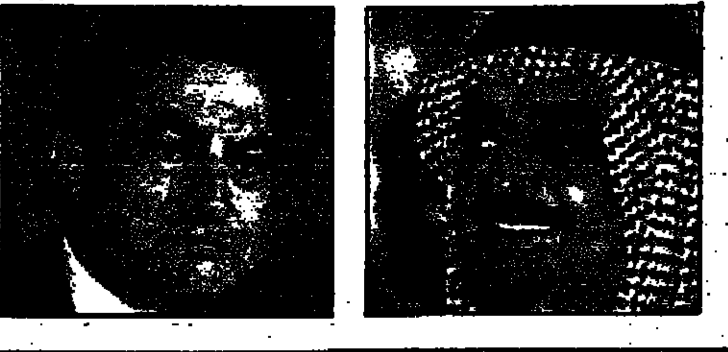




● يبدأ الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية يوم الجمعة المقبل زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام يتوج بها عودة العلاقات الطبيعية بين القاهرة والرياض. وقالت المصادر الرسمية المصرية ان العاهل السعودي سيبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك آخر المستجدات على الساحة العربية، والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها انهاء الحرب العراقية الايرانية وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا وتعزيز التضامن العربي وموضوع عودة مصر الى الجامعة العربية.

اكدت مصادر مصرية، ان الرئيس المصري حسني مبارك شكل لجنة خاصة لبحث اتخاذ مصر اجراءات مماثلة للاجراءات الاردنية بشأن فك الارتباط القانوني والاداري بين مصر وقطاع غزة المحتل.

واوضحت المصادر ان هناك توجها مصريا مماثلا للتوجه الاردني يهدف تكريس تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وخارجها واناطة المسؤوليات القانونية والادارية بالمنظمة. واشارت الى ان اتخاذ مثل هذا الاجراء لم يتم بحثه لا مع الاردن ولا مع منظمة التحرير بعد.

غارات جوية وهمية اسرائيلية وعدوان وشيك على جنوب لبنان

بيروت ـ واصل الطيران الاسرائيلي خلال الايام الثلاثة الماضية شن غارات وهمية على مناطق شرقي صيدا ومخيمي عين الحلوة والميه وميه للاجئين الفلسطينيين ورافق ذلك تحركات للقوات شمال المنطقة الامنية المحتلة مما يشير الى قرب قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد المواقع الفلسطينية في صيدا والجنوب اللبناني.

وقالت المصادر اللبنانية ان المقاومة اللبنانية والفلسطينية وضعت في حالة استنفار تام تحسبا من وقوع عدوان اسرائيلي في اية لحظة. وشهدت قرى الجنوب عملية نزوح لعشرات العائلات باتجاه الشمال لتجنب العمليات الحربية المتوقعة في المنطقة



١٨ صفحة

الثلاثاء ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٩ آب ١٩٨٨ ـ رقم العدد ١٨ ـ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY AUGUST 9,1988 No. 18 VOL. 1

اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني ولا بحث لحكومة المنفى

رد ايجابي من عرفات للملك حسين

المباحثات تبدأ الخميس لتحديد أطر العلاقات المستقبلية

يصل الى عمان يوم الخميس القادم وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية وعضوية السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية والسيد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية ممثل المنظمة لدى الأردن.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة أن الوفد الفلسطيني سيحمل معه تصورا وخطة عمل لمستقبل العلاقة بين الأردن وفلسطين في أعقاب الاجراءات الأردنية الأخيرة التي تكرس تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

واوضحت المصادر أن وفد المنظمة سيحمل عددا من المقترحات تتضمن عشر نقاط حول طبيعة العلاقات بين الجانبين من بينها تفويض الأردن بمواصلة ايصال الرواتب ومساعدات الدعم لسكان الأراضي المحتلة عبر الوسائل والمؤسسات الأردنية والتي ستضطلع بها منظمة التحرير، واستمرار الأردن في الابقاء على جوازات السفر الأردنية بانتظار اتخاذ المنظمة الاجراءات القانونية والادارية بهذا الشأن.

وقد تسلم الملك حسين رد القائد الفلسطيني السيد ياسر عرفات على الرسالة الملكية لمنظمة التحرير والمتعلقة بالاجراءات الأردنية الأخيرة تجاه الأراضي المحتلة. وقام بتسليم الرد الى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلها في الأردن.

وقد تضمنت الرسالة ردا ايجابيا ودافئا من السيد عرفات. وجاءت في مضمونها من روح قرارات وتوصيات دورة الشهيد ابو جهاد وللمجلس المركزي الفلسطيني الذي انهى أعماله في بغداد في الأول من الشهر الحالي واتخذ خلالها

البقية ص ١٧

جولة للملك حسين

عمان ـ الوفاق ـ علم من مصادر اردنية مطلعة ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم مع بداية الاسبوع القادم بجولة في عدد من الدول العربية تشمل كلا من سوريا والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية ومصر.

وقالت المصادر ان الجولة تستهدف اطلاع الزعماء العرب على القرارات الاردنية الاخيرة بشأن فك الارتباط القانوني بين الاردن والضفة الغربية والتوجه الاردني لابراز الهوية الفلسطينية من خلال منظمة التحرير

بعدأن قلبت عمان المعادلة السياسية

واشنطن تدرس احتمالات الحوار مع المنظمة واعتبارها طرفا رئيسيا في مفاوضات السلام

واشنطن ـ خاص ـ اكدت مصادر اميركية مطلعة ان حكومة الرئيس رونالد ريغان اخذت تدرس احتمالات اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. بعد ان اصبحت المنظمة طرفا رئيسيا كاملا في عملية السلام في الشرق الاوسط بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقالت المصادر ان مستشاري الرئيس ريغان والمسؤولين في وزارة الخارجية يدرسون ما اذا كان على واشنطن ان تقبل في نهاية الامر تمثيلا فلسطينيا مستقلا في محادثات السلام مع اسرائيل بدلا من انضمام الفلسطينيين الى وفد مشترك مع الاردن.

واوضحت المصادر انه في اعقاب القرار الاردني بفصل الضفة الغربية عن الاردن فان واشنطن اصبحت تواجه خيارا وحيدا وهو الحوار مع المنظمة وبالتالي القبول بتمثيل الفلسطينيين تمثيلا مباشرا في محادثات السلام بدلا من تمثيلهم ضمن وفد عربي سواء الاردن او اي دولة معنية اخرى.

واشارت تلك المصادر الى ان تأكيد السيدة فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية على ان الموقف الاميركي من فكرة تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني في خطة شولتز في الشرق الاوسط لم تتغير لا يعني استبعاد فكرة الحوار مع المنظمة، ذلك ان القرارات الاردنية الاخيرة قلبت المعادلة السياسية في

البقية ص ١٧

أخبار الغد

○ قضية مالية معلقة بين بلدين عربيين جارين ينتظر ان يتم حلها خلال الايام القليلة القادمة بعد اتصالات جرت على مستوى القيادة بين البلدين.

○ مذكرة عربية خليجية مشتركة يجري اعدادها حاليا في اتصالات بين عواصم المنطقة، تبلور صيغة موقف خليجي موحد تجاه ازمة الخليج وتصور خطوات انهاء التوتر واعلان مياه الخليج منطقة سلام لجميع الدول المطلة عليها.

● بيان اميركي رسمي قد يصدر عقب لقاء المبعوث الاميركي ريتشارد ميرفي اليوم او غدا في القاهرة مع شخصيات فلسطينية وهي المرة الاولى التي تجري فيها اتصالات مباشرة بين الجانبين.

● اعلان رسمي لبناني بتحديد موعد اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية من قبل مجلس النواب يتوقع صدوره خلال الأيام القليلة القادمة.

○ تتوقع المصادر الدبلوماسية عودة العلاقات البريطانية الايرانية في اعقاب اعلان وقف اطلاق النار في حرب الخليج

قرارات مهمة للمجلس المركزي الفلسطيني

المجلس المركزي الفلسطيني (٨٥ عضوا يمثلون اعضاء اللجنة التنفيذية وفصائل المقاومة والاتحادات الشعبية وعدد من الشخصيات المستقلة) الذي التام برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائح، ناقش في جلساته التي استمرت يومين عدة موضوعات كانت على التوالي كما يلي:

اولا: الانتفاضة الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. حيث

البقية ص ١٧

حرب الخليج تتوقف هذا الاسبوع
موقف العراق حسم الخلافات باتجاه السلام

الامم المتحدة ـ نيويورك

اعربت مصادر الامم المتحدة عن تفاؤلها بقرب التوصل الى صيغة يتحدد بموجبها موعد وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية.

وقالت هذه المصادر ان الامين العام للامم المتحدة يبذل جهودا كبيرة في هذا الصدد وان من المتوقع الاعلان عن هذه الصيغة خلال هذا الاسبوع او قبل نهايته على اكثر تقدير.

واشارت الى ان هناك مؤشران مهمان على قرب التوصل الى موعد لوقف اطلاق النار وهما:

اولا: الموقف العراقي الجديد الذي اعلنه للرئيس صدام حسين

البقية ص ١٧



ولنا موقف — الوفاق

تحرير كامل التراب الفلسطيني الهدف الوطني.. والقومي

ننتظر الكثير من المحادثات الأردنية الفلسطينية التي تعقد اواخر هذا الاسبوع في عمان.

فاعلان الأردن فك وحدة الضفتين استجابة لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية والعرب. يجب الا يكون مسوغاً للمضي في اجراءات الفصل إلى ما لا نهاية، من قبل الأردن ومنظمة التحرير، معاً.

فليس هناك عربي واحد، يقبل ان تكون مسالة ابراز الهوية الوطنية الفلسطينية على حساب مشروع الوحدة العربية.

وليس هناك فلسطيني واحد، يمكن ان يذهب هذا المذهب.

واذا كنا نقف بحزم الى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني. فقد كنا وما زلنا، في الوفاق، نتمسك بوحدة الضفتين، التي نرى انها نواة للوحدة العربية الشاملة.. ولا نستطيع ان نتخلى عن مسيرة اربعين عاماً، من العيش المشترك، والتلاحم والوحدة العضوية، في سبيل شعارات براقة ظاهرها فيه الرحمة، وباطنها من قبله العذاب.

.. وحدويون كنا.. وسنبقى. وقوميون نحيا.. هذا هو الشعار الذي نرفعه في الوفاق، وسنظل نناضل من اجل اعلائه ووضعه موضع التطبيق الفعلي.

لذلك نحذر من ان يصبح التكتيك، استراتيجية، وينقلب القوميون العرب الى اقليميين، انفصاليين، يتعايشون مع واقع سايكس ـ بيكو، ويضيفون الى بنائه، لبنات جديدة، تكرسه، وتقويه.

ونحذر من الخلط بين الهوية الوطنية والخصوصية الوطنية اللتين يجب التركيز عليهما في مواجهة العدو الصهيوني المحتل لكل التراب الفلسطيني، وبين الهوية القومية لفلسطين وشعبها، وترابها، بحيث تتعزز الدولة القطرية، وتصبح واقعاً لا فكاك منه.

ولسنا في هذا الاتجاه، ضد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. ولكننا نحب ان نسمي الاشياء باسمائها.. وان نؤكد ان اقامة «دولة فلسطينية» على جزء من التراب الفلسطيني، ليست هي الهدف.. الأول والأخير، لشعب فلسطين.. ويجب الا تكون.

فشعار «محو آثار العدوان».. عام ١٩٦٧ لم يكن مقبولاً من الانظمة والحكومات العربية، بعد الهزيمة.. ولا نظنه يمكن ان يكون مقبولاً من منظمة التحرير الفلسطينية التي قامت اصلاً عام ١٩٦٤، ومختلف فصائل الثورة الفلسطينية التي توالى انشاؤها منذ عام ١٩٦٥، حتى الآن، من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني، وخاصة الجزء المحتل منذ عام ١٩٤٨، والمسمى بـ «اسرائيل». فالهدف الوطني للشعب العربي الفلسطيني، في تحرير كامل التراب الفلسطيني، هو نفسه الهدف القومي للأمة العربية.

وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على انقاض الكيان الصهيوني المغتصب، لا يعني بحال من الأحوال التخلي عن هدف الوحدة العربية الشاملة، واقامة دولة العرب القومية الواحدة الموحّدة.

الكويت قبلت صفقة السلاح بعد تعديلات واشنطن عليها

اعلن في الكويت ان الحكومة الكويتية قبلت التعديلات الطفيفة على صفقة السلاح التي اقترحتها الادارة الاميركية، بعد تاكدها من ان هذه التعديلات لا تؤثر على المتطلبات الاساسية لها وملاءمتها للاحتياجات الدفاعية للكويت.

وقالت مصادر أميركية أن الكويت وافقت على شروط جديدة أرفقت بالعقد منعا لأن تعرض هذه الأسلحة ما يسمى بالأمن الاسرائيلي للخطر.

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي تبنى في الثامن من تموز تعديلا الغى بيع ٣٠٠ صاروخ مافريك من مشروع العقد خشية أن تستخدم ضد اسرائيل.

واعرب الرئيس الأميركي رونالد ريغان حينها عن استيائه الشديد لقرار الكونغرس واكد انه سيقاتل من أجل هذا العقد. وكانت كل من الولايات المتحدة والكويت يعتبر أن

البقية ص ١٧

١٢٠ دبابة واسلحة مختلفة هدية عراقية للاردن

عمان ـ اعرب الملك حسين عن سعادته لتلقي القوات المسلحة الأردنية كمية من الاسلحة والمعدات العسكرية الجديدة التي جاءت هدية اخوية خالصة من الجيش العراقي كان قد غنمها في معاركه ضد القوات الايرانية الغازية.

وحيا الملك حسين الجيش العراقي على ما حققه نتيجة ثباته وبسالته وتضحياته وقال ان هذه الهدية قيمة غالية ولا يمكن تقديرها بمقاييس المادة او المال بل بما تحمله من معان ملهمة وبما تجسده من آمال كبيرة وبما تنطوي عليه من قيم عربية عزيزة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الهدية اشتملت على مئة وعشرين دبابة حديثة ومعدات عسكرية مختلفة بينها اسلحة مضادة للدبابات والدروع.

في الوفاق

سنبقى دعاة وحدة

رغم مرور اسبوع كامل على خطاب العاهل الأردني معلنا فك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية، وما احدثه هذا القرار من ردود فعل متباينة، الا ان هذا الأسبوع بايامه ولياليه وساعاته لم يكن كافيا للخروج من هول الصدمة التي احدثها لدى ابناء الشعب العربي الواحد اردنيين وفلسطينيين، فليس الأمر بهذه البساطة المتناهية، حتى يمر مرور الكرام، فقد رضع شعبنا على ضفتي النهر المقدس حليب الوحدة، وترعرع تحت راية الثورة العربية الكبرى التي كان شريفها الحسين بن علي بصورته الكبيرة فوق كتفي حفيده الحسين اثناء القاء كلمته، والتي شاهدها كل المواطنين على الشاشة الصغيرة، خير شاهد، وخير رمز لمعنى الارتباط القومي والوحدة العربية التي فجرتها الثورة العربية الكبرى، والتي لم يكن أمام الاردن ملكا وحكومة مفر من تجاوزها مرحليا استجابة لمقررات القمم العربية، بترسيخ وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني من خلال ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

وكم كنا نتمنى لو ان المنظمة ممثلة برئيس لجنتها التنفيذية الاخ ياسر عرفات ومجلسها المركزي، سارعت الى طلب عقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني فوق ثرى الاردن وبين جدران البيت الواحد الذي كانت فيه ولادة المنظمة ونشاتها وتناميها، وليس في هذا انتقاص من دور وموقع بغداد العربي، ولكنه انعقاد لاهم دورة للمجلس الوطني الفلسطيني وصدور ما سيصدر عنها من قرارات من عاصمة الوحدة عمان، كان سيفوت الفرصة على كل من تسول له نفسه محاولة العبث بقدسية الوحدة، ويعطي للاخوة في منظمة التحرير القدرة على مزيد من تحمل المسؤولية مدعمة بقدرات وطاقات الشعب الاردني الفلسطيني، الذي لا مفرق له.

أ. عصام عوده

Price List • France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$.95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr. • Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM. • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 800 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

كلمات خشنة — الوفاق

ألف لا... للانفصال!

الانفصاليون تكاثروا.. والاقليميون في تزايد.. والتكتيك اصبح استراتيجية.. والهدف القريب صار هو الهدف النهائي.

كنا امس. نتحدث عن وحدة المغرب العربي ونسعى الى لمّ شتاته.. ففاجأنا المشرق العربي. وهو يمزق احدى اهم تجاربه الوحدوية في تاريخ العرب الحديث بـاسم «الهوية الوطنية» و «ابراز الشخصية الفلسطينية»!

ولسنا ضد ابراز هذه الشخصية الوطنية الفلسطينية. ولن نكون.. ولكننا نؤكد ان ابراز هذه الشخصية هو في وجه العدو. كما قلنا في الاسبوع الماضي. ويجب الا نسعى اليها في مواجهة الاشقاء، في كل قطر عربي... دعك من الأردن.

وليس هذا دفاعاً عن نظام. او اقليم على حساب اقليم. او نظام آخر" ولكنه الدفاع القومي عن الوحدة في وجه الانفصال، وعن القومية العربية. في وجه «الاقليمية» تحت اي قناع استترت.. وباي عباءة مزيفة تدثرت.

نقول لا.. بملء الفم. ولا نفرح في ماتم الوحدة.. ولا نزغرد ونحن ننعاها. ولكننا نتمسك بها في وجه كل مشروع اقليمي. حتى لو كان سيؤدي بنا الى «دولة فلسطينية مستقلة» لها علمها، وحكومتها ونظامها الدستوري'

لسنا مع التفتيت. ولن نكون. ومثلما وقفنا. واقصد الشعب العربي من المحيط الى الخليج. ضد الانفصال الاول عام ١٩٦١. ومع عبد الناصر.. نقف اليوم ضد الانفصال الثاني.. مع الوحدة، والقومية والنضال المشترك.

كنا نرفض ان تسمى وحدة الضفتين «ضماً والحاقاً». وما زلنا نرفض «فصم» عرى هذه الوحدة.

الوحدة قدر الشعب العربي. كله. وليست شعاراً «مرحلياً» يرفع في المناسبات «الوطنية» و «المظاهرات الحاشدة».

الانتفاضة الفلسطينية انطلقت من منظور قومي، دفاعاً عن التراث العربي في فلسطين، وعلينا الا نشوّه شعاراتها بالحديث عن سعيها الى «دويلة»!

قادة الانتفاضة، اوعى من ان يقعوا في فخ «الاقليمية».. وان يسقطوا اسرى شعارات «الخصوصية» و «الهوية الوطنية» التي تعني مواجهة الشقيق، والتصالح مع العدو..

لنقل: لا، بملء الفم.

ولنكن واضحين كالشمس.. صُرحاء بدون لبس.

لا... للانفصال الثاني.. ولكل انفصال قادم.

ان معركة تحرير فلسطين هي معركة قومية. ولا عذر لمن يريدون ان يتنازلوا عن النضال تحت اسم «فلسطينية القضية».

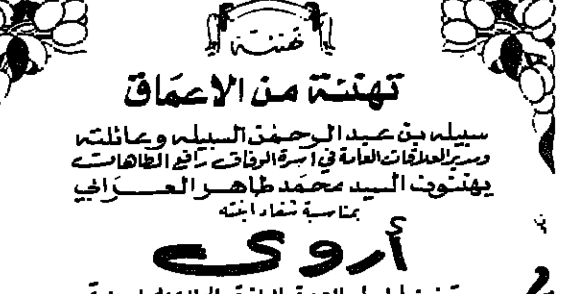
فطريق تحرير فلسطين. لا يمر الا بالوحدة العربية.. وطريق الوحدة العربية هو طريق تحرير فلسطين!

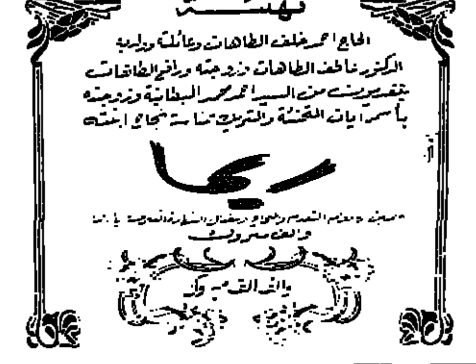
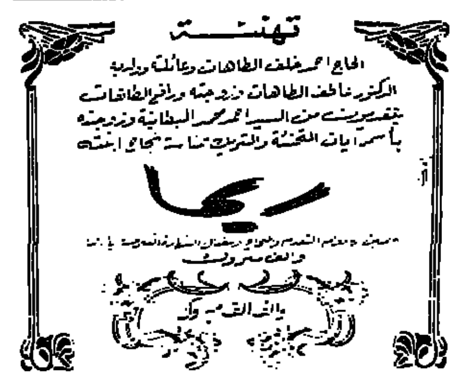
صالح الطيب الوهداني

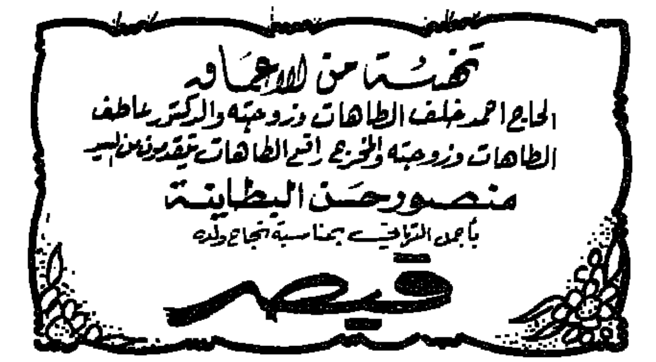
امريكا تمول تطوير صاروخ اسرائيلي جديد

لندن ـ كشفت مصادر عسكرية بريطانية النقاب عن ان الولايات المتحدة الاميركية وقعت عقدا بقيمة ١٥٠ مليون دولار مع قسم الصناعات الجوية الاسرائيلية من اجل تطوير صاروخ «أرو» المضاد للصواريخ.

وتعهدت الولايات المتحدة بموجب الاتفاق بتمويل ٨٠٪ من قيمة الابحاث في حين تتولى اسرائيل دفع العشرين بالمئة الباقية من تكاليف المشروع الذي يدخل في اطار التحالف الاستراتيجي بين الجانبين.





اجراءات سريعة لمعالجة الفراغ القانوني والاداري بالضفة

الخطوات الاردنية لم تكن مفاجئة للمنظمة والمؤسسات الفلسطينية تبحث اقامة حكومة المنفى

الاردن ماض قدما في اجراءاته المتعلقة بانهاء الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية المحتلة، واناطة مسؤولية شؤون الاراضي المحتلة كاملة بمنظمة التحرير الفلسطينية. وفق ما عبرت عنه قرارات القمة العربية غير العادية في الجزائر مؤخرا

هذا ما اكدته المصادر الدبلوماسية العربية التي قالت ان منظمة التحرير لم تصدق حتى آخر لحظة ان الاردن يعني ما يقوله بالتخلي عن كل التزاماته القانونية والادارية تجاه الضفة الغربية لمنظمة التحرير.

وعلى الرغم من ان المنظمة قالت انها لم تستشر قبل اعلان الملك حسين انه سيسلمها المسؤولية القانونية والادارية في الضفة الغربية، الا انها لا تخفي ترحيبها بالخطوة الاردنية، والتي تكرس وحدانية المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

وترى الاوساط السياسية العربية ان الخطوات الاردنية لم تكن مفاجئة لمنظمة التحرير، وان نية الاردن في اجراء تغييرات جذرية في سياسته تجاه المنظمة والاراضي المحتلة كانت مدار تكهنات وتوقعات فلسطينية وعربية منذ قمة الجزائر الاخيرة.

وتشير تلك الاوساط الى ان المنظمة لم تكن في حقيقة الامر مستعدة لمواجهة مثل هذه المسؤولية على الرغم من مطالبها المستمرة بفك الارتباط الاردني مع الضفة الغربية، وانها اي المنظمة، وضعت الترتيبات لعقد اجتماعات هامة لمؤسساتها في بغداد قبيل اعلان الملك حسين عن فك الروابط الاردنية القانونية.

ومن المتوقع ان يصل الى عمان غدا وفد من منظمة التحرير لمناقشة الموقف مع الحكومة الاردنية في حين لم يعرف بعد ما اذا كان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير سيزور عمان كما كان مقررا في الاصل أم ان الزيارة ستتأجل.

وكان آخر الاجراءات الاردنية في اطار التوجه الجديد هو توقف الاردن عن دفع رواتب اكثر من عشرين الف موظف فلسطيني في الضفة الغربية اعتبارا من منتصف الشهر الحالي.

وقال مسؤولون اردنيون ان ٢٥٠٠ موظف دخلوا الخدمة قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧ سيحالون على التقاعد في ١٦ آب الحالي ولن يتلقى ١٦ الفا آخرين رواتبهم بعد ذلك التاريخ.

واستثنى من هذا القرار الموظفين في وزارتي الاوقاف والعدل الذين يقل عددهم عن الفي موظف سيستمرون في العمل للحفاظ على الوجود الثقافي الاسلامي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وستتوفر على الخزينة الاردنية مبالغ تبلغ نحو ٦٥ مليون دولار في العام من وقف دفع رواتب الموظفين والغاء مشروعات التنمية في الضفة الغربية.

واكد المسؤولون الاردنيون ان عمان ستستمر في اصدار وثائق مثل شهادات الميلاد والزواج والوفاة للفلسطينيين على الاقل في المرحلة الحالية.

ويقول الدبلوماسيون والمحللون ان قرار الاردن بقطع روابطه مع الضفة الغربية اثار من جديد النقاش الحاد في منظمة التحرير حول فكرة اقامة حكومة فلسطينية في المنفى.

وقال احد الدبلوماسيين ان الفكرة ليست جديدة ولكن لها جاذبيتها وخاصة الآن بعد ان قطع الاردن روابطه مع الاراضي المحتلة.

ووجدت خطوة الاردن ترحيبا في بيان اصدرته القيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ويعكف كبار المسؤولين في منظمة التحرير في اجتماعات مغلقة في بغداد على بحث كيفية شغل المنظمة للفراغ السياسي والمالي الذي تركته القرارات الاردنية.

ويقول الدبلوماسيون ان اقامة حكومة في المنفى مسألة لها مزاياها ومساوئها على حد سواء ـ ومثلما يرى بعض الفلسطينيين المحافظين فمن شأن اقامة حكومة في المنفى اعطاء منظمة التحرير مصداقية اكبر على المستوى الدولي كما سيساعد في ايجاد روابط اوثق بين قيادة المنظمة في المنفى والانتفاضة الفلسطينية ضد الحكم الاسرائيلي.

ويجادل المحافظون بان الحكومة في المنفى ستزود منظمة التحرير بشرعية اكبر في اي مفاوضات لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة وربما مع اسرائيل.

اما المنظمات الفلسطينية الراديكالية فترى ان الفكرة لن يكتب لها النجاح وذلك لان اي حكومة في المنفى ستصبح «هدفاً» للدول العربية التي تتنافس للسيطرة على القضية الفلسطينية. ويقول الراديكاليون ان حكومة المنفى يمكن ان تصبح جهازا لاتخاذ القرارات يتنافس مع الهيكل القائم لمنظمة التحرير ويضعف الحركة ككل.

وقال دبلوماسي عربي متخصص في الشؤون الفلسطينية، لقد اثيرت الفكرة في السبعينات، ثم طفت على السطح مجددا منذ بضعة اشهر، ولكن عرفات جمدها عندما احالها الى لجنة لدراستها.

وايا كان القرار الذي تتخذه منظمة التحرير فلا بد ان يكون فعالا في قبول التحدي الذي اصبحت المنظمة تواجهه في مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي أصبحت تمثله دون اي منازع.

اكبر ميناء بترولي في افريقيا

الرباط ـ بدأ العمل في اول ميناء للبترول في المغرب يمتد على شاطىء الاطلسي ويبلغ طوله ثلاثة آلاف و ٥٠٠ كيلو متر ويعد الأول من نوعه في القارة الافريقية.

ويقول الخبراء ان ميناء المحمدية المغربي سيسهم في تزويد المغرب بالمنتجات البترولية وتخفيض حدة ونمو التوتر بهذا الميناء ويوفر للبلاد سنويا نحو ٢٠ مليون دولار كما سيساهم في تيسير مرور البضائع وزيادة الثروة السمكية.

وقد تم تجهيز هذا الميناء باحدث الآلات والمعدات اللازمة لاستقبال اكبر الناقلات البترولية التي تتراوح حمولتها ما بين ٨٠ ومئة الف طن كما تتوافر في الميناء اجهزة لسرعة تفريغ حمولة ١٠٠ الف طن خلال ٢٤ ساعة.

الانتخابات الرئاسية اللبنانية تجري قريبًا

ميرفي يرسم ملامح الرئيس اللبناني الجديد

استعراض مسيرة التنافس الدولي على النفوذ في لبنان



عبد الناصر — الاسد — أمين الجميل — ريتشارد مورفي

بيروت ـ الوفاق ـ

دخلت عملية انتخابات الرئاسة في لبنان مرحلة جديدة ترى الأوساط السياسية والصحفية والمرشحون انفسهم أنها ستجري في موعدها المحدد بعد ان القت الولايات المتحدة وسوريا بثقلهما في العملية.

وترى تلك الاوساط ان الهدف الرئيسي منصب الان على منع حدوث فراغ سياسي في البلاد اذا لم تجر الانتخابات في موعدها المقرر. اضافة الى احتمال انفجار الصراع مجدداً في الحرب الأهلية التي مضى عليها نحو اربعة عشر عاماً.

فالمبعوث الأميركي ريتشارد ميرفي الذي زار بيروت خلال الاسبوع الماضي رسم ملامح الرئيس الذي سيتسلم مهام منصبه في ايلول واعتبر انه يتوجب عليه ان يكون ممثلاً لجميع اللبنانيين ومدافعاً عن الوحدة الوطنية والمصالحة وان يقترح اصلاحات، وأكد أن واشنطن لا تساند اي مرشح على وجه الخصوص.

وتوجه ميرفي الى دمشق التي يتوافد اليها منذ اسابيع مرشحو الرئاسة او موفدوهم وشخصيات سياسية لبنانية، لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين.

وفي دمشق بحث ميرفي مع الشرع وخدام لائحة المرشحين واحتمالات فوز اي منهم لرئاسة لبنان في الوقت الذي أكدت فيه دمشق انها ليست طرفاً في عملية الانتخاب وان قضية اختيار الرئيس اللبناني الجديد قضية لبنانية محضة.

وأكد مرشح للرئاسة رفض ذكر اسمه لوكالة فرانس برس ان واشنطن ودمشق على الرغم من نفيهما لذلك فانهما اللتين تقرران مصير اي من المرشحين للرئاسة الذي سيبلغ اسمه الى النواب اللبنانيين في آخر دقيقة.

ويتعين على الستة والسبعين نائباً الذين يتألف منهم مجلس النواب اللبناني ان يختاروا رئيساً جديداً للبنان من المعسكر المسيحي الماروني لخلافة الرئيس أمين الجميل.

واكد ريمون أده الذي يطرح اسمه كمرشح في رسالة نشرتها صحيفة النهار ان واشنطن تهتم منذ عام ١٩٥٨ بانتخابات الرئاسة اللبنانية، وكان جنود البحرية الاميركية قد انزلوا في لبنان في ذلك العام أثر الاحداث الدامية التي وقعت بين المسيحيين والمسلمين واوصلوا قائد الجيش آنذاك اللواء فؤاد شهاب الى الرئاسة.

وبعد اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل، تدخلت الولايات المتحدة من أجل انتخاب شقيقه امين رئيساً، وبلغ الأمر بالمبعوث الأميركي موريس درايبر ان حضر جلسة الانتخاب التي جرت في ثكنة عسكرية في القطاع المسيحي من بيروت.

أما سوريا فقد تدخلت لأول مرة في عملية انتخاب الرئيس اللبناني في عام ١٩٧٦. وكانت قد أرسلت قواتها الى لبنان في ذلك العام، وقام مبعوث اميركي آخر هو دين براون بتقديم نصيحة للفريق المسيحي الذي كان في وضع صعب في مواجهة التحالف الاسلامي الفلسطيني التقدمي بالتجاوب مع سوريا فتم انتخاب الياس سركيس المدعوم من دمشق رئيساً للجمهورية.

وفرضت سوريا نفسها بعد ترسيخ وجودها العسكري في لبنان منذ عام ١٩٨٤ كمحاور يصعب تجاهله من قبل الولايات المتحدة التي تعتبر الاستقرار في لبنان شرطاً ضرورياً لأن جارته اسرائيل، ذلك ان واشنطن تحرص على أمن اسرائيل اكثر من حرصها على أمن المنطقة كلها.

ودخلت اسرائيل التي تحتل نحو عشر الاراضي اللبنانية أخيراً على الخط حيث صرّح منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني بانه «يتمنى» ان ينتخب رئيس لا يتلقى الأوامر من دمشق على حد زعمه.

واسرائيل التي كان لها بفعل اجتياح قواتها للبنان عام ١٩٨٢ دور الناخب الاكبر، لا تأمل بالقيام بدور بارز في الانتخابات القادمة، وعهدت حسب ما تؤكده الاوساط السياسية اللبنانية الى الولايات المتحدة أمر الدفاع عما تصفه بمصالحها في لبنان.

ويعتقد محلل لبناني ان النواب لم ينتخبوا ابداً رئيس جمهوريتهم لان تعيينه كان يتم على الدوام نتيجة تسوية بين الدولة الغربية الاكثر نفوذاً، والدولة العربية الاكثر تورطاً في لبنان.

فالرئيس الاول للبنان المستقل بشارة الخوري وصل الى الحكم في عام ١٩٤٣ بدعم من بريطانيا وملك مصر فاروق نتيجة ضغط فرنسا التي كانت منتدبة على لبنان. وكان الرئيس كميل شمعون الذي انتخب في عام ١٩٥٢ آخر رئيس مؤيد للبريطانيين وتزامنت نهاية ولايته في عام ١٩٥٨ مع تصاعد النفوذ الاميركي في الشرق الأوسط وتصاعد نفوذ الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي كان قد حقق الوحدة بين مصر وسوريا.

وباشر الرئيس فؤاد شهاب فور توليه الرئاسة في عام ١٩٥٨ عهده بلقاء الرئيس عبد الناصر تحت خيمة على الحدود السورية اللبنانية، وانتخب خليفته شارل حلو في عام ١٩٦٤ في ظل تسوية بين القاهرة وواشنطن. وفي عام ١٩٧٠ استفاد النواب اللبنانيون من ضعف تفرد عبد الناصر عقب هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ومن التردد الاميركي واختاروا سليمان فرنجية باكثرية صوت واحد رئيساً للجمهورية.

لكن بعد هذه التجربة واثر اندلاع الحرب في عام ١٩٧٥ تراجع دور الاطراف اللبنانية الى حد كبير، ولم يعد في وسع البرلمان والرئيس الذي انتهت ولايته، والطائفة المارونية مقاومة نصائح المنسقين الكبار. واكبر دليل على ذلك ما قام به مجلس النواب الحالي المنتخب منذ العام ١٩٧٢ والذي انتخب رئيساً مؤيداً لسوريا هو الياس سركيس، وثانيا مؤيداً لاسرائيل هو بشير الجميل، وثالثا مؤيداً لأميركا هو أمين الجميل.

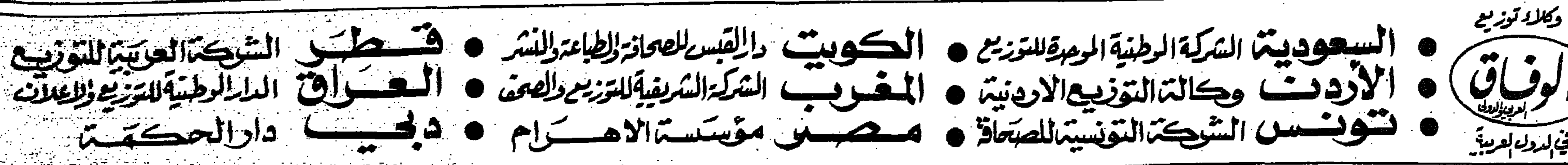
الكويت تشكو ايران لدى الأمم المتحدة

الكويت ـ

ابلغت الكويت الأمم المتحدة رسميا حصول اعتداء قام به زورق ايراني على سفينة صيد كويتية مما اوقع ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الاعتداء حصل في المياه الاقليمية الكويتية في ٢٢ تموز الماضي.

ويحمل جميع الضحايا الجنسية المصرية. وفي رسالة موجهة الى الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار اكد الكويت ان هذا الاعتداء غير المبرر من شأنه تصعيد التوتر في المنطقة وانها تحتفظ بحقها في المطالبة بالتعويض عن الضحايا.



قضيتنا — الوفاق

الانتفاضة وبرنامجها الكفاحي!

عمقت الانتفاضة الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة (على الصعيد التنظيمي) من مشاركة جماهيرية واسعة، بمختلف القطاعات الاجتماعية في مسار الثورة وتبني قضيتها. وخلقت تحولاً نوعياً في مزاج الفلسطينيين. واستعدادهم الكفاحي المتواصل منذ انطلاقة ثورتهم المظفرة في النصف الثاني من الستينات. وكشفت عن ابداعاتهم التنظيمية وسلوكهم الوطني للعمل في مواجهة الاحتلال. وعبرت عن قناعاتهم في ربط مصيرهم ومستقبلهم السياسي على ارضهم مع برنامج وتطلعات منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي وقائدة نضالهم وناظم علاقاتهم التحالفية والسياسية.

وعلى الصعيد السياسي حققت منظمة التحرير الفلسطينية بفعل الانتفاضة وتواصلها. العديد من الانجازات والمكاسب السياسية على طريق دحر الاحتلال والظفر بحق تقرير المصير والاستقلال الوطني، بدءاً بقرار مجلس الامن ٦٠٥ وقرارات وزراء خارجية البلدان الاسلامية في عمان، والتراجع الاميركي النسبي في قمة موسكو، واقرار هذا التراجع في اجتماع البلدان الرأسمالية السبعة في قمة تورنتو باتجاه ضرورة عقد المؤتمر الدولي وقرارات السوق الاوروبية المشتركة واخيراً التأكيد الاردني على فك الارتباط القانوني والاداري مع الاراضي الفلسطينية بالغاء خطة التنمية وحل البرلمان، لابراز الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وتأكيد حقه في دولته المستقلة.

المسار الكفاحي للانتفاضة، لا زال امامه شوط لا بد من تحقيقه. يستهدف كما تسعى لذلك القيادة الوطنية الموحدة، إجراء تحول نوعي في هيكلية السلطة القائمة على الارض، من خلال عملية مزدوجة تمليها وتفرضها الوقائع الذاتية لجموع المتفضلين وتتمثل في:

اولاً: فكفكة المؤسسات والاجهزة المساعدة لبقاء وإدامة سلطات الاحتلال (الشرطة، الضرائب، اللجان، البلدية المعينة.. الخ) وإنكفاء العناصر المحلية عن تأدية مهامها الوظيفية عبر هذه الاجهزة، لتصبح بالتالي عديمة الجدوى، فارغة من مضمونها ومهماتها الوظيفية، وترسيخ الفجوة واتساعها ما بين سلطة الاحتلال والشعب، واقتصار العلاقة ما بين قوات الاحتلال والفلسطينيين بالعلاقة التصادمية اليومية المتواصلة.

ثانياً: بناء سلطة الانتفاضة واجهزتها والمتمثلة باللجان المحلية والقطاعية والتخصصية وانتشارها على امتداد الوطن.

العملية المزدوجة هذه تندرج تحت برنامج العصيان الوطني الشامل. وهي ليست مرتبطة برزنامة زمنية أو وقت محدد. انها عملية كفاحية معقدة متداخلة، تفرضها نضج الحالة الذاتية التنظيمية لجموع القوى والفصائل والفعاليات واستجابة جموع الشعب لتحقيق تلك وتحمل تضحيات خياراتها المطلوبة.

الانتفاضة ستتواصل ولا خوف عليها من ان اجراءاتها القمعية قد تعيق عملها، ولكنها ستتمكن بمسألة شعبها وإبداع قيادتها من مواصلة الطريق حتى طرد الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال الوطني.

○ حماده فراعنة

اسرائيل درست التخلي عن السيادة على طابا لمصر

أكدت تل أبيب انها تبدأ هذا الاسبوع محادثات مع القاهرة بشأن السيادة على طابا وقال متحدث اسرائيلي أن يوسي بن أهارون المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير سيرأس الوفد الاسرائيلي في محادثات مع مصر تعقد في القاهرة هذا الاسبوع للبحث في مستقبل شريط طابا الحدودي والهدف من المحادثات هو استطلاع احتمالات التوصل الى حل وسط قبل أن يصدر محكمون دوليون حكماً ملزماً في ٢٩ ايلول القادم يحدد الدولة التي تمتلك الشريط الساحلي الذي تسيطر عليه اسرائيل ولكن مصر تطالب بفرض سيادتها عليه ويشترك في المحادثات وفد اميركي برئاسة ابراهام سوفاير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الأميركية

ويقول متحدث اسرائيلي ان الوفد الاسرائيلي له حرية التفاوض ولكن مجلس الوزراء هو الذي سيتخذ القرار النهائي بشأن أي حل وسط.

وقال المتحدث الاسرائيلي أن مصر تشعر بأن المحكمين سيعطونها الحق في فرض سيادتها على طابا وانها وصفت مسألة السيادة على رأس جدول أعمال المحادثات الرامية الى الوصول لحل وسط وذكرت مصادر دبلوماسية أن اسرائيل درست التخلي عن السيادة على طابا لمصر أثناء محادثات الحل الوسط بهدف الحصول على افضل صفقة ممكنة بشأن المسائل الاخرى مثل ملكية الفندق الفخم الذي يوجد في المنطقة ووصول الاسرائيليين اليها.

«الانروا» تفضح ممارسات العدو في الاراضي العربية المحتلة

القاهرة

أشار تقرير صادر عن منظمة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بالقاهرة أن الطلقات النارية والضرب وحظر التجول وقطع الكهرباء والقيود على السفر واغلاق المدارس أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة ٨٠٠ الف لاجىء فلسطيني سجلهم مكتب غوث اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضح التقرير أن ٤٠ في المائة من هؤلاء اللاجئين يعيشون في ٢٧ معسكراً ويعانون من الكثير من الصعوبات بسبب الاجراءات التي فرضتها السلطات الاسرائيلية منذ ثمانية اشهر أي منذ بداية الانتفاضة. واضاف التقرير أن السلطات الاسرائيلية ادعت انها غير قادرة في الوقت الحالي على تنظيف المواني والقيام بنقل السلع الغذائية القادمة لهؤلاء اللاجئين..

كما أن الاونروا تواجه مشكلات عديدة لتوفير المساعدات الانسانية لهم واكد التقرير أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت باغلاق كل المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة من بينها ٩٨ مدرسة تضم حوالي ٤٠ الف تلميذ تابعاً للانروا.

المفاوضات لوقف حرب الخليج تدخل في مأزق تدخل الدول الكبرى لتقديم ضمانات

منذ قبول ايران في الثامن عشر من شهر تموز الماضي للقرار ٥٩٨ والعالم وشعبا البلدين ينتظران اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين ايذاناً ببدء عملية البحث عن تسوية دائمة وشاملة تنهي الصراع الذي استمر لثماني سنوات ولكن هذا الأمل اخذ يهبط ويتراجع مع الجمود الذي أصاب المحادثات الجارية في الأمم المتحدة بادارة خافيير بيريز دي كويار وما رافقه من اعلان للمواقف بدا وكأن البلدين يبتعدان يوماً بعد يوم عن بعضهما البعض بدل أن يكون قرار ايران قرار تقريب لوجهات النظر وبالتالي التوصل الى تسوية دائمة وهنا يمكننا عرض مواقف الطرفين على الشكل التالي:

يقول العراق أنه لا يثق بالموافقة الايرانية على القرار ٥٩٨ وأن هذه الموافقة شكلية وتحتاج الى دليل حسن نية ايراني وهذا الدليل هو موافقة ايران على اجراء مفاوضات مباشرة مع العراق للبدء باعداد مبادىء التسوية الدائمة والشاملة وان أي تسوية يجب ان تبدأ بمفاوضات بين طرفي النزاع ويخشى العراق تنفيذ عدد من بنود القرار ٥٩٨ دون ان يكون هناك مفاوضات

طارق عزيز

لتسوية دائمة وبالتالي اعطاء ايران فرصة لتجميع قواتها وقواها مرة أخرى ومهاجمة العراق وتحقيق مكاسب لم تحققها خلال السنوات الثماني من الحرب.

ثم طلب العراق من الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ضمانات بأن ايران لن تعود عن مواقفها التي اعلنت عنها وخاصة في المستقبل.

اما ايران فتقول انها لن توافق الآن على بدء مفاوضات مباشرة مع العراق الا بعد تنفيذ ثلاث بنود من القرار ٥٩٨ وهي وقف اطلاق النار وانسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى. وهددت

بيريز دي كويلار

بوضع شروط مسبقة أخرى. وهكذا فان الخلاف هو حول متى ستجري المفاوضات بين البلدين ويبقى موقف العراق أكثر ثباتاً منه في أي وقت مضى فهو يرفض أي موقف لاطلاق النار قبل بدء مفاوضات مباشرة مع ايران التي لا تسعى الى السلام بل الى هدنة.

واكد أحد الدبلوماسيين العراقيين أن العراق لن يتيح أبداً لايران القيام بمثل هذا الاجراء اثر الهزائم التي لحقت بها على الجبهة بدون أن تكون مفاوضات مباشرة بدأت من أجل التوصل الى سلام شامل. وقال لنا جميعاً الحق في المطالبة بأفضل شروط للتفاوض والحصول عليها من أجل التحقق من النوايا الايرانية الحقيقية.

ووسط الجدل على هذه المسألة قال الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار كلاماً اغضب العراق حيث قال أنه من الممكن اعلان وقف اطلاق النار بدون موافقة طرفي النزاع. ورد العراق بالقوة أنه لن يوافق على وقف لاطلاق النار دون موافقته المسبقة وأضاف أنه لن يقبل وقف اطلاق نار يكون أمراً واقعاً.

وتستبعد الأوساط الدبلوماسية في نيويورك حالياً احتمال اعلان الأمم المتحدة من طرف واحد وقف اطلاق نار لا يمكنها فرض التزامه.

ويقول دي كويار أنه سيواصل التفاوض مع الوفدين الايراني والعراقي بالرغم من الموقفين المتناقضين لطرفي النزاع.

ويبدو أن الدول الكبرى ستتدخل في المفاوضات لوضع ضمانات للطرفين او لأحدهما في جو عدم الثقة السائد في المفاوضات الجارية في الأمم المتحدة.

ويرى مراقبون في المنظمة الدولية ان الضمانات من الدول الكبرى هي الحل النهائي للخروج من المأزق الحالي الذي وصلت اليه المفاوضات.

الحسين يهاتف صدام والأسد

عمان ـ خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه الملك حسين مؤخراً مع كل من الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الاسد جرى استعراض الخطوات الأردنية الأخيرة بشأن فك الروابط القانونية والادارية بين الضفتين.

وشرح الملك حسين ابعاد هذه الخطوات وتصميم الأردن على الاستجابة لكل مطالب المنظمة فيما يتعلق بوحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها.

كما جرى بحث التطورات في المنطقة والحرب العراقية الايرانية.

ستة متنافسين على الرئاسة في لبنان

بيروت ـ يتنافس ستة مرشحين على منصب الرئاسة في لبنان، وهم المسجلون فقط في قائمة الترشيح لدى مجلس النواب.

والمرشحون من الطائفة المارونية وهم وزير الاعلام السابق ميشال اده، وعضو البرلمان بيار حلو ورينيه معوض، وحاكم مصرف لبنان السابق ميشال الخوري والمحامي مانويل يونس، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون.

والمعروف ان الميثاق الوطني اللبناني لعام ١٩٤٣ يقضي بان يكون الرئيس مسيحياً مارونياً ورئيس الوزراء مسلماً سنياً ورئيس مجلس النواب مسلماً شيعياً.

رسالة من الصباح للرئيس التونسي

تونس ـ تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقال راديو الكويت ان الرسالة تتعلق بالتعاون بين البلدين وجاءت رداً على رسالة بعث بها الرئيس التونسي لأمير الكويت مؤخراً.

في ذكرى تولي الشيخ زايد مقاليد الحكم

الامارات تواصل مسيرة التقدم الحضاري وتمارس دورها الفاعل في الاسرة العربية

أبو ظبي ـ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة يوم السبت الماضي بالذكرى الثانية والعشرين لعيد تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبو ظبي.

ويتمتع الشيخ زايد بعلاقات طيبة مع جميع الدول العربية، وانعكس ذلك في جهوده المتواصلة لرأب الصدع العربي وازالة الخلافات الطارئة بين الدول العربية. وقد عكست السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة في عهد الشيخ زايد مزيدا من المصداقية والصراحة على كافة المستويات الاقليمية والدولية، حيث أدرك الشيخ زايد أهمية موقع بلاده الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي، فانتهج سياسة خارجية متوازنة ومحايدة بين



الشيخ زايد

القوى الكبرى، واقام علاقات دبلوماسية مع القوتين العظميين الأمر الذي يعكس رؤية ثاقبة لكيفية تحرك الدول النامية بين القوتين العظميين.

وواكب الاحتفال بهذا العيد هذا العام حدثين سياسيين كبيرين قام فيهما الشيخ زايد بدور كبير. الحدث الاول تمثل في الجهود الدولية الحالية الرامية الى انهاء الحرب العراقية الايرانية سلميا بعد اعلان ايران قبولها بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

فقد كان له دور كبير في دعم الجهود لمنع امتداد لهيب هذه الحرب المدمرة الى دول أخرى مجاورة اضافة لجهوده ومحاولاته لايقافها.

والحدث الثاني هو مشاركته الفعالة في قمة الجزائر غير العادية ودعوته الى ضم الشمل العربي واحياء روح التضامن ايمانا منه بأن لا سبيل لنصرة قضايا الأمتين العربية والاسلامية الا بحشد كل الطاقات والامكانات في هذا الاتجاه.

وتعد امارة أبو ظبي عاصمة الاتحاد اكبر امارات الدولة السبع حيث تبلغ مساحتها ٨٦,٦٧ في المئة من مساحة الدولة، وتطل على الخليج العربي بشاطىء يمتد اكثر من ٥٠٠ كم، وما شهدته أبو ظبي من طفرات حضارية وعمرانية يعد بكل المقاييس ملحمة تحد ضد المستحيل قادها بعزيمة وارادة الشيخ زايد بن سلطان.

ويبلغ عدد المواني البحرية في دولة الامارات العربية ١٤ ميناء ويزيد عدد أرصفتها عن ٣١٠ ارصفة يبلغ طولها مجتمعة نحو ٤٥ كيلومترا وطاقتها الكلية نحو ٨٥ مليون طن.

ويمثل قطاع الصناعة في الامارات أحد ركائز سياستها الاقتصادية، ويبلغ عدد المنشآت الصناعية بها نحو ٦٢٢ منشأة كبيرة يعمل فيها نحو ٣٩ الف عامل، ويبلغ حجم استثماراتها واصولها الثابتة نحو ١٤ مليار درهم اضافة الى ٧٥٠٣ منشآت صناعية صغيرة.

ويعد صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي الذي انشىء عام ١٩٧١ نموذجا حيا لما يجب أن تكون عليه العلاقات الانسانية بين الشعوب والدول، ومرآة تعكس فلسفة الشيخ زايد في سبيل تدعيم أواصر التعاون الدولي وتعزيز عرى الصداقة بين مختلف الشعوب والأمم في العالم.

وقد تولى الشيخ زايد الحكم في امارة ابو ظبي عام ١٩٦٦ بعد أن قررت أسرة آل نهيان عدم صلاحية شقيقه الاكبر الشيخ شخبوط لمواصلة الحكم.

والشيخ زايد من مواليد ابو ظبي عام ١٩١٨ ويعد صاحب الفضل الأول في قيام الاتحاد بين الامارات بعد عام واحد من الاستقلال عن بريطانيا في عام ١٩٧٠. وصدر دستور مؤقت للدولة في عهد الشيخ زايد الذي اعيد انتخابه عام ١٩٨٦ رئيسا للبلاد لفترة رئاسية رابعة مدتها خمس سنوات.

تغييرات شاملة متوقعة في قادة الجيش الاسرائيلي

تل ابيب

يعتزم رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال دان شمرون اجراء حركة تنقلات جديدة في قيادة جيش العدو تشمل احد عشر ضابطاً كبيراً برتبة لواء وثلاثة ضباط برتبة عميد.

وقالت صحيفة (حداشوت) الاسرائيلية في عددها الاخير استناداً الى مراسلها العسكري انه من المقرر ان يتم في اطار هذه التنقلات استبدال قادة المناطق العسكرية الثلاث الشمالية والوسط والجنوبية ورئيس قيادة الاسلحة الميدانية والملحق العسكري الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

كما ستشمل التنقلات تعيين ضباط كبار جدد في عدة مناصب قيادية أخرى منها رئيس جديد لهيئة الطاقة البشرية ورئيس هيئة الصيانة وهيئة الامداد والتموين وشعبة التدريب.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي استناداً الى مراسله للشؤون العسكرية أن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين أقر تعيين العميد ـ اورن شحور ـ في منصب كبير ضباط سلاح الاستخبارات الاسرائيلية خلفاً للعميد غيورزوريع الذي سينهي خدمته الفعلية في الجيش. وكان شحور قد شغل حتى الان منصب قائد وحدة الارتباط مع القوات الاجنبية.

واقر رابين ايضاً تعيين العميد ـ ديفيد اغمون ـ في منصب كبير ضباط سلاح المظليين والمشاة خلفاً للعميد شموئيل اراد وقد شغل العميد اغمون حتى الاونة الاخيرة منصب قائد وحدة ارتباط في جنوب لبنان

واضاف الراديو ان حركة التنقلات في الجيش الاسرائيلي سوف تستمر تدريجياً بعد الانتخابات العامة القادمة وسيتم في نطاقها استبدال قادة المناطق العسكرية الثلاث ورؤساء بعض الهيئات في الأركان العامة للجيش.

في بلاد العيون — الوفاق

ليست الامراض وحدها تفتك بالبشر

○ كنت في حالة ترقب طوال صباح وظهر ذلك اليوم القائظ. انتظر ما سيصدر من قرارات تتعلق بشروط اقامة الاجانب في بلاد العيون. والتي اخذت محطات الاذاعة والتلفزة ووكالات الانباء تعلن بين الفينة والاخرى عن اشاعة جو الترقب لما سيصدر..

وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهراً. انضمت جميع الموجات العاملة الى محطات التلفزة، ليخرج مذيع النشرة معلنا بيان مدير عام دائرة الاقامة والاجانب. وقد جاء في البيان، انه على جميع الوافدين والمقيمين في بلاد العيون، ضرورة التوجه الى مكاتب مديرية التطعيم والوقاية من الامراض، لاخذ جرعة اللقاح ضد وباء انحلال وحدة الدم، وهو مرض خبيث. اخذ يتفشى في بعض مناطق الكاوكاو. وهو من الامراض التي تصيب الانسان بحالة من عدم الاستقرار وهبوط في المعنويات. واضاف البيان انه تم استثناء اهل بلاد العيون من اخذ جرعات اللقاح ضد هذا المرض لأنهم «أي سكان البلاد» يحملون في تركيبتهم الداخلية مناعة كبيرة ضد هذا المرض الخبيث. بسبب حرارة الايمان. ولكونهم سبق ولفظت اجسامهم كل الامراض الخبيثة التي حاول اعداء الامة تسريبها الى البلاد. واضاف البيان، لهذا نحذر كل وافد مقيم في بلادنا بعدم مخالفة هذه التعليمات المشددة، وكل من يتخلف خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة عن اخذ اللقاح، سيعرض نفسه الى عقوبات صارمة، حسب ما ستحدده اللوائح والانظمة والتعليمات، وجاء في البيان: ان منظمة العافية ونشر الصحة قد طالبت بلاد العيون بهذا الاجراء الذي تم قبوله واصداره، حفاظاً على علاقات الصداقة والتعاون الصحي بين مؤسساتنا الصحية ومنظمة العافية الدولية..

وبعد ان انتهى البيان.. وقفت حائراً.. تائها .. كمن اصابه مس.. لقد مضى على اقامتي في هذه البلاد ما يقارب نصف قرن.. فهل اذهب لاخذ هذا اللقاح.. ام انني كاهل البلاد الأصليين، احمل قوة المناعة التي ترفض الامراض الخبيثة.... وقلت في نفسي وانا اكتم غيظي، ليست الامراض وحدها التي تفتك بالبشر، فكم من رجل صحيح سليم مات من القهر...

ابو انتماء

واشنطن... خطأ بشري وراء حادث طائرة الايرباص الايرانية

واشنطن

قالت تقارير صحافية اميركية ان اسقاط طائرة الركاب الايرانية التي كانت تحمل على متنها ٢٩٠ شخصا فوق الخليج في تموز الماضي يرجع الى خطأ بشري وعدم استخدام جهاز رادار متقدم بدرجة كبيرة.

وقالت شبكة تلفزيون (اي. بي. سي) «يخلص التقرير الى ان خطأ بشرياً هو السبب الرئيسي للكارثة». وكان الطراد الاميركي فينسنز قد اسقط طائرة الركاب الايرانية خلال رحلتها رقم ٦٥٥ في الثالث من تموز الماضي مما تسبب في مصرع جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٩٠ شخصا.

وقالت شبكة (اي . بي . سي) ان محققي البحرية توصلوا الى ان نظام «ايجيس» المتطور لتوجيه الصواريخ بالرادار على الطراد الذي يبلغ ثمنه مليار دولار كان يعمل بكفاءة وقال مسؤولون اميركيون ان قائد الطراد الكابتن ويل روجرز قد امر بشن هجوم صاروخي على الطائرة بعد ان تم ابلاغه بأنها تنقض على السفينة بسرعة كبيرة تماثل سرعة طائرة مقاتلة من طراز ف ـ ١٤ في وضع هجوم

ولكن شبكة (اي. بي. سي) نقلت عن تقرير البحرية الاميركية قوله ان مسجلات الكمبيوتر تبين ان نظام ايجيس حدد بدقة ان الطائرة كانت في وضع الصعود وليس الهبوط نحو الطراد فانها كانت تطير بسرعة اقل بكثير من سرعة الطائرة ف ـ ١٤ وهي ٤٥٠ ميلا بحريا في الساعة

وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) نقلا عن مسؤولين في وزارة الدفاع لم تكشف اسماءهم أن التحقيق توصل الى ان بيانات جهاز (ايجيس) تم تفسيرها بطريقة خاطئة نتيجة لضغوط نفسية على الطاقم ناجم عن اشتباك الطراد قبل الحادث مباشرة مع زوارق ايرانية.

استراتيجية الردع في الشرق الاوسط

بقلم: محمد سعيد جمهور

كانت الاستراتيجية التقليدية المعروفة تعني المقدرة على الانتصار في مسارح العمليات وفرض الارادة على العدو بالقوة العسكرية اما الاستراتيجية النووية فانها تعني التدمير الشامل للاطراف المعنية في الصراع ومن هذا المفهوم للاخطار الهائلة المتوقعة فاننا نجد ان «الردع» قد اصبح مفتاح الاستراتيجية المعاصرة.

ويهدف «الردع» الى منع الدولة المعادية من اتخاذ القرار باستخدام اسلحتها ذات التدمير الشامل.. وذلك باتخاذ سلسلة من الاجراءات المضادة المتوازنة التي تشكل تهديداً مناسبا وتكون النتيجة المقارنة بين المخاطر والمكاسب والعوامل المجهولة المرتبطة بالنواحي السياسية والاجتماعية والمعنوية والنفسية والمادية وغيرها.

ومن هذا المفهوم لاستراتيجية الردع التقليدي والردع النووي قامت الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ بتوقيع اتفاقية استراتيجية متبادلة مع اسرائيل للتعاون في حرب النجوم وذودتها بالاسلحة الحديثة والتكنولوجيا المتطورة لكي تضمن لها التفوق في ميزان القوى ضد جميع الدول العربية المجاورة. ولقد اصبحت اسرائيل تملك حاليا حوالي ٢٠٠ راس نووي وحراري وقد قامت فعلا بتجهيز عدد من هذه الاسلحة عام ١٩٧٣ لضرب دمشق والقاهرة والمدن العربية الرئيسية عندما شعرت بالخطر يتهددها بعد اجتياح القوات العربية لخطوطها الامامية. كما وان اسرائيل تملك مخزوناً ضخماً من الاسلحة الكيماوية والجرثومية والصواريخ المتوسطة المدى من طراز اريحا (٢) و (٣) التي تستطيع ايصال الرؤوس ذات التدمير الشامل الى العواصم العربية المجاورة. كما وطورت ايضا الصواريخ المضادة للصواريخ واجهزة اليكترونية لاعماء وتضليل الصواريخ المعادية.

ومن هذا المفهوم للتفوق العسكري التقليدي والنووي واستراتيجية الرد الهجومي فانها تحاول دائما جر العرب الى مفاوضات مباشرة تحت شروطها خارج نطاق قرارات مجلس الأمن.

لقد كانت اسرائيل طوال الاربعين عاما الماضية تتمتع بالقوة العسكرية التي تجعلها تقوم بهجمات عدوانية متكررة ضد الدول العربية في لبنان وسوريا والأردن وتونس وبغداد ومصر ودون ان يستطيع العرب الرد على هجماتها بالمثل.

ولكن نظراً لانتصار العراق في حرب الخليج وقبول ايران لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق وادخال اسلحة الصواريخ متوسطة المدى في الدول العربية وامكانية حصولهم على أسلحة ردع مناسبة غير تقليدية فان المستقبل القريب سيشهد تطوراً جذرياً في الصراع العربي الاسرائيلي بعد تحقيق استراتيجية الردع العربية والتي ستحسب اسرائيل لها الف حساب قبل قيامها باي عدوان.

العلاقات المبتورة بين موسكو وتل أبيب و«بريسترويكا» لاعادة ربطها!!

بقلم
خليل خوري

الاصدقاء السوفيت يوظفون البلاغة اللفظية ليقطعوا الشك باليقين بان لا عودة للعلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة. ومن الصعب التشكيك بهذا الموقف المبدئي المحكوم للقواعد اللينية والمتمثل بقطيعة سوفياتية منذ عام ١٩٦٧ لولا ان الثوابت السوفيتية الموروثة منذ العهود الستالينية والخروتشوفية والبريجنيفية قابلة للتكيف او حتى للالغاء الان تحت مطرقة البريسترويكا وسندان العلانية وذلك بدلالة معناها الحرفي الذي يعني هدم كل ما تم بناؤه في العهود السابقة واعادة «البناء» من جديد! ولعل ما يهز القناعة بهذه الثوابت التراجع عن الموقف «الأممي» في دعم نظام كابول عسكريا واقتصاديا وهو يواجه «الثورة المضادة» التي كانت توصف حتى قبيل انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بانها عبارة عن «عصابة من قطاع الطرق» التي تخدم ـ مصالح «الاقطاع الافغاني» وتعمل على «افشال التجربة الاشتراكية» تمهيداً لعودة «النظام البائد» وان هذه «العصابات» تتمتع بالدعم والمساندة المادية والعسكرية التي تقدمها اجهزة ـ «الاستخبارات الامريكية»!!! والتراجع عن الدعم «الأممي» يعكس بهذه الحالة منهجا نفعيا يغلّب المصالح الروسية على المصالح «الأممية».. وبلغة الارقام فان التراجع في الحالة الافغانية يوفر للخزينة القومية الروسية مبالغ كافية تساعد في تحسين مستوى الرفاه السوفيتي بحيث يتسنى لسكان موسكو زيادة حصتهم من الايس كريم والبيتزا والهامبرغر!!

وحتى لا نبتعد بالتحليل عن «القضية المركزية» للعرب فاننا لن نكتشف فرقاً في التوجه البراغماتي الذي يخدم مصالح الدولة ولا تؤثر فيه كما ونوعا المنطلقات والقواعد المبدئية التي تحكم العلاقة مع «القمامة الصهيونية» كما وصفت اسرائيل على لسان المندوب السوفيتي في هيئة الأمم المتحدة ٦٧!! وتدليلا على ذلك لنبدأ بعرض المقدمات الذي تسبق دوما اعادة العلاقات بعد قطيعة طويلة بين اي دولتين.

١ ـ بعثة قنصلية سوفيتية تصل الى تل ابيب وبعد الوصول ترفع علماً سوفيتيا وتضع يافطة على قنصليتها. ترى هل جاءت هذه البعثة لتقديم خدمات ـ اجتماعية للأسر الفلسطينية التي تضم زوجات روسيات؟ ام جاءت للاشراف على الاديرة المتناثرة في مدن فلسطين؟ نعفي الاصدقاء من الاجابة على ذلك استناداً الى قناعتنا بان التاشير على جوازات السفر غير ممكن من خلال «قنصلية بديلة» كما ان الكنائس لا يمكن ان تترك عهدة بأيدي الرهبان الروس لأنهم اعجز عن حمايتها في مواجهة مستوطنين تلموديين قادرين على تحويلها الى معابد يهودية. الا ان هذه القناعة لا يمكن ان تلغي فائض الوقت القنصلي الذي سيخصص من اجل تثبيت طلبيات الاستيراد والتصدير لسلع ومنتجات البلدين خدمة «لمصالح الشعبين»!!

٢ ـ بعثة قنصلية اسرائيلية تصل الى موسكو لنفس الغايات أعلاه او ربما لضخ السيولة النقدية سراً في جيوب اليهود السوفييت الراغبين في العودة الى «ارض الميعاد» عبر محور فيينا واشنطن تل ابيب تمويها على اصدقائنا السوفييت وتسهيلا لهذه الهجرة على نطاق واسع!!

٣ ـ وزير خارجية الاتحاد السوفيتي يلتقي بشامير، وقناعتنا هنا ان هذا اللقاء قد حصل في اطار تليين «تصلب شامير» من قضية الانسحاب الكامل والشامل من الاراضي المحتلة. وهنا ايضا يمكن للصديق شيفردنادزة تجاوز ماضي شامير «الارهابي وعميل الامبريالية» ومصافحته بحرارة لعل ذلك يفيد في جره الى طاولة المفاوضات تقليصا لمساحة اسرائيل الكبرى وتخليقا لدولتين: دولة «ميني عربية» ودولة عبرية كبرى تغطي مساحتها كامل الاراضي المحتلة في سنة ١٩٤٨ مضافا اليها ما تيسر من أراض منهوبة في سنة ١٩٦٧ وبالذات وفي ذلك الجزء الذي يخدم غايات استيطانية وغايات عسكرية على تخوم نهر الاردن. ومراعاة تنفيذ ذلك بناءً على تعليمات صادرة من «مؤتمر دولي كامل الصلاحيات» يديره الكبار ويتكفلون بالمواثيق الصادرة عنه حدود الدولة العبرية مقابل اسقاط القضية الحقوقية المتمثلة في حق العرب في حيفا ويافا وغيرها من المدن الفلسطينية التي جرى احتلالها في سنوات الاربعينات. وتعزيز ذلك بالاعتراف المتبادل بين المجرم والضحية على حساب البرنامج المرحلي لتحرير ما تبقى من التراب الفلسطيني.

ـ التلميح بضرورة الاعتراف باسرائيل من الجانب الفلسطيني «تعزيزا للأمن والسلم العالمي» كما جاء في الترجمة الحرفية لكلمة غورباتشوف بحضور ياسر عرفات والواردة في مجلة «انباء موسكو». والاعتراف هنا لا بد ان يحقق «منفعة دولية» تماما كالاعتراف بحق الهتلرية باقامة دويلات تابعة للنازية على اراضي الاتحاد السوفيتي ابان الاحتلال النازي لها كما كان يسعى لذلك هتلر وفق تطلعاته التوسعية وكما كان يتعامل مع الدول المجاورة وفق قواعد «الأمر الواقع». وكان بالامكان القبول «بواقعيته» في أكثر من دولة أوروبية لولا انه اصطدم بالوطنية الروسية وبزعامة ستالينية كانت ترفض الامر الواقع «وشرعية» الاحتلال وتعتبر الواقعية هرطقة وطنية. ولقد ترجم ستالين رفضه للواقعية بأن طارد آلة الحرب النازية من أبواب موسكو حتى ابواب براندنبرغ ليدمّرها ويدمّر معها معقل هتلر.

ـ وفود ثقافية وفنية متبادلة تدبك وترقص وتغني وتقرض الشعر في كل من موسكو وتل أبيب. فهل التبادل الثقافي هذا يسمح باحداث عملية تلقيح بين الفكر الاممي وابداعاته الانسانية مع فكر تلمودي عرقي متصهين. جوابنا ان قانون الاضداد لا يسمح بذلك الا اذا وجد الاصدقاء، ان المبدعين العبريين والمشاهدين الاسرائيليين قادرون على التنازل عن المفروشات والمساكن والأموال المنقولة التي نهبوها وانتزعوها من اصحابها العرب باعتبارها اموال جوييم يجوز الاستيلاء عليها وفق الشرائع التلمودية وقرارات الامر الواقع!! هذه المقدمات تثير شكوكنا حول نوايا تل أبيب وموسكو في مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية المبتورة وهي شكوك يعززها موقف سوفيتي مبدئي يرفض الاعتراف بجنوب افريقيا والتلاقي الثقافي وتبادل السلع معها.

اشكالات الوحدة والتوحد

تميز ربع القرن الاخير من التاريخ [illegible] العربي برفع شعارات «التضامن العربي» [illegible] المشترك في مواجهة الاخطار والتحديات [illegible] الرسمية وشبه الرسمية. وتعددت [illegible] «المؤسسات العربية المشتركة» التي [illegible] وبرامجها ومشاريعها وتداخلت [illegible] سنوات طويلة انها لم تستطع [illegible] الغايات التي انشئت تحت عنوانها [illegible] والتخصصية كانت اقل بكثير من المستوى [illegible] فتحقق كونها ارتجالية وغير جدية.

ولم توضح تلك الشعارات والكلام [illegible] هي الوسائل والاساليب الواجب اتباعها في مواجهة تلك الاخطار والتحديات والانتصار عليها. كما لا تذكر ان الانتصار [illegible] اسرع في [illegible] كلفة الانتصار كبيرة على طموحنا وارادتنا وتطلعاتنا.

وعلى قياس ذلك الطموح وتلك الارادة والتطلعات [illegible] والعمل المشترك والمواجهة تعويضا عن الوحدة والانتصار. وعم اسلوب «التعويض» [illegible] ومرافقنا وصنوف [illegible] كلماتنا واخلاقنا [illegible] مصالحنا القومية ومصيرنا ووجودنا في ظل نفس الشعارات والعناوين. وصار الكلام في الوحدة مثل شعر المناسبات [illegible] للتعويض وتفسير المواقف وتأجيل الاعداد الفعلي للمواجهة الحقيقية للاخطار والتحديات. وكلما كان الكلام [illegible] كان المتكلم اكثر «ثقافية».

المستهدفون بالاخطار والتحديات تحت ركام الكلام [illegible] الشعارات وينتظرون فرج التعويض عن تخليهم عن تقرير مصيرهم لتقرره الاحداث الجارية وفق الارادات الخارجية.

وجميعهم يعلمون ان الوحدة عامل اساسي في نجاح المواجهة وتقريب الانتصار. ولكن التعويض الكبير ادى الى التراخي الكبير. واصبحت الوحدة والعمل التوحيدي الوحدوي بحاجة الى موافقة واذن من الارادات الخارجية العاملة للتجزئة والتفتيت.

ومع استمرار التراخي اصبحت الامور المفعولة بغير ارادتنا حقائق. فصارت نتائج تنفيذ اتفاقية سايكس ـ بيكو مثلا «استقلالات وطنية» نفتخر بها ونتمسك بها ونتشرنق فيها ونرفض الخروج من قماقمها ودهاليزها. وصارت فلسطين في قاموسنا «اسرائيل». وصار التخلي عن معظمها سلماً عادلاً.

ونتج عن كل ذلك تولد جبهات داخلية واقليمية متضاربة تعويضا عن قيام الجبهة الواحدة بوجه الاخطار والتحديات..

فهل نريد نحن فعلا ان نعمل في نهج توحيدي واضح ام اننا نمعن في تجزئة الاجزاء التي خلفتها اتفاقية سايكس. لنقتل نهائيا ما وجد واحداً بطبيعته. ونحن نتباكى على الوحدة ونرفع غيرتنا في ندبها والترحم عليها؟؟؟

وهل اضمحلت جميع البدائل غير المأساوية لحالتنا واقفلت جميع الابواب امام عملية تغيير هذه الحالة في اتجاه التقدم والتوحيد المتوافق مع كوننا وحدة بطبيعة الحال؟؟

وهل تنقصنا عوامل القوة حقاً. ام اننا ضعفاء لاننا نريد ان نكون ضعفاء؟ وهل من مراجعة للحسابات والذات والنوايا؟

جميل يوسف وهبة



شركة النقل البري العراقية الاردنية

اسطول النقل

الشركة تجسيد حي للعمل العربي المشترك

اجرى اللقاء الزميلين
يوسف البطاينة
ومحمد الحبال

تجسيدا لطموحات بناء العمل العربي المشترك، فقد اتفقت حكومتا كل من الجمهورية العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية على تاسيس شركة حكومية مشتركة بين حكومتي القطرين الشقيقين لتلبية احتياج قطاع النقل بين القطرين.

ولان الوفاق منذ صدور عددها الاول كانت تطمح دائما الى ابراز العمل العربي المشترك وتسليط الاضواء على ايجابياته تحفيزا لمزيد من اطر التعاون والتكامل بين الاقطار العربية، التي نامل ان تعم جميع مشاريعنا العربية. فقد ارتأينا ان نسلط الضوء في هذا العدد على احدى هذه المؤسسات العربية التي اثبتت نجاحا وحققت تواجدا على خارطة الوطن العربي؟

وقد قام مندوب الوفاق بلقاء السيد سليمان الهباهبة نائب مدير عام شركة النقل البري العراقية الاردنية. واجرى معه الحديث التالي:

○ ما هي الاسباب الكامنة خلف اقامة هذا العمل المشترك بين العراق والاردن؟

● ان نهاية اعوام السبعينات شهدت تزايدا في تجارة الترانزيت من خلال ميناء العقبة باتجاه القطر العراقي الشقيق، ومنذ ذلك الحين اولت الجهات العراقية المعنية اهتمامها الخاص والمركز على ميناء العقبة لعدة اعتبارات. واصبحت القفزات المتتابعة في زيادة الواردات للعراق تصطدم في كثير من الاحيان مع ما يناسبها من قفزات في وسائل النقل البري والمستلزمات المتممة له، هذا من جهة ومن جهة اخرى لم يكن هناك شركة نقل متخصصة مشتركة يملكها القطاع العام لتكون محركا رئيسيا مسيطرا على حفظ انسيابية النقل من خلال تنفيذ المتطلبات الهامة في القطرين وتكون ضابطا لاي انحرافات تسببها القطاعات الاخرى، والتي قد لا تتحمل مسؤولياتها عند الحاجة الضرورية، وخاصة في مجال التحكم في الاسعار او نوعية البضائع المنقولة او تغليب الصالح الخاص على المصالح الوطنية العليا.

من هنا قامت الجهات المعنية الرسمية في القطرين بالتفكير والتخطيط لاقامة هذه الشركة التي تم اقرارها في عام ١٩٨٠ ومباشرة اعمالها في نهاية عام ١٩٨١.

○ متى خرجت الفكرة الى حيز الوجود؟ وما هي اسس النظام الاداري والمالي لهذه الشركة؟

● بدأت الشركة برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار امريكي وضاعفت رأسمالها من ارباحها الى ٥٠ مليون دولار امريكي في عام ١٩٨٢.

يرأس الشركة الجمعية العمومية المكونة من السادة وزيري النقل في البلدين واعضاء مجلس الادارة.

ويتكون مجلس الادارة من ستة اعضاء نصفهم من العراق والنصف الاخر من الاردن، ويتم استبدال المجلس كل ثلاث سنوات، ويعتبر المدير العام للشركة ونائبه عضوين في المجلس. اما ادارة الشركة فهي بالتناوب ثلاث سنوات يكون فيها رئيس المجلس من الاردن والمدير العام من العراق ونائب كل منهما من القطر الاخر، والثلاث السنوات الاخرى عكس ذلك، وهكذا.

واعضاء المجلس من كل قطر يعينون من قبل وزير النقل في ذلك القطر.

وتدار الشركة بطريقة تجارية منافسة مرنة، تماما لو كانت كقطاع خاص مع اعتبار الضوابط الجوهرية من حيث ملكيتها للقطاع العام، ولها قطاع داخلي خاص فيها.

○ ما هي اهداف الشركة؟

● ان جزءا من اهداف الشركة هو من مسببات اقامتها والذي يكمن في توفير مستلزمات النقل البري وما يتبعه من خدمات تكميلية بشكل تعتمد فيه الحكومتان على اساس ثابت ومتين يلبي الحاجات اللازمة لعملية النقل بشكل استراتيجي، وان السيطرة الظاهرة في انسيابية النقل خلال عقد الثمانينات الى القطر العراقي كان وراءها ويكل تاكيد ممارسة هذه الشركة لدورها القومي الفعال في مجال النقل ودون حصول اية نعكاسات خلال تلك الفترة التي شهدت تطورا كبيرا في حجم الواردات.

اما الاهداف الابعد مدى والتي تحققت على ضوء استمرار التجربة ونجاحها فهي امكانية وجود عمل عربي مشترك وناجح عند توفر النوايا الصادقة والجهود المخلصة وبالتالي يمكن اعتبار ذلك نموذجا يقاس عليه في كثير من الحالات.

السيد سليمان الهباهبة

○ بعد مرور ثمانية اعوام على بدء العمل، هل تعتقدون ان الشركة قد حققت اهدافها؟ وما هي نسبة تحقيق الاهداف في رأيكم؟

● يمكن القول ان الاهداف قد تحققت ولا سيما الأهداف الاولى التي رسمت في بداية التاسيس ولكن حتى الاهداف حصل لها تطوير ايضا وتوسعت استجابة لمستجدات جديدة، وحيث لا يمكن تحديد نسبة معينة من التحقيق، الا ان جميع الخطط التي وضعت نفذت بنتائج اكبر مما هو مخطط وفي كل مرحلة من مراحل تقدم الشركة.

○ كل عمل جديد يتعرض لاعاقات مختلفة وخصوصا في بدايته، هل واجهتكم مثل هذه الاعاقات، وما هي الاسباب في رأيكم؟

● ان وجود عوائق امر طبيعي، وقد حصل وما زال يحصل ومن بعض الاسباب ان عملية النقل برمتها لم تكتسب بعد البعد الكامل والخبرات والمراجع النظرية في معظم دول هذه المنطقة وبالتالي لا بد من مواجهة هذه النواقص المتمثلة في كثير من العناصر مثل الخبرات الفنية والميدانية، الخبرات المالية، امور اخرى تؤثر في مجمل العملية مثل الطرق، الاجراءات الحدودية، طبيعة ونوعية البضائع وما تحتاجه من تهيئة معينة في الشاحنات الناقلة.

جميع هذه العوائق وغيرها يتم تذليلها سواء بالجهد الذاتي للشركة وخاصة ما يتعلق بعملها او جهود الجهات الاخرى التي تحاول جاهدة مواكبة هذه التطور الهائل في حجم النقل.

وفي داخل الشركة استطيع القول بان معظم العوائق قد ازيلت وتراكمت الخبرات واصبحت الطرق العلمية المدروسة المجربة قدر الامكان اساسا في عمل الشركة.

○ لا بد وان طبيعة عملكم تفرض عليكم التعامل مع اكثر من جهة رسمية وغير رسمية

السؤال الاول: هل تواجهكم صعوبات معينة سببها التعقيد الاداري او الروتيني (كما يقال) وهل يشكل هذا عائقا امام قدرتكم على تقديم خدماتكم بالصورة الامثل المتوقعة من مؤسسة مثل مؤسستكم؟

السؤال الثاني: بالمقابل ما مدى التسهيلات التي تعتقدون انكم تحصلون عليها من هذه الجهات؟

● ان الجهات التي يتم التعامل معها بحكم طبيعة العمل هي ليست جميعها المستوى من حيث التجاوب وفهم المتطلبات اللازمة لهذا النوع العملي، وان مدى استيعاب تجربة شركتنا كعمل قومي يحتاج الى دعم وتفهم لدى تلك الجهات، لم يبلغ حتى الان وللاسف المدى المطلوب والمرجو، ولكنه ايضا تطور كثيرا بالاتجاه الايجابي عما كان عليه في البداية وذلك امر طبيعي ومتوقع ويؤخذ في اعتبارنا ومع مرور المده والاتصالات المباشرة معظم الامور المتعلقة بعملنا تلاقي التفهم المناسب وان وصل بعض منها الى طريق مسدود فان الجهات الرسمية العليا في القطرين لا تتوانى في حل اي اشكال وبكل التفهم والادراك تسهيل مهمة عمل الشركة وتعميق تجربتها على الصعيدين الرسمي والاجتماعي.

○ ما هي نشاطات الشركة بالتحديد؟

● نشاطات الشركة تتمثل في النقل البري، وكالات البواخر، نقل المسافرين، والتخليص وهناك توجه لزيادة هذه النشاطات بنشاطات اخرى جديدة يمكن الاعلان عنها في حينه.

○ هل لكم ان تعطونا فكرة عن الوضع المالي للشركة؟

● الشركة وضعها المالي ممتاز ولديها ارصدة نقدية تقدر بالملايين دون تحديد الرقم. وهي ليست مدينة لاية جهة. وموجوداتها الان تفوق ٢٦ مليون دينار اردني.

○ لا بد انكم تساهمون في تشغيل عدد كبير من الايدي العاملة العربية، فهل لكم ان تعطونا فكرة عن نسبة الايدي العاملة الاردنية والعربية لديكم؟

● يعمل في الشركة الان حوالي ١٨٠٠ موظف منهم فقط ٤٥ موظفا اجنبيا وحوالي ١٦٠٠ من الاردن والعراق وما تبقى من الدول العربية الاخرى.

○ هناك مشاريع مشابهة في الدول العربية الاخرى ما هو في تقديركم نسبة نجاح مثل هذه المشاريع وعلى ماذا يعتمد هذا النجاح ان وجد في رأيكم؟

● لا اعلم مدى نسبة نجاح المشاريع المشتركة الاخرى في الدول العربية، الا ان المسموعات من حيث الرسمية ليست جميعها مشجعة وربما كان الاساس في دراسة الجدوى الاقتصادية او ما يواجهها من عينات ادارية ومالية..

واما المسببات بشكل عام لمدى نجاح اي عمل مشترك فهو في اعتقادنا ومن تجربتنا في هذه الشركة يعتمد في الاساس على النوايا الحقيقية الكامنة وراء المشروع من الجهات المعنية ومدى اخلاص القائمين عليها جميعا، ومدى علمية الخطط الموضوعة ومنطقيتها. وذلك ياتي كله بعد توفر الضرورة الفعلية لانشاء مثل هذه المؤسسات المشتركة وليس لمجرد تنفيذ افكار يمكن ان تكون عاطفية.

○ ما هي خططكم للمستقبل، وهل تعتقدون ان التغيير الذي طرا على الأوضاع السياسية في المنطقة يمكن ان يؤثر على هذه الخطط؟

● ان ما طرا او ما يطرا في المنطقة من اوضاع سياسية قد يؤثر على تفاصيل العمل ولكنه في جوهره ووجوده لا يتأثران وباعتقادي ان الروابط التي اصبحت قوية جدا بين بعض الدول العربية وعلى رأسها الاردن والعراق من شانها ان تدفع الى الامام كل عمل مشترك وتساهم في ايجابية خططها وتدعيمها. ونحن بدورنا نتوقع مزيدا من العمل في مجال النقل بشكل عام وفي شركتنا بشكل خاص.



من الاليات الكبيرة العاملة

٨٨,٩ بليون دولار احتياطي اليابان من العملات الأجنبية

طوكيو ـ أعلنت وزارة المالية اليابانية أن احتياطي اليابان من العملات الأجنبية قد بلغ ٨٨,٩ بليون دولار في نهاية تموز/ يوليو المنصرم أي بزيادة ١,٢ بليون دولار.

وقال مسؤول في الوزارة أن هذا هو الشهر السادس والعشرون على التوالي الذي زاد فيه احتياطي اليابان من الذهب والعملات القابلة للتحويل وحقوق السحب الخاصة اذ حقق رقما قياسيا عاليا.

واشار الى أن الارتفاع الشهري المتواصل يرجع الى زيادة في الأرباح من الاستثمارات اليابانية في السندات الأجنبية شمولا لسندات الخزينة الأميركية.

واستطرد المسؤول يقول أن اليابان احتفلت بالمركز الأول من احتياطي النقد الأجنبي في العالم للشهر الخامس في مايو/ أيار الماضي بواقع ٨٧,٢ بليون دولار في نهاية الشهر تليها المانيا الغربية باحتياطي بلغ ٧٥,٢ بليون دولار ثم الولايات المتحدة بواقع ٤٤,١ بليون دولار.

خلال النصف الأول من هذا العام

٨٧,٥٪ نسبة الزيادة في الصادرات المصرية

القاهرة ـ أكد تقرير للبنك المركزي المصري زيادة الصادرات المصرية الى الخارج خلال الاشهر الستة الماضية بنسبة ٧٨,٥ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقد بلغت قيمة الصادرات خلال الأشهر الستة الماضية مليارا وتسعمائة مليون جنيه مصري.

وذكر التقرير ان قيمة الواردات خلال هذه الفترة بلغت سبعة مليارات و ٦٠٠ مليون جنيه.

وجاء في تقرير البنك المركزي المصري عن حركة الصادرات والواردات خلال النصف الاول من العام الحالي ان قيمة صادرات القطاع العام بلغت ١,٦ مليار جنيه بزيادة مائة في المائة فيما بلغت صادرات القطاع الخاص ١٤٨,٣ مليون جنيه تمثل ٧,٩ في المائة وصادرات القطاع الاستثماري ٨٧ مليون جنيه.

وتشكل قيمة الصادرات الصناعية مليار جنيه والصادرات الزراعية ١٥٠,٥ مليون جنيه وصادرات القطن ٩٤ مليون جنيه اما باقي القيمة فهي لصادرات سلعية ومنتجات مختلفة.

ويشير التقرير الى ان دول السوق الاوروبية المشتركة قد استوعبت ٤١,٣ في المائة من هذه الصادرات والولايات المتحدة الاميركية ١٢,٧ في المائة والدول الافرواسيوية ١٠,٧ في المائة والدول العربية ٨,٧ في المائة.

اما بالنسبة للواردات فقد ذكر التقرير ان نصيب دول السوق الاوروبية المشتركة منها بلغ ٤١,٣ في المائة والولايات المتحدة الاميركية ١٦,٣ في المائة والدول الافرواسيوية ١٢ في المائة ودول الكتلة الشرقية ٨,٣ في المائة والدول العربية ١,٩ في المائة.

الاقتصاد والاقتصاد السياسي

بقلم: رياض خوري

يستحيل الوقوف عند مسالة المعاناة والعنف اللذين يرزح تحتهما لبنان وحل الفقر والتخلف في العالم الثالث عموما خارج اطار التنمية الاقتصادية، والواقع ان العديد من اقطار العالم لا يعطي كبير اهمية لموضوع التنمية الاقتصادية حيث ان الاقطار الغربية مثلا تعتبره موضوعا ثانويا ولكن نظرة واقعية الى هذه المسالة تبين مدى التجاهل المتعمد للمشكلات التي يعاني منها العالم الثالث من قبل الراي العام الغربي والدائرين في فلكه، وهنا نلاحظ ان النظريات ذات المنشا الغربي والفرضيات والمباديء المنبعثة عنها تلعب دورا هاما في التاثير على الطلبة والاساتذة واصحاب القرار وسواهم من الذين يتمتعون بخلفية عملية تستند الى تلك النظريات بحيث يتعذر على اية نظريات اخرى ان تشق طريقها او تؤثر على مثل هذه الفعاليات. ان المبادرة الى وضع المفاهيم التي يمكن تطبيقها على الواقع الاقتصادي في العالم الثالث تبدأ بطرح مجموعة من الاسئلة مثل: ما هي الطبيعة الحقيقية لمشكلة التخلف في العالم الثالث وما هي اسبابها؟ كيف السبيل للخروج من هذا التخلف والقضاء عليه؟

الا ان الرد على مثل هذه الاسئلة يصطدم بمشكلة اخرى وهي ان العديد من ابناء العالم الثالث يبدون عاجزين عن اتخاذ مثل هذا الموقف بل انهم في شك من تجاربهم وتجارب ابائهم واجدادهم واعتقد ان الازمة اللبنانية الحالية لا يمكن توضيحها في الاطار الاقتصادي دون ارجاع الامور الى منطلقاتها التاريخية، وهذا يفرض علينا الا نكتفي بوقفة عابرة امام العوامل الاقتصادية بل ان نمعن النظر في الاقتصاد السياسي لهذا البلد.

ان الاقتصاد السياسي هو دراسة تعنى بالظواهر العامة التي يعيشها النظام الاقتصادي في مراحل نموه عبر التاريخ وهذه الدراسة لا تبدو مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاقتصادين الكلي والوحدي Micro-and Macro - Economics وهذان الموضوعان يدرسان اساسا في المناطق التي يؤثر فيها التيار الثقافي الانجلو سكسوني تاثيرا رئيسيا، ويتم تطبيقهما على نطاق واسع من قبل عدد كبير من المنظمات العامة والخاصة والافراد في العالمين الاول والثالث، صحيح ان هذين الموضوعين قد يلعبان دورا هاما في بعض المجالات ولكنهما غير قادرين على توضيح المشكلات الملحة التي تعاني منها الانظمة الاقتصادية المعاصرة. فالنظرية الاقتصادية الغربية تقوم على اساس الاسواق واعتمادها بعضها على بعض وهي ليست نظرية اجتماعية تتطور عبر التاريخ ولا هي نظرية القوة الاقتصادية. لا تعتبر هذه النظرية المنتجين والمستهلكين والمدخرين والمستثمرين جزءا من البيئة الاقتصادية الاجتماعية بل مجرد عوامل فاعلة ومؤثرة في السوق وتسعى هذه النظرية الى اظهار الميل نحو التوازن وترى في ما تملكه هذه الفعاليات من عناصر كالثروة والمهارات والممتلكات وهذا يفسر ما تذهب اليه هذه النظرية في فرضيتها القائلة بنفي وجود صراع. من هنا فان النظرية الاقتصادية الغربية ليست معنية بوجود مسائل ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية هامة كتوزيع الثروة والدخل ولا تستطيع ان تفسر كيفية نشاة مثل هذه المسائل ومدى اختلاف طبيعتها في ظل نظام اقتصادي مغاير. كما ان هذه النظرة تبدو عاجزة عن وصف تطور ونمو المؤسسات الاقتصادية، ان نظريات كهذه تعتمد على وجود السوق ولكنها لا تصلح كوسيلة لدراسة نموها ولعل النظرية الاكثر ملاءمة هي تلك التي توضح مدى الترابط بين القطاعات الاقتصادية المختلفة: أولا، هذه النظرية تختلف عن «النظرية الغربية» في كونها تركز على العلاقة المتبادلة بين قوى الانتاج وليس على العلاقة المتبادلة بين الاسواق (على وجود مثل هذه العلاقات او عدم وجودها وليس على علاقات السوق بحد ذاتها) ثانيا، انم نظرية الاقتصاد السياسي تتعاطى مع مسالة الابدال Substitution قانون لجهتي العرض والطلب على حد سواء فعندما تتغير الاسعار تتغير معها انواع البضائع والعوامل التي تتحكم بها اي ان تغير الاسعار يؤدي الى استبدال السلع بسلع اقل كلفة في اطار الميزانيات المنزلية والعملية الصناعية ومع ذلك فنحن نعلم ان هذا الموضوع ليس واقعيا فيما يتعلق بالانتاج الصناعي اذ ان توفر الفرص للاستبدال يمكن ان يكون بحد ذاته مؤشرا لعملية النمو. زد على ذلك ان النظرة التقليدية تفترض ان اهداف القطاع الصناعي والاسر وغاياتها محددة وواضحة سلفا وهذا يعني ان هذه النظرة ليست معنية بالتعاطي مع المسائل الاكثر اهمية والتي تتلخص في طرح منتجات وخطط جديدة وهي المتغيرات التي غالبا تغير النظام الاجتماعي او حتى المجتمع بكامله. ثالثا، كذلك فان النظرية التقليدية تعتبر المستهلك القوة الاساسية الفاعلة بمعنى ان خياراته تلعب دورا هاما في تقرير مختلف العوامل الاخرى وتحديدها. اما نظرية الاقتصاد السياسي فتعتبر المنتج السلطة والقوة الاساسية الفاعلة وتقلل من اهمية الفرد. رابعا، يفترض في الاسواق ان تكون مستقرة في الحالات الطبيعية وهذا ما يحدث فعلا في بعض الحالات. فالعرض يلعب دورا هاما في تحديد نسبة الاسعار اما الخيارات التي تتبع في التقنية الصناعية فتعتمد على الارباح المرتقبة التي تعتمد بدورها على الطلب وعلى المناخ السائد في سوق العمل. اما الطلب فيعتمد على خطط الادخار والاستثمار التي تضعها الشركات، وهذه الخطط تعتمد بدورها على مجموعة واسعة من العوامل المختلفة بما فيها المناخ السياسي ومعدلات الانتاج والتنمية السابقة. وهي امور غير مطروحة في اطار النظرية التقليدية. واخيرا فان الطلب يؤثر على توزيع الدخل ويتاثر به.

ولعل الفرق واضح بين الاقتصاد السياسي والنظرية الاقتصادية (الغربية) العادية يكمن في الاهداف والمرامي التي تتوخاها النظريتان. فالعناصر الاساسية التي تتشكل منها النظرية التقليدية هي الشركات والمستهلكون وهما يشكلان عاملين حاسمين في دفع وتيرة العجلة الاقتصادية صعودا. كما ان هذه النظرية تهدف وبالدرجة الاولى الى اصدار توقعات تتعلق بعملية الدفع هذه اضافة الى النتائج التي تتمخض عنها. بيد ان الظروف التي يحدث فيها مثل هذا الدفع تعتبر تحصيل حاصل. وبالمقابل فان الاقتصاد السياسي معني اساسا بالبنية الاقتصادية وبالانماط التي ترتبط من خلالها المؤسسات بعضها ببعض وهو معني ايضا بتبيان تماسك النظام الاقتصادي وديمومة عمله ان لجهة نجاحه او فشله.

ان مهمة النظرية الاقتصادية تتلخص في كونها تشكل النظام الاقتصادي برمته والمناخ الذي تسير في ظله العجلة الاقتصادية، وبالتالي فان الاقتصاد السياسي معني بمراقبة مسار النظام الاقتصادي مما يمكنه من تحديد العوامل التي تدفع بالنظام الاقتصادي نحو الازدهار او الانحدار والتحول الى مسار مختلف عن مساره الاصيل.

واذا نظرنا الى المسالة من وجه النظر الماركيسية، نلاحظ ان العلاقات التي تكون بين الافراد في اطار عملية الانتاج وتبادل التوزيع والاستهلاك ليست جامدة او غير متحولة، فهي تتغير وتتطور معا في اطار النمو التقني وتطور القوى الانتاجية والمعرفة العلمية وهكذا يكون بالامكان تحديد مراحل النمو في اطار هذه العملية وبالتالي فان هذه العوامل تعتبر طبقا للمناهج الماركسية انماط الانتاج واشكاله كما تنظر الماركسية الى كل من هذه العوامل كوحدة محددة تاريخيا تمتاز بنوعية تختلف عن سواها من القوى الانتاجية وعلاقات الانتاج. وما دامت علاقات الانتاج تقابل المستوى الذي يتم تحقيقه من قبل القوى الانتاجية فان الاولى اي العلاقات الانتاجية تقوم بدور المسرع لعملية نمو الثانية اي القوى الانتاجية. بيد انه ما دامت القوى الانتاجية تشكل اكثر عناصر الانتاج ديناميكية وحركة فانها تنشا في مرحلة نوعية جديدة في حين ان علاقات الانتاج القائمة تشكل عبئا يعيق عملية القوى الانتاجية وتطورها. ولعل اصدق تعبير عن هذه التناقضات هو ذلك الذي يكمن في الصراع القائم بين القوى الاجتماعية التي تتصل في الاتجاهات المتصاعدة في اطار انتاج المجتمع والقوى الانتاجية من جهة وبين القوى التي تميل الى المحافظة على سيطرتها على علاقات الملكية من جهة اخرى وهذا كله يؤدي الى حالة من البلبلة والفوضى التي تؤدي بدورها الى بروز نمط جديد والى قيام نوع جديد من التقابل في علاقات الانتاج والقوى الانتاجية.

وبغض النظر عن بعض الخلل في هذا الكلام فان النظرية الماركسية تحمل في طياتها كثيرا من الاراء القيمة المتعلقة بمشاكل النظام الاقتصادي في العالم الثالث، في حين انه بات من المسلم به ان النظرية الغربية الانغلوسكسونية لا تعطي الاهمية المطلوبة لهذه المشاكل. انطلاقا من موقفه الغربي و الانغلوسكسونية كتب نديم خلف وهو استاذ في الجامعة الامريكية في بيروت مقالة بعنوان «الاجراءات المطلوبة للسيطرة على التضخم في لبنان والحد منه» يقول فيها يجدر بنا في مطلع هذا البحث ان نؤكد انه اذا كان لابد من اعطاء عنوان فرعي لهذا البحث فانه يتعين علينا ان نطلق عليه عنوان «دراسة في الاقتصاد السياسي للتضخم في لبنان». وذلك لكي يكون بالامكان الوقوف امام العوامل غير الاقتصادية في معرض السعي الى وضع مجموعة من الخطط التي تكفل مواجهة التحديات الناجمة عن التضخم في لبنان».

وهو يعرض لثلاثة تحديات اقتصادية رئيسية تواجه لبنان بالاضافة الى نسبة التضخم العالية وهي ضعف في ميزان المدفوعات وعجز متصاعد في الميزانية وانخفاض حاد في قيمة العملة الوطنية. الا انه وقبل ان ينتقل لمناقشة الخطط الكفيلة بمواجهة التردي الحالي يحذر من انه «من غير المستبعد ان تكون التناقضات والمشكلات التي تعصف بالوضع الاقتصادي الراهن في لبنان قد وصلت الى مرحلة لم تعد معها قابلة للمعالجة ان لم نقل ان حلها بات متعذرا في اطار ما يعرف بعلم التخطيط Policy Scieng لا شك ان هذا الكلام يحمل قدرا كافيا من الصحة ولكن ما تبقى من المقال وغيره من الكتابات السابقة التي وضعها الدكتور خلف في هذا الاطار غالبا ما تذكرنا بعدم نجاعة الطروحات اللاهوتية التي وردت في الدولة البيزنطية في النصف الاول من القرن الخامس عشر. ان الحديث عن الخطط الكفيلة بالسيطرة على التضخم في المجتمع اللبناني المعاصر خارج اطار الاقتصاد السياسي هو اشبه ما يكون باختيار المكياج للموتى. صحيح ان العملية تبدو ذات اهمية ولكن المستحضرات لم تكن قادرة على احياء الجثة.

واذا كنت غير معني او راغب في الاساءة الى الدكتور نديم خلف (الذي كان استاذي) وامثاله، فانني اود ان اؤكد على ان لبنان والشرق الاوسط يضمان اعدادا كبيرة من علماء الاقتصاد الذين يتمتعون بالكفاءة ويمتازون بالاخلاص ولكن هؤلاء غير قادرين على ما يبدو او غير راغبين في اتخاذ منحى اكثر جذرية لمواجهة الازمة الاقتصادية الراهنة. وهذا يشكل بالطبع جزءا هاما واساسيا في مشكلة تخلفنا الاقتصادي. صحيح ان التخلي عن النظرية الاقتصادية الغربية واستبدالها بالتحليل الاقتصادي المستند الى نظرية الاقتصاد السياسي لن يقدم لنا حلولا سريعة للمشاكل التي تواجهنا، ولكنه سوف يدفعنا لطرح السؤال الصحيح على الاقل.

المؤتمر الثاني للصناعات الغذائية والأمن الغذائي العربي يعقد في الشارقة

الشارقة ـ تقرر ان يقام بالشارقة خلال الفترة من ١٧ الى ٢٢ ديسمبر المقبل المؤتمر الثاني للصناعات الغذائية والأمن الغذائي العربي والمعرض النوعي المتخصص لهذه الصناعات باشراف الاتحاد العربي للصناعات الغذائية واتخاذ غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات واستضافة تجارة وصناعة الشارقة.

صرح بذلك الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر والمعرض. وقال ان الجهات المنظمة ستقوم باجراء الاتصالات مع الاتحادات والغرف العربية الخليجية.. بالاضافة الى الهيئات المتخصصة والمصانع الغذائية بالوطن العربي باعتبار ان المؤتمر سيشمل كافة الاقطار العربية والخليجية بينما يشمل المعرض مصنعي وموردي المعدات بالآلات التكنولوجية الخاصة بتصنيع المواد والمنتجات الغذائية في دول العالم.

واوضح أن المؤتمر يأتي استمرارا للجهود العربية الرامية للنهوض بقطاع الصناعات الغذائية تطويراً للقطاع وربطاً بين الصناعة والزراعة وصولا الى تحقيق الأمن الغذائي العربي والحد من الاستيراد الخارجي وتكريس العلم والتكنولوجيا في خدمة مسار التنمية الغذائية العربية.

وذكر أن المؤتمر سيناقش عدة اوراق عمل عن واقع افاق الانتاج الزراعي والصناعات الغذائية بدول المنطقة وامكانية الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية واساليب ايجاد مخزون استراتيجي غذائي والدراسات القطرية العربية حول مجالات التعاون الاقليمي والقومي.

٢٢ مليار ريال صادرات السعودية في ثلاثة أشهر

الرياض ـ بلغت قيمة الصادرات السعودية من السلع الوطنية المنتجة محليا خلال الربع الأول من العام الحالي ١٩٨٨ ما قيمته ٢٢ مليار و ١٨٤ مليون ريال سعودي بارتفاع قدره «٤» مليارات و ٣٧ مليون ريال أي بنسبة ٢٥ في المائة عما كانت عليه خلال نفس الفترة من عام ١٩٨٧.

واوضح تقرير صادر عن مصلحة الاحصاء السعودية ان الصادرات السعودية غير النفطية قد سجلت زيادة خلال فترة القياس بلغت نسبتها ٧٢ في المائة عما كانت عليه في نفس الفترة من عام ١٩٨٧ وان الصادرات غير النفطية تركزت في عدة منتجات هي الورق والصناعات المعدنية والصناعات الكيماوية.

كما اوضح التقرير ان قيمة الواردات السعودية في نفس الفترة بلغ ١٩ مليارا و٥٢ مليون ريال سعودي مقابل ١٦ مليارا و ٤٧٣ مليون ريال في الربع الأول من عام ١٩٨٧ أي بزيادة نسبتها ١٨,٧ في المائة.

وأشار التقرير الى أن الزيادة في قيمة الواردات تركزت في بعض السلع التي كان من اهمها الخشب ومصنوعاته والمعدات الكهربائية ومعدات النقل.

زيادة انتاج العراق من الكبريت

بغداد ـ الوفاق ـ ازداد انتاج المنشاة العامة لكبريت المشرق في الشهور الستة الاولى من العام الجاري بنسبة (١٠٧) بالمائة عن طاقتها التصميمية.

واعلن ذلك مصدر مسؤول بوزارة الصناعة والمعادن العراقية وقال ان قيمة هذه الزيادة في الانتاج بلغت (٣٧) مليون دولار.

واضاف ان كلفة الانتاج قد انخفضت بنسبة (٤٠) بالمائة للكبريت و (٢٢) بالمائة للكبريت الزراعي و (١٦) بالمائة للشب.

واوضح المصدر المسؤول ان اجهزة المنشاة قامت خلال الفترة نفسها بتصنيع عدد كبير من الادوات الاحتياطية لمكائنتها ومعداتها الثقيلة بدلا من استيرادها من خارج العراق.

ومن المقرر ان يتم خلال هذا العام اضافة وحدات تصفية جديدة تعمل بالتكنولوجيا وبطاقة تصل الى نصف مليون طن سنويا.

٩,٧٧ مليون دولار قرض من الصندوق العربي لموريتانيا

ابو ظبي ـ الوفاق ـ قدم صندوق النقد العربي قرضا لموريتانيا قيمته ثلاثة ملايين و (٤٦٠) الف دينار عربي حسابي اي (٩,٧٧) مليون دولار امريكي.

وسيستخدم القرض في مساعدة موريتانيا على مراجعة هبوط قيمة صادراتها التي ادت الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٧.

زيادة كبيرة في عدد السياح في سوريا

دمشق ـ بلغ عدد السياح القادمين الى سوريا خلال النصف الاول من العام الحالي ٥٠٦ الف سائح منهم ٣٢٧ الف سائح عربي و ٢٧٣ الف سائح من جنسيات اجنبية مختلفة.

وذكرت مصادر احصائية رسمية سورية أن عدد السياح القادمين الى سوريا خلال النصف الاول من العام الحالي قد ازداد عن نفس المدة من العام الماضي بحوالي ٢٦٠ الف سائح.

وتوقعت تلك المصادر ان يصل عدد السياح خلال العام الحالي الى اكثر من مليون ونصف المليون سائح.

٧ آلاف سائح عربي زاروا مصر في العيد

القاهرة ـ بلغ عدد السياح العرب الذين أمضوا اجازة عيد الأضحى المبارك في مصر نحو سبعة آلاف سائح.

وقد خصصت شركات الطيران المصرية والعربية رحلات اضافية لنقل هؤلاء السياح منها ٤٢ رحلة لمصر للطيران الى المملكة العربية السعودية و ٦٠ رحلة للطيران السعودي و ١٥ رحلة الطيران لطيران الخليج من قطر وأبوظبي والبحرين لنقل ثلاثة آلاف راكب وخمس رحلات لطيران الامارات.

ومن المنتظر استمرار التدفق السياحي العربي الى مصر طوال الشهر القادم حيث أصبحت معظم فنادق الخمس نجوم وعددها ثلاثون فندقا بالقاهرة محجوزة تماما للمواطنين العرب الذين يفضلون قضاء اجازاتهم بالقاهرة ويبلغ عدد السياح العرب في مصر منذ بداية الصيف حتى الآن أكثر من خمسين الف سائح.

مؤسسات لحماية المستهلك في دول الخليج

ابو ظبي ـ تقوم غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة حاليا بدراسة اقتراح بانشاء مؤسسات خاصة باشراف حكومي لحماية المستهلك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بناء على طلب من الامارات لاتخاذ الغرف الخليجية التي تلقت هذه الاقتراح من غرفة تجارة وصناعة الرياض بالسعودية. وتضمن الاقتراح ان تضم هذه المؤسسات ممثلين لرجال الأعمال من أصحاب المصانع اضافة الى ممثلين لمختلف قطاعات المستهلكين.. وأن تسهم هذه المؤسسات في توعية المستهلكين من الضرر المادي والصحي من خلال وسائل الاعلام وانشاء مجلة متخصصة في شئون حماية المستهلك واصدار نشرات دورية لتوعية وحماية المستهلكين.

كلام في الثقافة — الوفاق

فلتسقط الاقنعة

بعد اكثر من اربعين عاماً على انطلاقة القصيدة العربية الحديثة على أيدي بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وبلند الحيدري، وعبد الوهاب البياتي، باتت هذه القصيدة بحاجة الى ما هو اكثر من مراجعة.. وربما هي بحاجة الى مواجهة.. مواجهة مع القصيدة، ومواجهة مع الشعراء.. مواجهة تصل حد اشعال النار في جسد القصيدة ليساقط منها الثمر او الخواء. الندى، او الرمل، والى حد اضرام الحرائق في الستة الشعراء «على طريقة اهل البادية» كيما يتبين الشاعر الحقيقي من «ورقة الكربون» التي تمتص الشعر من جداوله الاصلية، لتطلقه مشوهاً بحروف من سواد على ورق اصفر.

أقول.. ان القصيدة العربية الحديثة بحاجة الى هذه المواجهة، لكي لا يسقط الشعر. ولكي لا يسقط الشعراء الحقيقيون!! الذي استدعى هذا الكلام، هو وقوع القصيدة العربية الحديثة فيما يمكن أن اسميه «المشاعيه».. فلا يكاد الشاعر الحقيقي يطلق قصيدته، حتى تجد مائة «قصيدة كربونية» تحمل مائة اسم لشعراء لا يمتلكون من الشعر الا خاصية امتصاص حبر القصيدة.

ولعل مراجعة دقيقة. أو مواجهة حارقة مع هذا الكم الهائل من الشعر المنشور في المجلات الادبية والمختلفة، وكذلك الشعر الذي تطلقه المهرجانات العربية، يمكن أن تصل بالمثقف العربي الى هذه النتيجة!!

المحرر الثقافي

ثلاثية الحلم القرمطي

★ عن «دار الحوار» في سوريا، وضمن سلسلة الدراسات الادبية واللغوية، صدر كتاب ثلاثية الحلم القرمطي للكاتب والشاعر السوري محيي الدين اللاذقاني.

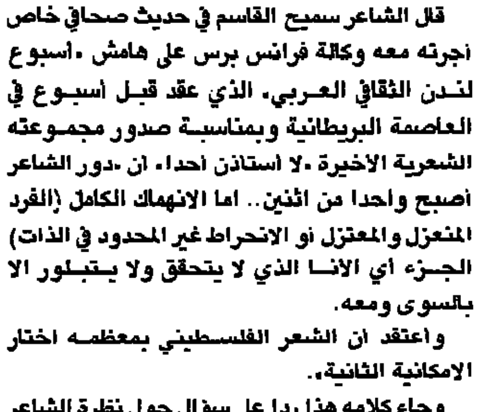
وقد لا نبالغ اذا قلنا بان هذا الكتاب يعد الأول من نوعه اذ ان غالبية المؤلفات التي صدرت عن القرامطة اكتفت بتناول الجوانب السياسية والاجتماعية من تاريخ هذه الحركة.

ومن هنا فان اهمية هذا الكتاب تتاتى من ان مؤلفه استطاع ان يقدم دراسة متكاملة عن القرامطة تناولت في الجزء الاول دراسة للاطار التاريخي والجغرافي للحركة القرمطية بما في ذلك نشاتها وخطابها السياسي والاقتصادي والفكري، وفي الجزء الثاني دراسة للنتاج الشعري القرمطي مع ذكر لاهم شعراء القرامطة. اما الجزء الثالث فقد خصص للبحث في النثر القرمطي مع تراجم لأشهر كتاب القرامطة.

ويخلص المؤلف في القسم الخاص بالخطاب السياسي للحركة الى نتيجة اساسية مفادها ان الحركة القرمطية هي «ثورة» الفلاحين والحرفيين الذين قاموا ضد هيمنة الولاة وكبار التجار بعد ان وصل الفساد والظلم والاضطهاد في عهد هؤلاء الى ذروته.

والمؤلف لم يكتف بالاعتماد على الدراسات «السياسية» التي كتبت عن هذه الحركة. بل قام برحلات واسعة وزار الأماكن التي عرفت نمو وتطور الحركة القرمطية مثل «السلمية» في سوريا. والبحرين.. واطلع على ما تركته الحركة من مخلفات. وراجع مكتبة القاهرة وباريس ومعهد الدراسات الشرقية في المانيا الغربية للاطلاع على ما تركته الحركة القرمطية من اثار ادبية شعرية او نثرية. ومع ذلك فان المؤلف لم يتوهم بانه وصل الى حقيقة القرامطة. فهو يعترف بان الباحث في تاريخ القرامطة يجد نفسه امام تركيبة عجيبة من التلفيق والتحامل والخلط في كل ما يتعلق بهذه الحركة.

سميح القاسم: لا احد يريد المبشرين والمعلمين والوعاظ







الفن.. هو نتاج الموهبة والانسجام مع الذات

قال الشاعر سميح القاسم في حديث صحافي خاص اجرته معه وكالة فرانس برس على هامش «اسبوع لندن الثقافي العربي» الذي عقد قبل أسبوع في العاصمة البريطانية وبمناسبة صدور مجموعته الشعرية الأخيرة «لا أستاذن احدا» ان «دور الشاعر أصبح واحدا من اثنين.. اما الانهماك الكامل (الفرد المنعزل والمعتزل او الانخراط غير المحدود في الذات) الجزء أي الأنا الذي لا يتحقق ولا يتبلور الا بالسوى ومعه.

واعتقد ان الشعر الفلسطيني بمعظمه اختار الامكانية الثانية».

وجاء كلامه هذا ردا على سؤال حول نظرة الشاعر سميح القاسم الى الشعر كمبدأ فني خالص وشعر النضال السياسي والوطني وقال «ساد الاعتقاد في القرن الماضي وفي مطالع القرن الراهن بان الشاعر هو المبشر بالحرية والعدالة. أما اليوم فلا احد يريد المبشرين والمعلمين والوعاظ».

واضاف ردا على سؤال حول الدور الذي يؤديه الشعر والشاعر الفلسطيني في الحياة الفلسطينية على العموم «اصبح دور الشاعر واحدا من اثنين.. اما الانهماك الكامل بالذات/ الفرد المنعزل والمعتزل او الانخراط غير المحدود في الذات/ الجزء أي الأنا الذي لا يتحقق ولا يتبلور الا بالسوى ومعه. وأعتقد ان الشعر الفلسطيني بمعظمه وبأرقام اختار الامكانية الثانية وجاء هذا الاختيار عفويا ومتناسقا مع واقع الفرد الفلسطيني الذي لا فكاك له فيه من واقع الجماعة الفلسطينية أولا والعرب ثانيا والجنس البشري ثالثا».

وقال القاسم «الحقيقة انه لم يعد بامكان الشاعر الفلسطيني الاكتفاء بالدعوة والاثارة والتثوير بل صار عليه ألا يكتفي بالحض على الحركة بل أن يكون جزءا منها. انا لا أستطيع ان ادعو الى تظاهرة شعبية وأن اتفرج على هذه التظاهرة عبر زجاج بيتي. لذلك تجدني مع الجماهير وفي المقدمة منها محاولا تحقيق الانسجام الكامل بين شهوة الحياة والحياة نفسها بين الكلمة والفعل بين اليد واللسان».

يذكر أن الشاعر سميح القاسم شارك في«اسبوع لندن الثقافي العربي» الذي نظمته شركة رياض الريس للكتب والنشر بين السابع والثالث عشر من تموز/ يوليو الماضي وتميز وجوده باعتقاله من قبل الشرطة البريطانية لمدة ثلاث ساعات واستجوابه بتهمة «الارهاب» اثر زيارة قام بها في لندن هو والشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمنزل الفنان الكاريكاتوري الراحل ناجي العلي في ١١ تموز/ يوليو الماضي.

يذكر أن الشاعر سميح القاسم ولد في الرامة عام ١٩٣٩ وتلقى علومه في الرامة والناصرة. أصدر القاسم خلال مسيرته الشعرية ما يزيد على الثلاثين مجموعة شعرية وكتابا منها «مواكب الشعر» و«اغاني الدروب» و«ارم» و«دمي على كفي» و«دخان البراكين» و«سقوط الاقنعة» و«يكون أن ياتي طائر الرعد» و«اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل» و«قرقاش» و«عن الموقف والفن» و«قرآن الموت والياسمين» و«الموت الكبير» و«مراثي سميح القاسم» و«الهي الهي لماذا قتلتني» و«ثالث أوكسيد الكربون» و«الى الجحيم أيها الليل» و«ديوان الحماسة» و«الجانب المعتم من التفاحة الجانب المعتم من القلب» و«جهات الروح» و«قرابين» و«كولاج» وكتابه الأخير «لا أستاذن احدا» وكتب أخرى.

وحاز الشاعر القاسم باسم فلسطين وباسم شعره جائزة «غار الشعر» الاسبانية وترجمت مجموعاته الشعرية الى اللغات الحية وهو مقيم في الرامة ويدير مؤسسة الفنون الوطنية الفلسطينية ويرئس اتحاد الكتاب العرب في فلسطين المحتلة.

وقال سميح القاسم «ازعم أن عملي الشعري يقيم الدليل على بطلان الطرح القائل اصلا بوجود هوة بين الفن الشعري والنضال السياسي. وأود أن أكرر هنا ما كنت جاهرت به مرارا من قناعتي بان الفن والشعر والابداع بشكل عام هو نتاج التفاعل بين القدرة على التعبير الفني الشخصي (الموهبة) وبين الصدق في الموقف ازاء الحياة بمجمل شؤونها وبما فيها النضال السياسي».

ورأى في كلمات أخرى «ان الفن هو نتاج الموهبة والصدق ولا اعني هنا الصدق بمعنى الحقيقة والصواب بل بمعنى الانسجام مع الذات بقناعاتها العفوية الأولى».

وقال القاسم ردا على سؤال حول تحديده للشعر «انه سؤال صعب لا أدعي القدرة على تقديم اجابة شافية عنه، واجابتي الشخصية هي نفسها اجابة شعرية لا علمية.. الشعر هو مضخة الأوكسجين التي تمكن المصاب بالاستمرار من التنفس ولو الى حين».

وانطلاقا مما سبق رأى القاسم ردا على سؤال حول اعتبار الشعر فنا قائما بذاته وحول نفي البعد الجمالي للبحث عن الشعر «ان الشعر لم يكن في يوم من الايام ولا هو قادر على ان يكون فنا قائما بذاته. وليس هناك اصلا فن قائم بذاته منقطع عن الناس والجغرافية والسياسة. حتى فن الكومبيوتر فانه يعود في نهاية المطاف الى اصله الانساني».

واضاف حول ضرورة الجمع بين الخصوصية الفنية الجمالية للشعر كمبدأ ثان لا اول ولا لاحق شعر او لا شعر. فن او لا فن. وعلى اية حال فنحن نتعامل مع قضية مزمنة. الشاعر نفسه يراه البعض مهرجا دجالاً ويراه الآخرون فنانا عبقريا. ولكن يحدث احيانا هذه قمة الابداع ان يجمع الناس على بعض الشعراء والفنانين ويكرسونهم على اختلاف المذاهب والمشارع».

وقال «تحدثت سابقا عن الموهبة والصدق بشكل عام. أما التفصيل فيتطلب مني الموهبة والصدق ان يهذبا اشكال التعبير عن الذات. لا بد من الثقافة عقلا وروحا. ثقافة القراءة وثقافة التجربة والممارسة ثقافة الحياة الشاملة. على الشاعر ان يتورط في كل شيء. ان يحيد الكوابح. ان ينتشر ويتدخل في الاشياء بلا قرار وبلا نهاية. عليه ان يكون النموذج المصغر للحياة والطبيعة الناس والمجموعة الشمسية».

وعن نفسه وصورته قال «اعتقد ان صورتي المعروفة للناس قريبة جدا من صورتي الحقيقية. لا تتطابق معها في التفاصيل الا انها تشبهها كثيرا. لكن ثمة شيء يمكن ان اضيفه وهو ان قصائدي التي توحي بالعملقة والجبروت (على حد تعبير محمد كروب) هي القصائد التي اكتبها وانا في اسوأ حالات الضعف. أحيانا ابكي وانا اكتب يختلط الدمع بالحبر ويتغبش الورق وتتبلبل الرؤية. فانهض الى المغسلة وحين افاجيء نفسي في المرآة اضحك قليلا قائلا.. يا لك من ولد مجنون. انت تكتب. هذا كل ما في الامر».

قراءة في "فلسطين وذاكرة العالم"

بقلم: معن البياري

تحتاج المنتخبات التي اختارها معدا الكتاب الى وضعها في سياق الصور الحديثة التي اضبحت تشكلها وسائل الاتصال والصحافة العالمية، حول الفلسطيني حول اليهودي، حول العرب واسرائيل.

وفي سياق الكتابات التاريخية والاكاديمية التي يضعها اصحابها صدورا عن تصوراتهم الخاصة عن العرب وقضاياهم وعن التراث الاستشراقي الذي ساهم في بلورة الصورة الذهنية السالبة والجاهزة حول الشعب العربي ولكن ما تقدمه الصورة التلفزيونية والسينمائية والفوتوغرافية في السنوات الاخيرة من الصراع الصهيوني الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وفي لبنان احدثت هزة ليست بسيطة للصورة الجاهزة تلك.

منتخبات كتاب (فلسطين في ذاكرة العالم) تسوغ لنا الادعاء بانها شهادات قيلت ـ في معظمها ـ في لحظات محددة، ان لم تتوفر هذه اللحظات التاريخية لم يكن من الثابت ان يقع الفنان او الشاعر او السينمائي على امتلكه حينها.

قضية اخيرة تشير الى مدى الثقل العنيف للحضور الصهيوني والغربي الذي يحمي الصهيوني، اي التهديدات التي صيغت الى عدد من الفنانين والكتاب بسبب مواقفهم المتعاطفة والمؤيدة لحقوق شعب فلسطين، والوعي بالخطر الصهيوني في اوروبا ذاتها ما لم تقل فانيسيا ردغريف (لدينا الآن مجموعات نضالية من العمال في امريكا وفي اوروبا، لاننا يجب ان نستغل هذه الازمة لنهزم الصهيونية نعم لنهزمها كليا لان وجود دولة اسرائيل الصهيونية يعتمد اعتمادا كاملا على الامبريالية العالمية وهي مجرد انتاج امبريالي لسد الاحتياج ولهذا تلقى الدعم المالي الكامل من الولايات المتحدة.

من الذين واجهتهم القوى الصهيونية وحاولت قتلهم البروفيسور السويدي سيجبرت اكسلون فهو يتحدث عن محاولتهم نسف سيارته ورسائلهم له بنيتهم تدمير بيته، بسبب عرضه لفيلم (كفاح القدس) عام ٧٩ عدا عن اتهامه المتواصل بالارهاب وضد السامية كما ان المسرحي الايطالي داريوفو، بعد تقديمه مسرحيته عام ٧٢ (فدائيين) منع من دخول الولايات المتحدة ويقول (الا يعني هذا ان هذه الدول تفترض ان كل عمل نضالي هو دعم للارهاب) والكاتبة الفرنسية آنيافرانكوس تقول (بعد نشر كتابي «الفلسطينيون» تعرضت لاضطهاد شديد فقد كانت والدتي تتلقى تهديدات يومية بقتلي، وبالرغم من الرواج الكبير لكتبي الاخرى فقد لقي هذا الكتاب تجاهلا كبيرا من قبل النقاد الذين دفنوه في حفرة الصمت).

انها دعوة الكتاب اذن ان نقوم بقراءة كل هؤلاء ان نقدم اعمالهم الابداعية السينمائية والتشكيلية ان نتعرف الى كتبهم بعد ترجمتها الى العربية وباقي اللغات انها دعوة اخرى اذن، قام بها الزميلان محمد الظاهر ومنية سمارة، في الجزء الاول من هذا الكتاب.

توجيه الرأي العام باتجاه مغاير.

وايضا، نلاحظ ايضا ان الصورة التلفزيونية والسينمائية التي توفرت لدى هذا الفنان دفعه الى التعبير بالتعاطف السامي مع الفلسطيني الذي هدم بيته ويسكن المخيم ومع الفلسطيني الذي قضى في صبرا وشاتيلا تلك المذبحة المريعة التي كانت مركزية في سطور كثيرة من هذه البانوراما العامة.

نقرأ في هذه الاشعار والخواطر رومانسية ساذجة ومسيحية خالصة في بعضها وافتقارا الى الحرارة في التعبير عن العنف الذي يمارس ضد الفلسطيني اينما كان وهذا ناتج طبيعي عن عدم مركزية القضية في باطن الشاعر في تشيلي او كندا او استراليا كما هو ايضا ناتج عن الغياب عن حقيقة المأساة مع التاكيد على صدق هذه المشاعر.

وتبرز هذه المنتخبات مسألة الوجع الاوروبي من النازي وويلاته وما احدثه من احساس بالرعب لدى الفنان الاوروبي في مرحلة مبكرة من نتاجه في هذا القرن وحتى اللحظة الحاضرة احيانا يحاول هذا الفنان ان يجعل من الوجع الفلسطيني معاولا لما ترسب لديه من آثار لتلك الحروب في عدد من مناطق اوروبا والتي كانت تشكل في مجموعها حربا عالمية كبرى، يتبدى ذلك في بعض نصوص الالمان الذين كانوا اسبق الى حد ما، في فهمهم لطبيعة الصهيونية، فالمسرحي والسينمائي الالماني راينر فاسبندر يقول (الشعب الوحيد الذي يجب ان يكون على علم بالاعيب الصهيونية في العالم هو الشعب الالماني، لان هذا الشعب يعرف كيف كانت تتم عمليات التنسيق بين النازي والمؤسسات الصهيونية، وهو يعرف اولا واخيرا كيف يتعامل الصهاينة مع غيرهم من الشعوب).

وهذه شهادة جيرهارد زفيرنر (اعتقد ان بعث مثل هذا الشعور في عزلة اليهود، هو الذي ادى الى الحقد عليهم وعندما كنت اقابل يهوديا كان ابي يهمس لي من خلف راحة اليد، هذا يهودي، احترمه وتعامل معه بلطف، ولكنني كنت واثقا من ان هذا ليس هو الموقف الصحيح).

تتضاعف المسألة حساسية واهمية حين نتعرف من بعض الشهادات الى علاقة خاصة من بعض المبدعين مع القضية الفلسطينية في عدد من مواقعها ومراحلها وخاصة السينمائيين الذين صوروا عددا من افلامهم الوثائقية في بؤر محددة من حضور الثقل الفلسطيني واكتشاف هؤلاء لبساطة وانسانية الفلسطيني وحرصه على ان يتوفر له الامان والعيش بكرامة الامر الذي خلق مدى من الوعي اكثر نموا من تلك التأملات الشعرية.

بالاضافة الى كل ما سبق، نجد ان بعضا من هذه المنتخبات امتلك درجة حادة من الوعي، ذهبت الى ما هو ابعد من التعاطف وادانة الاسرائيلي القبيح، فالروائية الامريكية فيدا هارت تقول (القضية تتلخص كلها، في ان اسرائيل ليس لها حق ابدا في فلسطين، ولم يكن العالم العربي في وقت من الاوقات ميدانا للصراع مع اليهود، والمشكلة اليهودية صدرت الى العالم العربي من العالم الغربي، فالغرب هو الذي تخلص من اليهود، واوقع العالم العربي في المأزق).

تظل نظرة الآخر نحو العربي مكومة بتلك الالية القديمة، والتي صاغها الخطاب الاستشراقي، والبحث الذي تحرك بالرغبة الدفينة في اكتشاف الاخر (الشرق) ومعرفته، والمعرفة سلاح، وقوة في مواجهة الضعيف، لم تتغير الصورة كثيرا وان تنوعت ادوات استكشاف الراهن السياسي والثقافي العربي، وان برزت على نحو خافت تلك العين المشفقة على بقع من هذا العالم العربي، التي وقعت ضحية الاوروبي نفسه، ثم ضحية الادوات الاخرى التي ابتدعها تاليا، لم يكن المثقف الاوروبي يصنع وعية حول مآسي العرب وآلامهم، حين يكون حاضرا فيهم وبينهم، بل كان يعمل في وسط آخر وينظر بالعين التي لا تتلقى الحدث ولا تسأل عنه، فظل المثقف الاوروبي مراوغا حينا ومترددا حينا آخر، واحيانا اخرى كان ضمن الفئات الأكبر من اولئك السياسيين والعسكريين والاقتصاديين الذين صاغوا عددا من انعطافات المرحلة العربية الراهنة على الصعيد السياسي والاقتصادي.

نلتقي في الكتاب الذي نعرض له (فلسطين في ذاكرة العالم) والذي اعد ترجمته الزملاء منية سمارة ومحمد الظاهر، مع فئة من الفنانين الاوروبيين والامريكيين من الفئات الاخرى من المثقفين كرجال الفكر والتاريخ والحضارات والاكاديميات والسياسة والاقتصاد والعلوم والفنان بطبعه دوما مدفوع نحو التأمل والرغبة في بث انفعالاته وكتابته، حين يصطدم بالمشهد الحاد، يحاول ان يضيف اليه ما يخصه ذاتيا اولا، وما يمكن ان ينسحب انسانيا تاليا وهكذا جاءت في معظمها شهادات وملاحظات وخواطر وافكار تسعة وعشرين فنانا وكاتبا ومفكرا من مختلف بقاع العالم الحديث.

والجديد الذي يوفره هذا الكتاب هو ان عددا من الشعراء والروائيين والسينمائيين مازالت آثارهم واسماؤهم مجهولة لدينا، تحدثوا عن معاناة الفلسطيني، ولم يقف الامر عند جان جينيه وماركيز ورتسوس وخوان غويستولو وجاك دولوز ومن اهمية هذا الكتاب (الذي صدر عن دار طبريا في عمان) في الدعوة التي يحملها، وهي ضرورة النبش والتوثيق للذاكرة الابداعية العالمية لما تختزن من وجدان خافت حول فلسطين واهلها ودراسة كيف تتشكل في العمل الفني والنص الشعري واللوحة التشكيلية والفيلم السينمائي.

يقوم محمد الظاهر ومنية سمارة بلملمة بعض ما جاء في الكتب والدوريات والمجلات والصحف العربية والاجنبية مما ذكره عدد من المدعين ومعظمهم من الشعراء حول فلسطين وتجربتها الانسانية ومن هذا الكتاب نستطيع ان نسجل بعض القضايا اولها ان ثمة ادانة واضحة ضد اسرائيل في قتلها للفلسطيني المستضعف باعتباره انسانا يسكن في بيته وفي ارضه له حق الوجود في بيت آمن لا يتعمق النص الابداعي لما وراء الظاهر من المسألة على مستوياتها المتعددة قد يرجع ذلك الى ان الفنان عموما والشاعر خاصة، لا ينشغل بما يتخذه شكل الصراع القائم بل يظل ينشد الى المنحى الانساني في القضية الفلسطينية وقد يعود هذا الامر ايضا الى عدم توفر المرجعية العامة التي يمكن ان يدعم نظرته نحو الفلسطيني في ظل طغيان نمط سائد في

٦ صفحات
ملحق سياحي
عن الاردن

الوفاق
العربي والدولي
صباح كل ثلاثاء
سياسية إقتصادية أسبوعية مستقلة
تصدر عن دار الوفاق للإعلام والنشر والتوزيع

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY AUQUST 9,1988 No. 18 VOL. 1

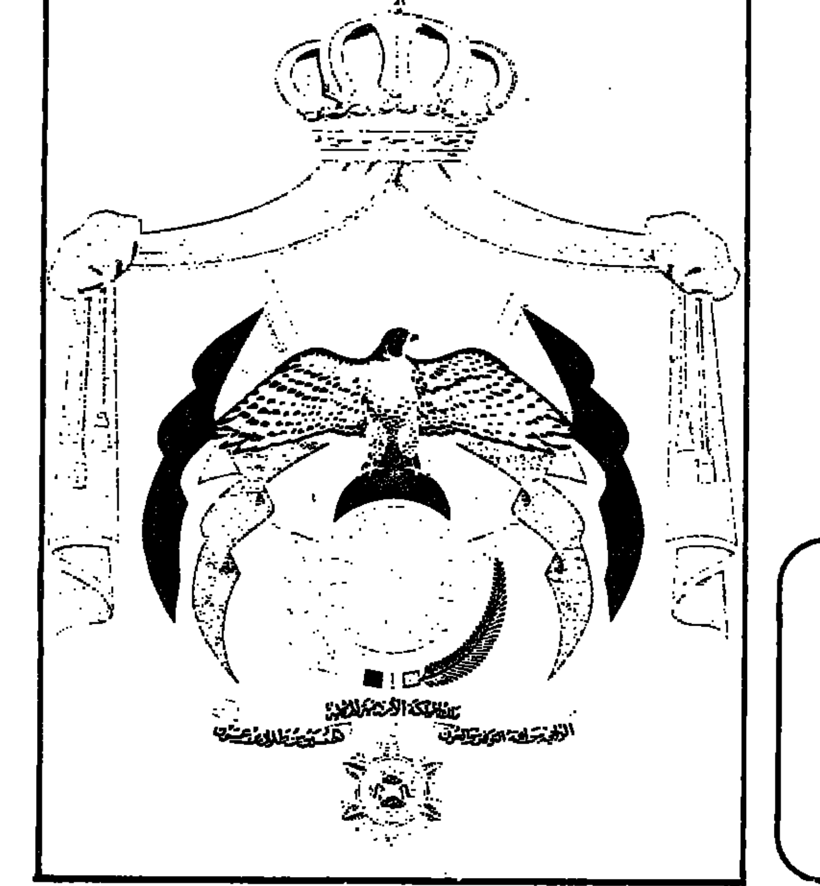
الثلاثاء ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٩ آب ١٩٨٨ - رقم العدد ١٨ - السنة الاولى

في الحادي عشر من آب من كل عام تحتفل الاسرة الاردنية ب

عيد جلوس جلالة الملك الحسين على العرش

في عهد جلالته

- نهضة عمرانية وتقدم علمي
- بناء اقتصادي متين
- محافظة على تراث الاجداد
- انجازات سياحية وحضارية



تحتفل المملكة الاردنية الهاشمية في الحادي عشر من آب بعيد جلوس العاهل الاردني الملك حسين على العرش . وبهذه المناسبة تسلط الوفاق الضوء على هذه الرقعة من الارض الطيبة التي حباها الله بأجمل المناظر الطبيعية وزودتها الحضارات الانسانية التي تعاقبت عليها بمجموعة هائلة من الآثار التي اضحى الاردن بفضلها متحفا مكشوفا .. كبيرا متكاملا، يضم كنوزا تبهر عين السائح الذي سخرت كل الامكانيات لتنقله واقامته والتمتع بقضاء وقته بين احضان طبيعة خلابة قل ان تتوفر في مكان آخر. يستطيع خلالها الزائر ان ينتقل من ارتفاع ١٤٠٠ م فوق سطح البحر الى ٤٠٠ متر تحت مستوى سطح البحر. حيث البحر الميت الاردن هذا البلد المضياف استطاع ان يحقق انجازات كبيرة في مختلف مجالات الصناعة والتجارة والسياحة، وهو بحق يعتبر قبلة السائحين العرب والاجانب وعاصمتهعمان تعتبر من انظف عواصم العالم.

تعالَ الى الاردن لتعيش مغامرة جديدة في أرض عريقة - للمتعة والشمس الدافئة والتنوع تصاحب اجازتك في ربوعه.

في هذه البلاد يمكنك أن تزور قرى اثرية يزيد عمرها على عشرة آلاف سنة حيث بدأت الانسانية تمارس الحياة القروية.

وتستطيع النزول الى البحر الميت ووادي الاردن وان تتقلى في الشمس في أخفض موقع على الارض. كما ويمكنك أن تتسلق قلاع الصليبيين والعرب التي ترجع الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر بعد الميلاد .

وباستطاعتك أن ترجع عبر العصور الى العالم اليوناني - الروماني في جرش والمدن العشر. حيث لا تزال روائع المدن الرومانية مزدهرة: مدرجات ومعابد وحمامات وشوارع تحف بها الاعمدة لا بل هناك روائع أخرى تنتظرك من حضارة روما . يمكنك أن تشق طريقك عبر الصحراء وأن تلتقي بالبدو في بيوت الشعر ومع قطعان الماعز والغنم والابل المنتشرة في وادي الشرق الأوسط الجاف .

وفي هذه البادية يمكنك أن تزور مجموعة القصور الصحراوية والاسلامية الأموية التي ترجع الى القرن الثامن للميلاد . وكان بعضها من الضخامة بحيث أن بناؤه لم يستكمل.

يمكنك ان تتبع خطى الامير فيصل بن الحسين ولورانس العرب في وادي رم حيث المناظر الطبيعية الخلابة تذكرك بسطح القمر. لا بل يمكنك أن تنتقل من مدينة من الحجر البازلتي الى مدينة أخرى بقصورها ومنازلها في شمالي الاردن حيث توجد قلاع التخوم النبطية والرومانية - البيزنطية - من القرن الاول حتى السابع الميلادي.

وتستطيع أن تدخل راكبا الخيل الى البتراء مدينة العرب الانباط الشهيرة والتي نحتت في الصخور الرملية - جنوبي الاردن - في الاربعة القرون الاولى قبل حكم الرومان.

يمكنك أن تسبح وتستجم في شمس العقبة التي تشرق على مدار السنة، وحيث يلتقي السباحون والغواصون من جميع ارجاء المعمورة ليغوصوا في عالم خيالي من المرجان ذي الالوان الساحرة.

اما حمامات الاردن المعدنية، فقد استقطبت المنتجعين منذ اكثر من الفي سنة منذ عهد السيد المسيح عندما كان هيرودوس الادومي يطلب الشفاء في حمامات زرقاء ماعين. وقد أصبحت الآن من أشهر المنتجعات المعدنية في الشرق الاوسط.

عمان عاصمة الاردن الحديثة فهي آخر المدن التي ازدهرت في نفس الموقع منذ آلاف السنين. فأول قرية زراعية ازدهرت في عين غزال عند المدخل الشمالي للعاصمة - على طريق الزرقاء، وترجع الى ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد. وظلت المدينة قائمة على جبل القلعة في العصور البرونزية القديمة والوسيطة والحديثة (٣٠٠٠ - ١٢٠٠ م) وفي القرن الثاني عشر قبل الميلاد أنشأ العمونيون مملكة ازدهرت حتى أواخر القرن السادس قبل الميلاد عندما قضى عليها البابليون - ثم عادت اليها الحياة في عصر الفرس الاخمنيين - وبعد فتح الاسكندر المقدوني في ٣٣١ ق.م، استعادت مجدها بسبب وقوعها على طريق القوافل بين البتراء ودمشق - وأصبحت تعرف باسم فيلادلفيا نسبة الى بطليموس فيلادلفوس الثاني.

ومن أشهر المواقع التي تعود الى القرن الثاني قبل الميلاد . قصر العبد في عراق الامير على بعد ٣٥ كيلو مترا الى الغرب من عمان على طريق وادي السير.

الأردن ... سحر الماضي وعراقة الحاضر

Welcome to Jordan

Come to Jordan for a new adventure in an ancient land. Fun, sun and variety are the hallmarks of a vacation in Jordan. In one country, you can visit 10,000 years old villages where humankind first began experimenting with village life. You can drive down to the Dead Sea and the Jordan Valley, and bask in the sun at the lowest spot on earth. You can climb through Crusader and Arab castles from the 11th and 12th Centuries. You can go back further in time, to the Greco-Roman world of Jerash and Cities of the Decapolis, where the splendours of Rome's frontier provinces live on in the magnificent Roman cities of modern Jordan. Theatres, colonnaded streets, baths, temples, and much more awaits you in Roman Jordan. You can trek through the desert and make contact with the bedouins, the semi-nomadic tent-dwellers who live with their immense herds of goat, sheep and camel throughout the arid regions of the Middle East. There, you can visit several of the mysterious 8th Century AD Islamic desert castles, some of which were so large they were never completed. You can trace the footsteps of Lawrence of Arabia and the forces of Prince Faisal through Wadi Rum, the moonscape of modern Jordan. You can hop from one black basalt castle to another in northeast Jordan, sampling the fortified frontier garrisons of the Nabataeans, Romans and Byzantines during the seven centuries after Christ. You can enter Petra, the awesome city the Nabataean Arabs carved out of the rock of southern Jordan during the four hundred years before Roman rule. You can swim, sun-bathe and relax in the year-round tropical sun of Aqaba, where skin-divers and snorklers from all over the world converge to dive into a fabulous underwater world of coral, colour and fantasy. Jordan's hot springs have attracted visitors for at least 2,000 years, ever since Herod the Great took the cure at Zerqa Ma'in, now the site of the Middle East's most modern mineral water health spa.

The variety and beauty of Jordan's attractions are matched only by its thousands of years old tradition of hospitality. A modern infrastructure of airports, roads, hotels, restaurants, taxi and bus companies, and tourist agencies means your every need will be taken care of for you, while you enjoy the thrills of a trip back into history.

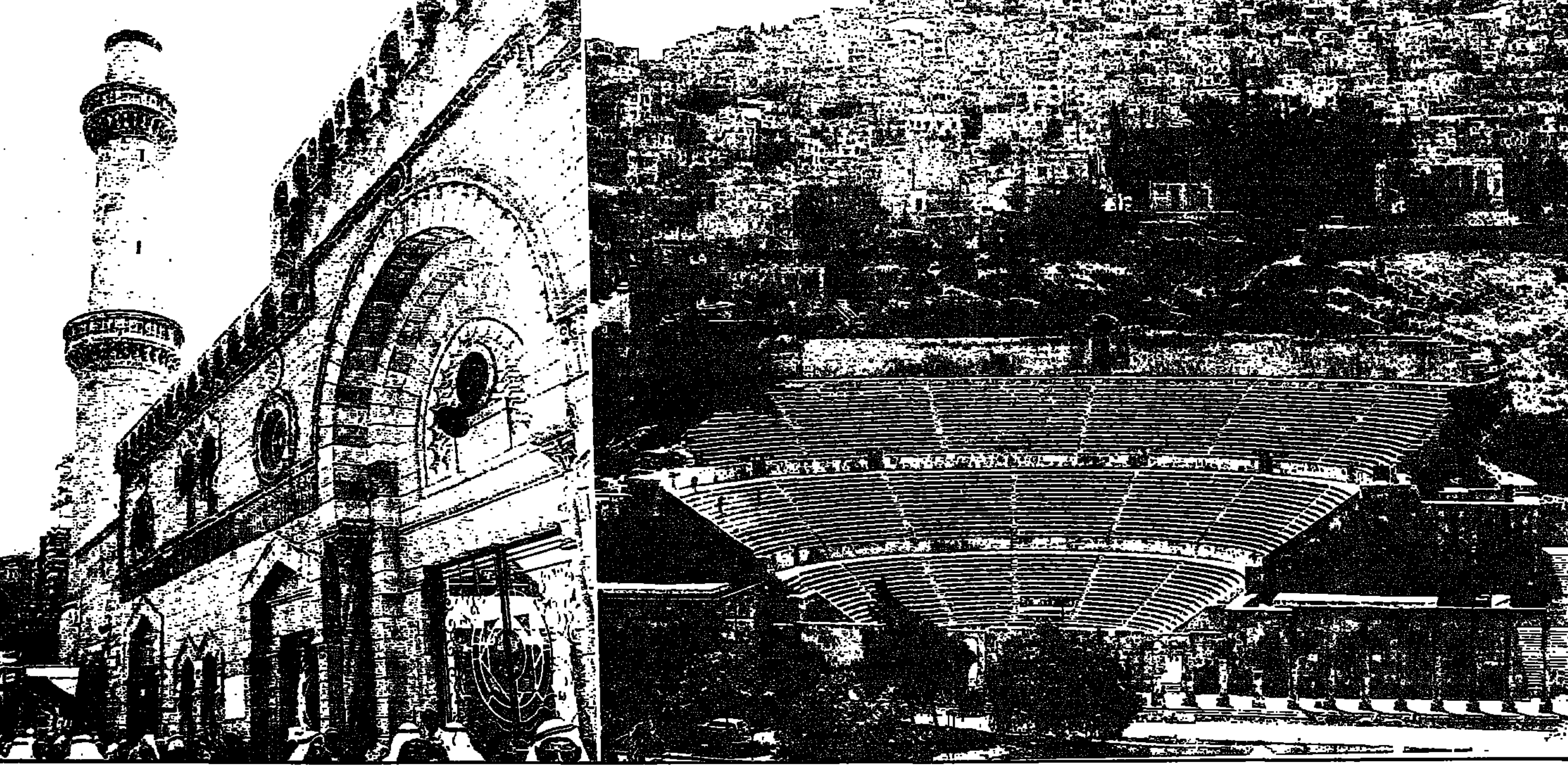
Start in Amman

The modern Jordanian capital city of Amman is only the latest in a long series of communities that has flourished on the same spot for thousands of years. One of mankind's earliest settled farming villages developed at Ain Ghazal, along the northern entrance to the city, between 7000–6000 BC. Bronze and Iron Age cities continued the tradition, culminating in the rise of Rabbath Ammon as the capital city of the Ammonite Kingdom in the 12th Century BC. Greeks and Romans built their own cities, and the Roman city of Philadelphia has left its mark in the form of the downtown theatre, and the Forum, and the Temple of Hercules remnants on Citadel Hill. In the Byzantine and the early Islamic era, the city continued to play an important role in the region of modern Jordan.

Among Amman's most noteworthy places to visit are the Archaeological Museum on Citadel Hill, the Jordan Museum of Popular Traditions and the Jordan Folklore Museum flanking the Roman theatre, the Jordan Craft Centre and the Jordan National Gallery.

Half-day trips from Amman should be made to the Dead Sea and the Jordan Valley (at 400 metres below sea level, the lowest spot on earth), the restored 2nd Century BC Hellenistic castle at 'Iraq al Emir, and the city of Salt, where the lovely turn-of-the-century carved stone urban architecture of the Middle East has been carefully preserved in a small, human-scale city of 35,000 people that has retained the charm and warmth of the late 19th Century Middle East.

Many five-star and four-star hotels are conveniently located throughout Amman, with budget-price accommodations also widely available. A full range of restaurants, sports facilities and leisure activities can be enjoyed by visitors. Experienced travel agents are on hand in all the hotels to handle every conceivable travel need



في العصر الروماني من القرن الثاني حتى الرابع ميلادي اقيمت في المدينة شوارع الأعمدة ومدرج ضخم يتسع لاكثر من خمسة آلاف مشاهد، واديون للندوات الشعرية وحفلات الموسيقى وسوق تجاري ضخم الى جانب سبيل الحوريات. وعلى جبل القلعة بُني معبد للاله هرقل ـ وامه استيريا في عهد ماركوس اوريليوس على المصطبة الوسطى، وآخر في المنطقة المرتفعة الى الشمال وامامه ساحة مرصوفة واسعة.

واقام البيزنطيون كتدرائية شوهدت آثارها قرب الجامع الحسيني في القرن الفائت ـ وكنيسة أخرى صغيرة على جبل القلعة.

ولكن اشهر المآثر العمرانية هي من العصر الاموي ـ اذ اصبحت عمان مركزا اداريا هاما، وانشأ فيها ايوان ودار للامارة وخزان كبير للماء واحياء سكنية فوق الابنية الرومانية والبيزنطية.

اتبع طريق الملوك:

ظلت هذه الطريق عامرة منذ اكثر من خمسة آلاف سنة، عندما ذكرت التوراة في الألف الثاني ق.م الملوك الاربعة الذين سلكوه ليحتلوا خمسة مدن على شاطيء البحر الميت. وذكرها ميشع ملك مؤاب في مسلته الشهيرة التي ترجع الى القرن التاسع ق.م. انه هو الذي عبد هذه الطريق في وادي الموجب. ولهذا تتسلسل القرى والمواقع التاريخية على طوله مثل سبحة، وأهمها مدينة مادبا، حيث ترعرعت مدرسة الفسيفساء الشهيرة وحسبان وذيبان عاصمة الملك ميشع، ملك مؤاب ـ والربة والكرك، حيث يمكنك زيارة قلعتها الشهيرة التي تعود الى عصر الصليبيين والايوبيين والمماليك ـ ثم مؤته والمزار حيث قبور الصحابة الذين استشهدوا في الواقعة الاولى بين الروم والعرب. وفي وادي الحسا تقع خربة التنور وخربة الذريح النبطيتين.

ثم تصل الى الطفيلة حيث توجد قلعة من القرون الوسطى، أعيد استعمالها في العهد العثماني وابان الحرب العالمية الاولى. ومن هناك الى بصيرة عاصمة الادوميين ثم قلعة الشوبك. واخيرا تصل الى وادي موسى حيث يمكنك ركوب الجياد لزيارة البتراء مدينة الانباط المنحوتة في الصخر الوردي، وتمر عبر السيق المعبر الوحيد بين جبال شاهقة، لتقف امام الخزنة الشهيرة مدفن أحد ملوك الانباط من أواخر القرن الاول ق.م.

ويمكنك زيارة ضريح النبي هارون على جبل عال جنوب البتراء ووادي صبرا، حيث يوجد مدرج ومآثر عمرانية أخرى.

والى الشمال تقع بيضا وهي محطة تجارية مصغرة عن البتراء. وفيها منازل منحوتة في الصخر ومزينة بالفرسكو الملونة. وبالقرب من بيضا تقع قرية زراعية قديمة تعود الى العصر النيوليثي (الالف الثامن حتى الخامس ق.م).

القصور الأموية في البادية الأردنية.

توغل في البادية الشرقية حيث تستدعيك قصور الامويين في رحلة استكشاف لزيارة مآثر الفن العربي في فجر الاسلام.

وأشهر هذه الاستراحات قصير عمرة وهو ايوان وحمام مزين برسوم الفريسكو البديعة، وبالقرب منه قصر الخرانة، وهو محطة للقوافل محصنة.

ثم تصل بك الطريق الى قلعة الازرق، عند مدخل وادي السرحان. وكانت في الاصل نبطية ـ رومانية أعيد بناؤها في القرن الثالث عشر ميلادي على يد عز الدين ايبك ـ استاذ الدار للملك المعظم.

وفي واحة الأزرق برك للماء تستقي منها مدينة عمان ومناطق أخرى، والواحة ملتقى للطيور المهاجرة في فصل الخريف، وقد تم حماية المنطقة واصبحت منتزها قوميا ـ وأنشأ فيها محميةالشومري حيث تسرح جميع أنواع الحيوانات البرية التي كانت تعمر الصحراء في القديم.

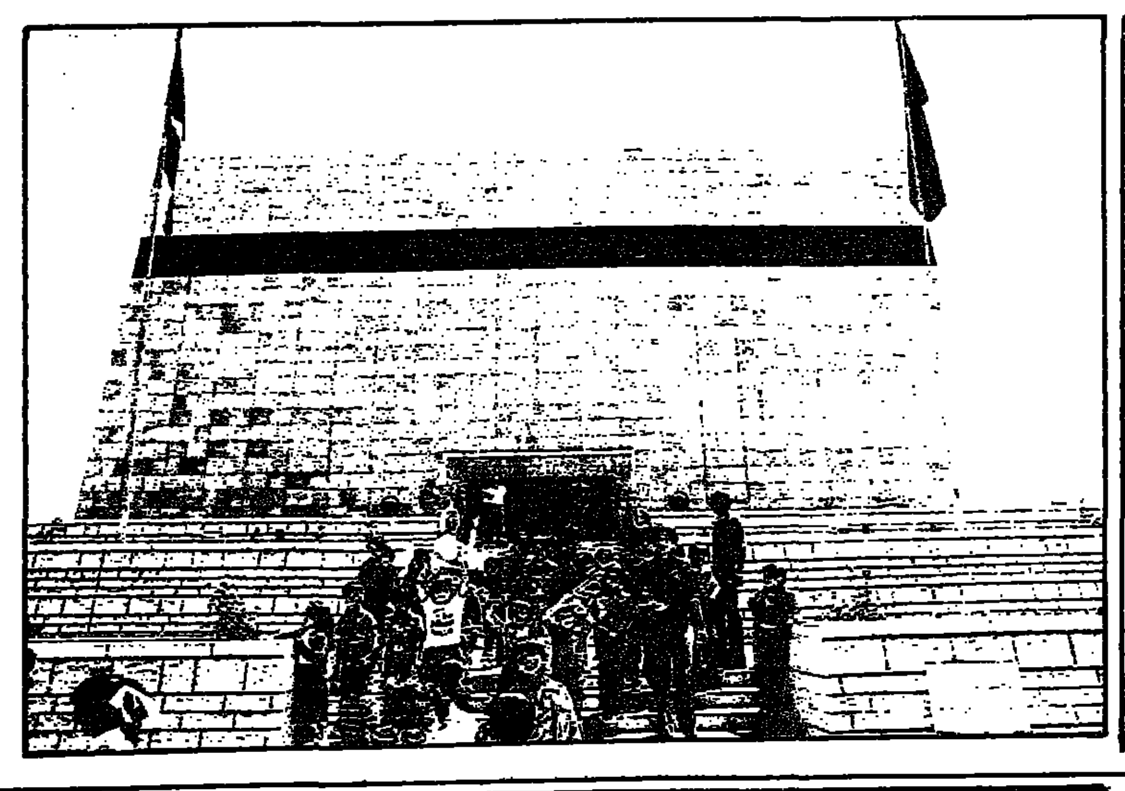
وفي الازرق فندق خاص واستراحة سياحية، ومن المناسب قضاء ليلة مريحة في هذا الموقع تستمتع فيها بجمال الصحراء والماء والنخيل.

من الأزرق يمكنك الوصول الى المدن البازلتية المهجورة في شمال الاردن، قرب مدينة المفرق حيث كشف التقيب مؤخرا عن قصر من العصر الاموي في خربة الفدين.

التسوق في الأردن:

تمثل الصناعات اليدوية الاردنية تقليدا يدل على مهارة العمل والفن الشعبي والذي يعود الى آلاف السنين. ويقوم مركز الحرف الاردني الذي لا يبعد سوى مسافة قليلة عن الدوار الثاني في جبل عمان ببيع مجموعة مختارة كاملة من كل ما يصنع باليد في الاردن بينما تقدم العديد من حوانيت التحف ايضا مجموعة متنوعة من المصنوعات اليدوية الاردنية.

اكثر المصنوعات اليدوية شيوعا هي: بسط مأدبا ومنحوتات خشب الزيتون والأصداف والتطريز الفلاحي المتصالب الغرز والفخار أو الخزف الفلسطيني والزجاج الخليلي، والمصوغات أو الحلي الفضية والتماثيل الحجرية للحيوانات والمصنعات اليدوية والسيوف القديمة والبنادق والتي تعود في قدمها الى نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وفرو الخروف والبضائع الجلدية الاخرى وقوارير زجاجية مملوءة برمال العقبة الملونة الرائعة.



الأردن واحـــة أمن واستقرار

History of Jordan

Above all, Jordan is a land of history, and new details of its ancient civilizations are coming to light every year, as tens of archaeological teams probe into the Jordanian earth in search of the past. The most recent archaeological work indicates that nomadic Stone Age inhabitants of Jordan lived along ancient river beds and former lakes as far back as half a million years ago, and by 8,000 BC, permanent villages of stone and mudbrick houses started to appear on the scene. In the Early Bronze Age, about 3,200 BC, the start of true urban life is recorded in a series of small, walled "cities" that appear throughout Jordan.

Situated as it was between the great civilizations of Egypt to the west and Mesopotamia to the east, Jordan was destined to be a busy crossroads. In the Iron Age, during the first Millennium BC, several small kingdoms prevailed in the area. The Edomites ruled southern Jordan, the Moabites settled in the centre of the country, and the Amorites had their capital at Hisban, south of Amman, the Ammonites controlled the area around Amman; and the Kingdom of Gilead reigned in the northern region around the Zerqa River. The Arab Nabataeans established their kingdom in southern Jordan at the end of the 1st Millennium BC, with its secure capital at Petra, but finally succumbed to Roman control in the early 2nd Century AD. The Romans ruled Jordan for several centuries, until the Byzantine empire, with its capital at Constantinople, brought Christianity to the area for some 400 years. In the 7th Century AD, the armies of Islam came out of Arabia and established the Umayyad Caliphate at Damascus, and Jordan has been an Islamic land ever since.

In 1916, the Sherif Hussein of the Hijaz launched the Great Arab Revolt against the Ottomans, and by the early 1920s the Emirate of Transjordan was established under the rule of the Emir Abdallah, grandfather of His Majesty King Hussein. Jordan became fully independent from Great Britain in 1946, and has developed without interruption as the independent Hashemite Kingdom of Jordan ever since.

Shopping in Jordan

Jordanian handicrafts represent a tradition of skilled workmanship and folk art that dates back to many thousands of years. The Jordan Craft Centre, just off the Second Circle of Jabal Amman, sells a full selection of all that is handmade in Jordan, while many souvenir shops also offer a good variety of Jordanian handicrafts. The most common Jordanian crafts items include Madaba rugs, carved olive-wood, mother-of-pearl, cross-stitch embroidery, Palestine pottery, Hebron glass, silver jewellery, carved stone animals, bedouin jewellery and artifacts, old swords and turn-of-the-century rifles, sheepskin and leather goods and Aqaba's coloured sand bottles. A walk through the downtown *souq* will bring you in touch with hundreds of small everyday items that you may wish to take home as an apt souvenir of your visit to Jordan – a brass Arab coffee pot, some small ceramic coffee cups, a typical white- or red-checkered Jordanian head-dress, the *hatta wa igal*, the floor-length, robe-like garment called *galabieh*, or a simple engraved serving tray. Prices are rarely posted on items, so you should not be afraid to bargain and offer to pay only what you feel an item is worth.

Travel in Jordan

Alia, the Royal Jordanian Airline, links Amman with most of the capitals of Europe, south Asia and the Arab World, and operates a daily 747 Jumbo Jet flight to New York. Many other Arab and international air carriers also operate regularly to Amman. The new Queen Alia International Airport south of Amman is one of the most modern facilities in the world.

Good international roads link Jordan with surrounding countries. A car trip from Europe to Jordan, via Turkey and Syria, can be done in a comfortable six or seven days. Daily bus service connects Amman with Damascus and Baghdad. Regular taxi service is available to Damascus, Baghdad and Beirut.

Travel within Jordan is efficient and enjoyable, adding considerably to the fun of visiting the different parts of the country. A good road system is constantly being expanded and upgraded, and most of the sites a visitor would want to see are at most within a few hours' drive from Amman. You can bring your own car into Jordan if you have the appropriate travel documents, insurance and "triptych" issued by an authorized automobile club. Jordan's road signs are marked in English and Arabic, and there are petrol stations and government resthouses at regular intervals throughout the country. Regular petrol costs 50 U.S. cents a litre, or about US$ 2.00 per gallon.

Cars and four-wheel-drive vehicles can be rented on a daily, weekly or monthly basis, with or without a driver. Unlimited mileage rates are also available. Regular bus and taxi service also links the main cities and villages of the country. Modern pullman buses can be hired for large groups. Daily scheduled bus service is available between Amman, Aqaba and Irbid, and Alia flies ten times a week between Amman and Aqaba.

Food and Drink

Eating well and heartily is part of the Jordanian experience, and there are many fine restaurants that offer a wide selection of authentic Arab food at reasonable prices. The hotels all offer a mixed menu of Arab and continental cuisine, though some restaurants specialize in either Arab or international dishes.

A full list of restaurants and hotels is available from the Ministry of Tourism. Some of the outstanding dishes you should try in Jordan are the national dish, *mansaf*, a whole stewed lamb with cooked yoghurt sauce served on a bed of rice, *musakhan*, chicken with onions, olive oil, pine seeds and seasoning cooked in the oven on a thick loaf of Arab bread, *maglouba*, a meat or fish and vegetable stew served with rice, and of course, the basic *sheish kabab*, or pieces of lamb, marinated chicken and patties of minced and spiced lamb meat all cooked over a charcoal fire, with onions and tomatoes.

Locally produced beer, wine and spirits are available throughout the country, as are imported drinks. All hotels and restaurants are licensed to serve liquor. The local drink that is popular with Arab dishes is *arak*, an anis-flavoured liquor that is mixed with water and ice.

Hotels and Resthouses

A hotel building spree in the past decade has left Jordan well equipped with five- and four-star hotels throughout the country. In Amman, there are over 3,000 five-star hotel beds available, with another 2,500 beds in four-star hotels and some 2,000 beds in hotels rated one-, two- or three-stars. Four- and five-star hotel accommodations are also available in Aqaba. Room rates range from $ 35–$ 70 per room in the top hotels, with rooms in the $ 15–$ 30 price range also widely available for the more budget minded traveller. Hotel and restaurant prices are controlled by the Ministry of Tourism and the Ministry of Supply, to whom any complaints about pricing should be addressed. A new four-star hotel has recently opened its doors at Petra, and a new hotel is also available between Jerash and Ajlun. Another four-star hotel in Irbid caters to the north of the country. Government resthouses with sleeping and dining facilities are located at key touristic sites throughout Jordan, including Petra, Kerak, Aqaba and Azraq. Five-star hotels are operated by local groups and well known international chains such as Intercontinental, Holiday Inn, Marriott, Melia, Forum and Trust Houses Forte.

Practical Information

Climate

Being part of the eastern Mediterranean weather system, Jordan boasts one of the world's most pleasant climates – often compared to that of southern California. The Amman region enjoys sunny, cloudless weather from May through to early November, with warm days and cool evenings. Spring and summer are the best times to visit, when temperatures range between 21–30 degrees Centigrade (69–86 degrees Fahrenheit) in the Amman area and the highlands, and between 28–35 degrees Centigrade (83–95 degrees Fahrenheit) in Aqaba and the Jordan Valley. Winters can be cold and wet, with rain falling regularly between late November and early April, and temperatures ranging between 8 and 15 degrees Centigrade (46–59 Fahrenheit). Aqaba and the Jordan Valley are winter resorts, with temperatures between November and April ranging from 16 to 22 degrees Centigrade (60–71 Fahrenheit).

السفر في الاردن:

تقوم الخطوط الملكية الاردنية ـ عالية سابقاً ـ بربط مدينة عمان مع معظم عواصم أوروبا وجنوب آسيا والعالم العربي، وتنظم رحلات يومية تقوم بها طائرات الجمبو من طراز ٧٤٧ الى نيويورك. كما تقوم العديد من الخطوط الجوية العربية والدولية برحلات منتظمة الى مدينة عمان. ويعد مطار الملكة علياء الدولي والذي يقع جنوبي مدينة عمان واحداً من أبرز وأحدث المرافق في العالم.

ان اشارات المرور والطرق في الأردن تحمل علامات بالعربية والانجليزية، وهناك محطات للتزويد بالوقود واستراحات حكومية على مسافات منتظمة في طول البلاد وعرضها، وسعر البترول العادي حوالي ٥٠ سنتا امريكيا للتر الواحد او حوالي دولارين للجالون الواحد.

ويمكن استئجار السيارات والمركبات على أساس يومي أو اسبوعي او شهري بسائق أو بدون سائق، كما أن هناك أجورا خاصة للاميال الغير محددة التي تقطعها السيارة وهناك رحلات منتظمة بسيارات الاجرة الصغيرة والحافلات تربط بين المدن والقرى الرئيسية في البلاد ويمكن استئجار باصات بحجم حديثة للمجموعات الكبيرة من المسافرين. وهناك خدمة حافلات منتظمة الأوقات ويومية بين مدينة عمان ومدينة العقبة ومدينة اربد، كما وتقوم طائرات الخطوط الملكية الاردنية بتسيير عشر رحلات أسبوعية بين عمان والعقبة.

الطعام والشراب:

ان الطعام الجيد والشهي هو جزء من التقاليد الاردنية، وهناك العديد من المطاعم الفاخرة التي تقدم الطعام العربي الاصيل بأسعار معقولة، كما أن جميع الفنادق تقدم تشكيلة تجمع بين الاطعمة العربية والاوروبية وأن كانت بعض المطاعم متخصصة في الوان الطعام اما عربية او دولية. وهناك قائمة كاملة بأسماء المطاعم والفنادق يمكن الحصول عليها من سلطة السياحة.

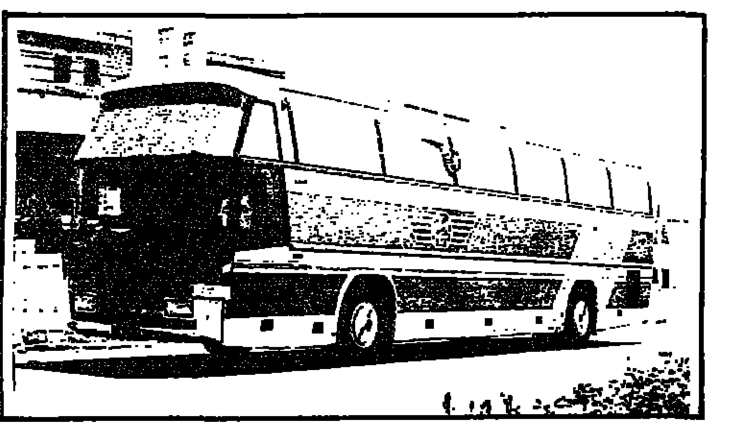
من المأكولات الشعبية والتي يجب أن تجربها وتتذوقها في الاردن هي «المنسف» وهو طبق من الخبز المرقوق الذي يغطي السدر بكامله وعليه الارز المطبوخ بالسمن البلدي، وتوضع فوقه قطع من لحم الخروف الصغير أو الخروف بكامله، يصب عليه شراب اللبن المطبوخ مع الصنوبر واللوز المحمصين. «والمسخن» وهو عبارة عن دجاج مشوي بالفرن مع البصل وزيت الزيتون والصنوبر والتوابل فوق ارغفة من خبز الطابون. «والمقلوبة» وهي طبق من اللحم أو السمك والخضار كالباذنجان او الزهرة مطهوة بيطء مع الارز. وبالطبع اكلة «الشيش كباب» والدجاج المشوي واللحم الذي يشوى على نار الفحم مع البصل والبندورة.

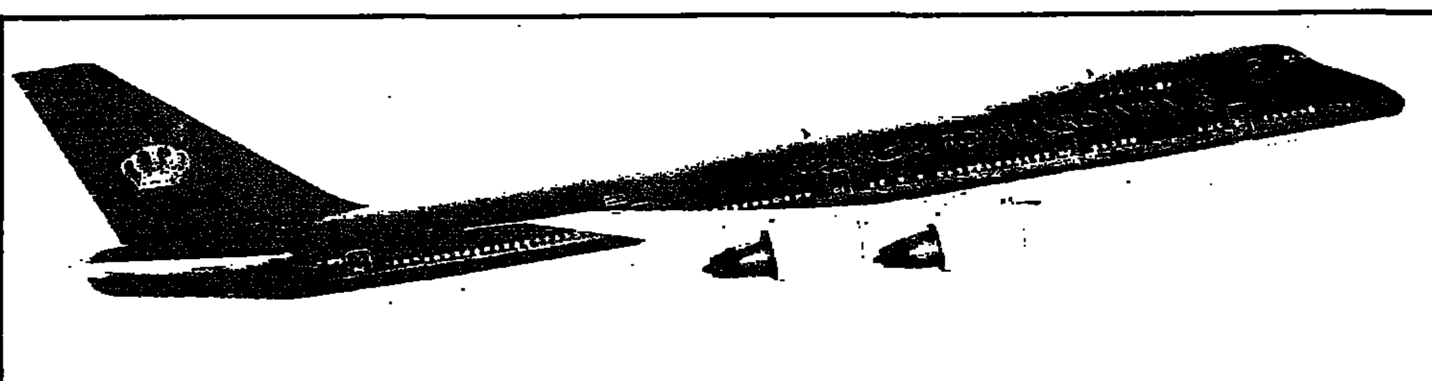
الفنادق والاستراحات:

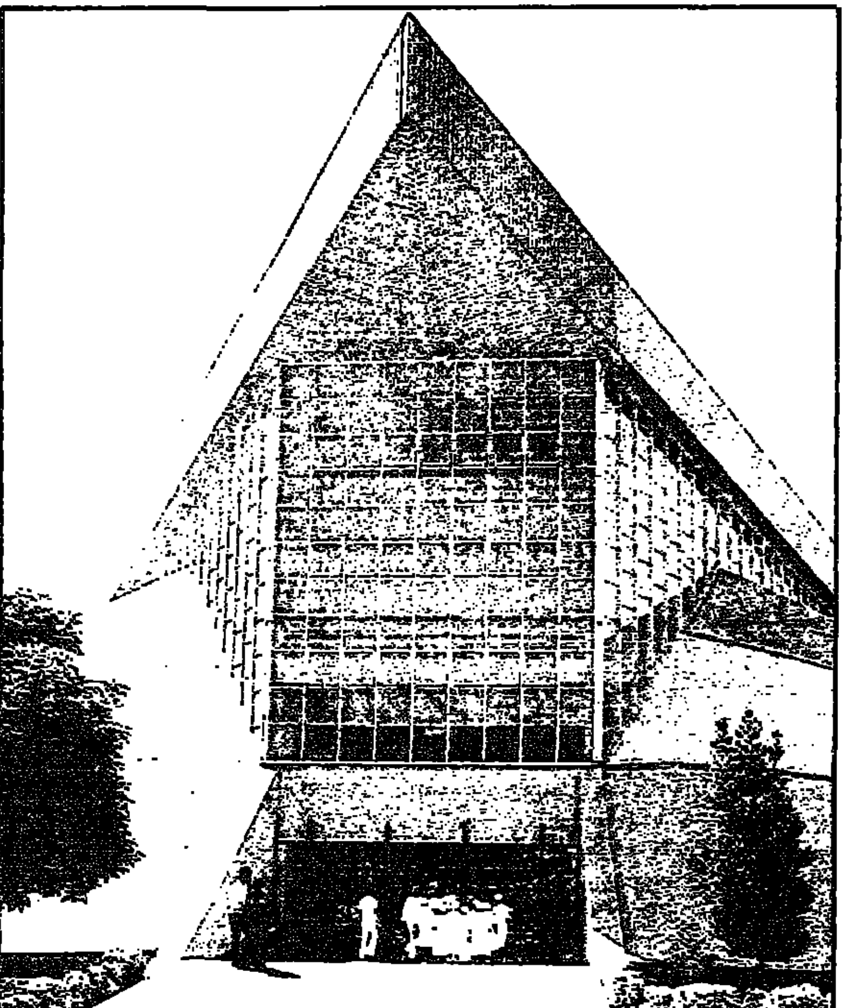
ان تطور الحركة العمارية في الاردن قد زودت البلاد بفنادق ذات النجوم الاربعة والخمسة في جميع انحاء البلاد. ففي عمان العاصمة هناك ما يزيد على ثلاثة آلاف سرير في فنادق النجوم الخمسة والفان وخمسماية سرير في فنادق النجوم الاربعة والفا سرير في فنادق ذات النجمة الواحدة او النجمتين او الثلاثة نجوم، كما ويوجد فنادق ذات النجوم الاربعة او الخمسة والفان وخمسماية سرير في فنادق النجوم الاربعة والفا سرير في فنادق ذات النجمة الواحدة او النجمتين او الثلاثة نجوم، كما ويوجد فنادق ذات النجوم الاربعة او الخمسة في مدينة العقبة.

تتراوح أجور الغرف بين ٣٥ ـ ٧٠ دولارا امريكيا للغرفة في الفنادق الممتازة، كما أن هناك غرفا تتراوح اجورها بين ١٥ ـ ٣٠ دولارا امريكيا للمسافر ذو الحالة الميسورة، وتسيطر وزارتا السياحة والتموين على أسعار الفنادق والمطاعم وهما الوزارتان اللتان يجب مخاطبتهما للشكوى من الزيادة الغير معقولة في الاسعار. وقد افتتح مؤخرا فندق حديث ذو نجوم أربعة في مدينة البتراء الاثرية هو فندق الفوروم، وكذلك هناك فندق جديد بين مدينة جرش ومدينة عجلون.

وثمة فندق آخر ذو اربعة نجوم في مدينة اربد عروس الشمال، وهناك استراحات حكومية مجهزة بمرافق للنوم والاكل في المواقع السياحية الهامة في البلاد بما فيها البتراء، الكرك، العقبة، والازرق. تدير فنادق النجوم الخمسة مجموعات محلية وشركات دولية شهيرة كالانتركونتننتال، والهوليدي إن، والماريوت، والميليا، والفوروم، وترست هاوس فورت.









عمان رمز الضيافة العربية

معلومات عامة:

المنــاخ

لما كان الاردن جزءاً من منطقة شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط، فانه يتمتع بمناخ من أجمل المناخات في العالم، وكثيرا ما يشبه البعض مناخ الاردن بمناخ سوريا وجبال لبنان، لهذا تتمتع منطقة مدينة عمان بطقس مشمس صاف ابتداءاً من شهر ايار وحتى اوائل شهر تشرين الثاني، دافىء في النهار ولطيف في المساء. أما فصل الربيع وفصل الصيف فهما افضل الاوقات لزيارة الاردن عندما تتراوح درجات الحرارة ما بين ٢١ ـ ٣٠ درجة مئوية سنتغريد (٦٩ ـ ٨٦ درجة فهرنهايت) في منطقة عمان والمرتفعات الجبلية، وبين ٢٨ ـ ٣٥ درجة مئوية سنتغريد (٨٣ ـ ٩٥ فهرنهايت) في العقبة ووادي الاردن. وقد يكون فصل الشتاء بارداً رطباً ويسقط المطر بانتظام بين أواخر شهر تشرين الثاني واوائل شهر نيسان حيث تكون درجات الحرارة بين ٨ ـ ١٥ درجة مئوية سنتغريد (٤٦ ـ ٥٩ فهرنهايت). أما مدينة العقبة ومنطقة وادي الاردن فهما منتجعان شتويان تتراوح درجات الحرارة فيهما بين شهري تشرين الثاني ونيسان من ١٦ ـ ٢٢ درجة مئوية سنتغريد (٦٠ ـ ٧١ فيرنهايت).

تاشيرات السفر:

يجب أن يحصل الزائرون او الوافدون الى الاردن على تاشيرة سياحية من أية سفارة او قنصلية اردنية قبل الوصول الى البلاد، الامر الذي يسرع في اجراءات دخولهم لدى وصولهم. أما المسافرين الذين يصلون الى الاردن دون تأشيرة سفر فباستطاعتهم الحصول عليها في المطار او مراكز الحدود وتكون عادة صالحة لمدة شهر وقابلة للتجديد في عمان لمدة شهرين آخرين.

العملــة:

العملة الأردنية هي الدينار الأردني والذي يقسم الى الف فلس وتتذبذب قيمة الدينار قليلا مع تذبذب العملات الدولية، الا أن الدينار الأردني كان قد حافظ في السنوات الاخيرة على معدل صرف قيمته بحوالي ثلاثة دولارات للدينار الواحد. ويمكن بسهولة تحويل العملات الاجنبية والشيكات السياحية في جميع البنوك ومكاتب الصرافة والفنادق في كل انحاء البلاد وبأسعار صرف مقابل الدينار الاردني يحددها يوميا البنك المركزي الاردني.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، أما اللغة الانجليزية فهي اللغة الثانية المنتشرة في البلاد ويجري تعليمها في جميع المدارس في المملكة وبعض المدارس تعلم اللغة الفرنسية بالاضافة الى اللغتين المذكورتين.

الاتصــــالات:

تتوفر في الاردن خدمة هاتفية دولية مباشرة وخدمة تلكس من كل انحاء الأردن الى معظم الاقطار الاخرى. كما تتوفر خدمات برقية لمدة أربع وعشرين ساعة يومياً في مركز البريد الرئيسي، وتتولى المكاتب البريدية الفرعية في كل انحاء البلاد الخدمات البريدية والبرقية المنتظمة. وخدمات توزيع البريد متوفرة في منطقة عمان مع خدمات مباشرة فورية ليلية، أو عمليات تسليم بريد خلال ثمان وأربعين ساعة لأي مكان في العالم، بالاضافة الى خدمة البريد الممتاز.

الكهربــاء:

٢٢٠ فولت و ٥٠ سايكل (تيار متردد) ومكابس توضع فيها اللمبات بطريقة حلزونية وهي متساوية المقاييس في كل انحاء البلاد.

يستخدم النظام المتري في جميع انحاء الاردن.

مساعدة السائحين:

يتواجد ضباط وأفراد من الشرطة السياحية الأردنية في معظم المواقع السياحية في البلاد وهم على استعداد للاجابة عن الاسئلة وتقديم المساعدة، وكذلك يجب اخبارهم عن اي سلوك غير لائق في أي موقع سياحي، ويمكن دائما الاتصال الهاتفي بسلطة السياحة على رقم هاتف (٦٤٢٣١١) أثناء الدوام الرسمي من أجل الاستفسار او الشكاوي.

التوقيــت:

يلتزم التوقيت في الاردن بتوقيت جرينتش المتوسط + ٢، أو سبع ساعات قبل الوقت المعياري في الولايات المتحدة الامريكية.



العقبة ... ثغر الاردن الباسم

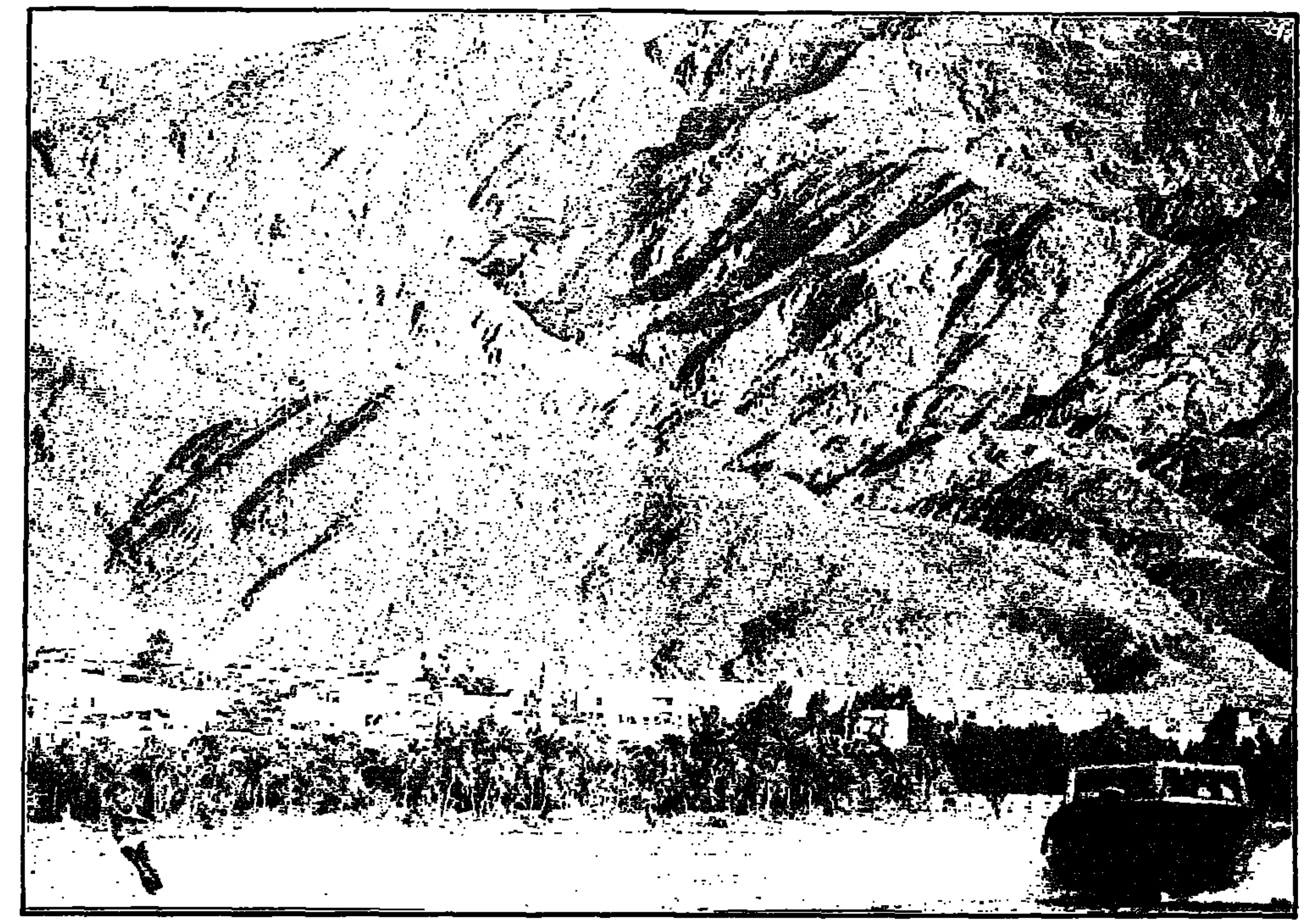
Marvel at Aqaba and Wadi Rum

Aqaba is one of the Mediterranean region's new leisure and water sports vacation spots. Thanks to its tropical climate, Aqaba enjoys almost perfect weather for nine months of the year. Spring, autumn and winter temperatures average 20° C (65° F), with the water temperature averaging a comfortable 20° C in winter and 26° C in summer. The prevailing winds from the north keep the water crystal clear all the year round, while the flows within the Gulf of Aqaba give the water a transparency that makes Aqaba a diver's paradise There are over 140 species of coral that have been identified to date, and at least 40 species of coral or fish at Aqaba exis' nowhere else in the world.

A full range of water sports facilities is available at the modern hotels along the northern beachfront area, including swimming, snorkling, diving, water skiing, wind-surfing, paddle-boating, rowboats, gondolas, kayaks, speedboats, fishing and day-cruising.

The most interesting historical site in the city is the old fort of Aqaba dating from the 12th Century AD. The city and port of Aqaba have a much older history than that, however, having been used as a port in the times of Solomon and the Queen of Sheba, in the first Millennium BC

A day-trip to Wadi Rum from Aqaba is an added attraction for the visitor to southern Jordan An hour away by car from Aqaba, Wadi Rum is a moonscape terrain of ancient river-beds, towering cliffs and smooth, pastel-coloured sands A Nabataean temple lies a few hundred metres from the Beau Geste desert police post at the end of the paved road into Wadi Rum. From there, you can go into the desert on camel or via a rented four-wheel drive vehicle. Thamudic inscriptions, Nabataean water works and assorted other structures attest to the area's use by residents and passers-by during the past 3,000 years. Camel caravans that spend one or two nights sleeping in bedouin tents deep within Wadi Rum are organized on a regular basis, or can be arranged on special request.



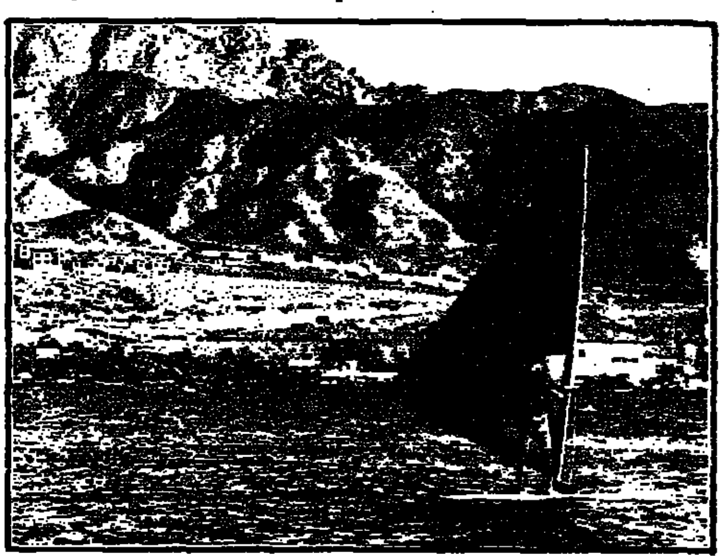
فمدينة العقبة تتمتع بنعمة الشمس الدافئة طوال الـ ٣٦٥ يوم مما جعلها موئلا للسياح الذين يشدون الرحال اليها على مدار السنة من شتى دول العالم ومعدل درجة الحرارة في المدينة طوال العالم يتراوح بين ٢٠ درجة مئوية في الشتاء و٢٦ درجة مئوية في الصيف. بالاضافة الى روعة شاطئها وصفاء مياهها والشعب المرجانية والاحياء المائية والاسماك النادرة المتواجدة في شطانها مما جعل لها لونا وسحرا خاصا وفريدا بها.

وادي رم والعقبة:

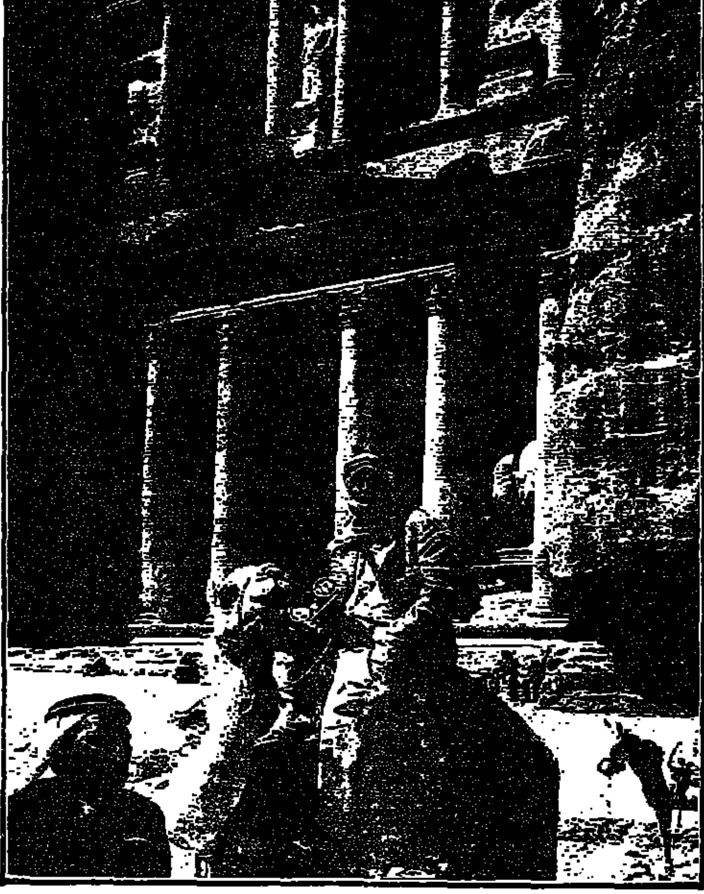
من البتراء تستطيع متابعة رحلتك الى وادي رم والعقبة.

وهذا الوادي هو منخفض، ترتفع فيه جبال رملية متغيرة الالوان من الحمرة الى الزرقة والبياض ومناظره الخلابة تذكرك بسطح القمر. وقرب مخفر البادية يقع معبد نبطي للآلهة العربية اللات، وهناك معبد آخر قرب عين الشلالة، نحتت على صخوره كتابات نبطية وعربية جنوبية قرب انصاب الالهة النبطية. ومن هناك تستطيع ركوب الجمال في رحلة ممتعة للوصول الى الخزعلي على طريق القوافل الى الجزيرة العربية، وتغطي صخوره النقوش النبطية والثمودية والعربية، الى جانب صور الجمال وحيوانات الصيد.

ومن وادي رم تتابع طريقك الى العقبة وهي احدى اشهر المنتجعات على ساحل البحر الاحمر، ويمكنك ان تستمتع بمناخها الاستوائي الممتاز، تسعة شهور في السنة الذي يبقى حوالي ٢٠ درجة مئوية في الربيع والخريف ويتعداه الى ٣٦ درجة في الصيف، ويظل الماء صافيا على مدار السنة بفضل رياح الشمال، فيستقطب البحر الغواصين الذين يستمتعون برؤية الاصداف والاسماك الغريبة وباشجار المرجان ذات الالوان الزاهية والتي يبلغ عددها اكثر من اربعين صنفا. وهي فريدة من نوعها في هذا الخليج.











الوفاق العربي والدولي
سياسية ثقافية اسبوعية مستقلة
الثلاثـاء ٩ آب ١٩٨٨ م
تصدر عن دار الوفـاق للإعلام والنشر والتوزيع
باريس - فرنسا
رئيس التحرير / المدير العام
أحمد عصام عوده
المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمان - الأردن
جبل اللويبدة - شارع الشريعة - عمارة الدباس / الطابق الرابع
هاتف ٦٣٧٩١٢، فاكس ٦٢٥٠٠٧،
تلكس ٢٣٢١٢ كـريوجو. ص.ب ٩٤١٥
عمان / الاردن
الإعلانات: يراجع بشأنها
المكتب الاقليمي في عمان مباشرة
او وكالات الاعلان التي تمثلنا في كافة انحاء العالم.

أرض الحضارات

جرش

جرش والمدن العشر (الديكابوليس):

ان جرش هي دون شك من أجمل المدن اليونانية ـ الرومانية في العالم، الواقعة على الحدود الجنوبية الشرقية للامبراطورية الرومانية. أصبحت جرش بعد أن أسسها قواد الاسكندر في القرن الثالث ق.م، احدى المدن العشر التي دخلت في حلف الديكابوليس في عهد القائد الروماني بمبيوس عام ٦٤ ق.م. وكانت محطة تجارية للانباط تعرف باسم جرشو قبل ان يسميها اليونان والرومان جراسا.

وجرش مدينة تشتهر بمخططها التنظيمي، اذ يقطعها من الشمال الى الجنوب شارع أعمدة من الطراز الايوني والكورنثي، يدعى الكاردو، ويلتقي به شارع آخر شرقي غربي هو الديكومانوس الذي يتصل بالجزء الشرقي من المدينة بواسطة جسر لا يزال قائما.

تقع على بعد عشرين دقيقة من جرش قلعة الربض قرب مدينة عجلون، وهي التي بناها صلاح الدين الأيوبي في عام ١١٨٤، لتقف في وجه الفرنجة، وهي من أجمل القلاع، عملت دائرة الآثار العامة على ترميمها وأعادت اصلاح الجسر المعلق فوق خندقها.

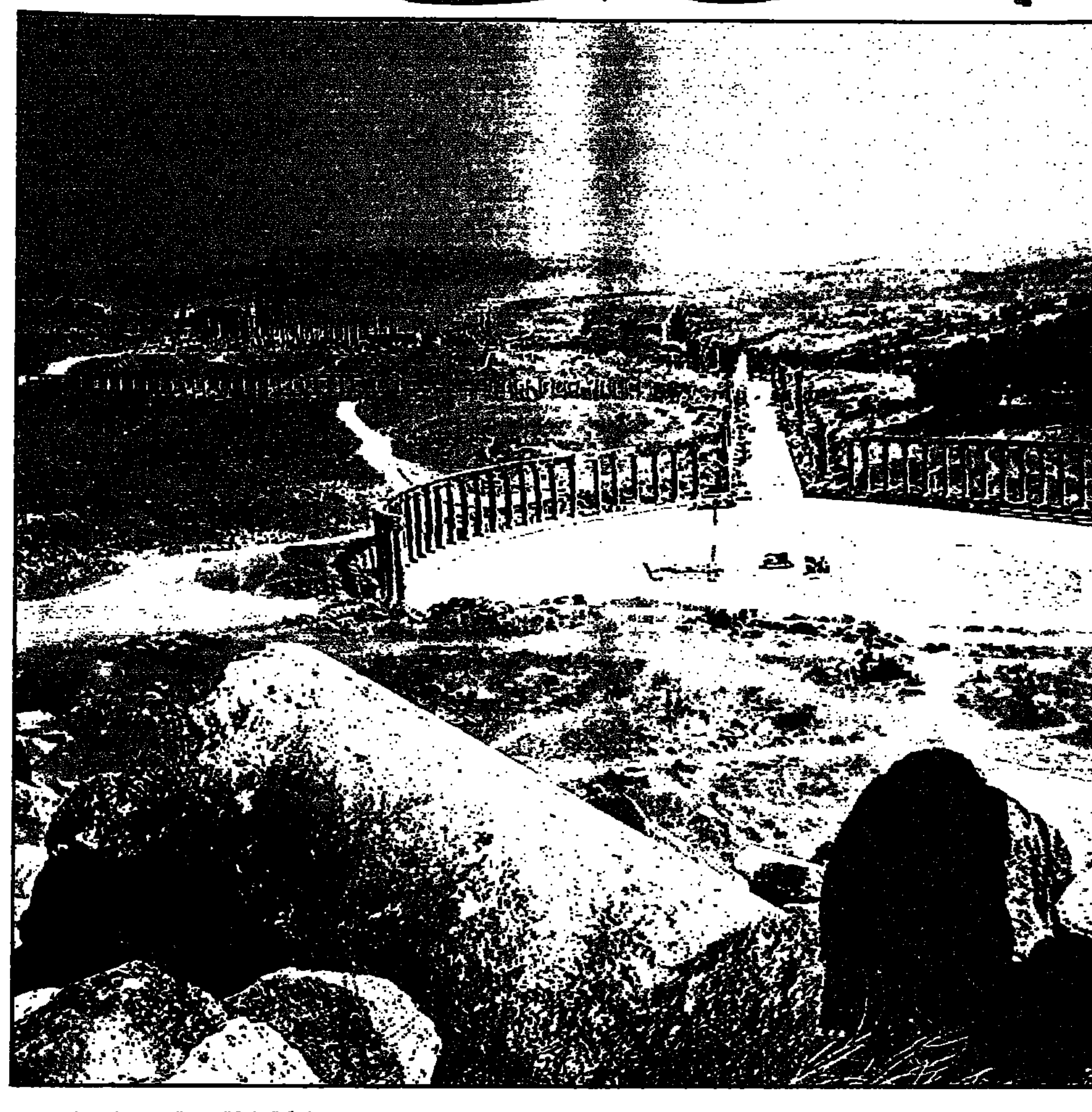
وفي القلعة عدة ابراج بناها عز الدين اسامة أو الملك العادل، اخ صلاح الدين.

على بعد ٣٠ كم الى الشمال من مدينة اربد يمكنك زيارة آثار مدينة جدرا ـ أم قيس ـ احدى مدن الديكابوليس، حيث تشاهد مدرجات رومانية وبزليكا ـ وحمام بيزنطي ـ اموي وعدة مدافن رومانية على جانبي شارع الاعمدة.

وفي وادي اليرموك يمكنك ان تستحم في الحمامات المعدنية الساخنة في المخيبة، وبالقرب من أم قيس تقع مدينة قويلبة ـ أبيلا حيث بدأت التنقيبات منذ عهد قليل للكشف عن المدرج والمعابد الرومانية، وفيها كتدرائية كبيرة، ولكن أهم ما يستطيع الزائر مشاهدته عدد من المدافن الرومانية المزينة برسومات الفرسكو.

في غور الاردن قرب بلدة المشارع تقع مدينة طبقة فحل ـ بلا الاثرية، على وادي الجرم، وتبعد حوالي ساعة ونصف عن اربد.

الى الجنوب من طبقة فحل تل دير علا الاثري، حيث يجري التنقيب عن المدينة القديمة منذ الستينات. وقرب الموقع متحف ومركز للآثار.



عصر الامبراطور دوميسيانوس. ثم السوق التجارية التي يتم التنقيب عنها على جانب الكاردو، وسبيل الحوريات. ثم معبد الآلهة أرطميس حامية المدينة، ويرجع الى ١٥٠ ب.م. وبالقرب منه المدرج الشمالي.

Visit Jerash and the Region of the Decapolis

Jerash is perhaps the best preserved and most complete provincial Roman city anywhere in the world. To walk through the ancient city is to step back into the world of the 2nd Century AD provincial cities along the southeastern frontier of the Roman Empire. Jerash is the most spectacular of these cities, ten of which were loosely allied in an association of cities called the Decapolis

Jerash, called Gerasa in Roman times, is important not only for its individual monuments, but also for its strict and well preserved town plan, built around the colonnaded main street and several intersecting side streets. Its most noteworthy monuments include the colonnaded street, the Cardo, the South Theatre, the Temple of Zeus, the Oval Piazza, or Forum, Hadrian's Arch, the Nymphaeum, the Artemis Temple Complex and the smaller North Theatre, or Odeon.

The city's 14 churches with their fine mosaics all date from the Byzantine era, when the eastern Roman Empire looked to Constantinople for political and religious authority

A daily light and sound show in English, French, German and Arabic helps bring this 2,000 years old city back to life. The annual Jerash Festival of Culture and Arts is held every year in mid-August.

Twenty minutes west of Jerash is the 12th Century Arab castle of Qalaat al Rabad, an important Arab castle in the battle against the Crusaders, and one of the finest existing examples of Arab military architecture anywhere in the Middle East.

There are four other Roman cities in Jordan that were part of the Decapolis.

Pella, on the banks of the Wadi Jirm in the northern Jordan Valley, is still being excavated and restored to its former glory.

Umm Qais, ancient Gadara, is near Irbid, about 90 minutes north of Amman by car, on a wind-swept hilltop overlooking the Sea of Galilee and the Jordan Valley. A few kilometres down the hill are the thermal hot springs of Himmeh, the ancients' "hot springs of Amatha", where modern resthouse, swimming and hotel facilities are available all year round.

North of Irbid is the ancient but unexcavated Roman city of Abila. Substantial remains of the city are scattered on two adjacent hills.

The fourth Decapolis city in Jordan is Philadelphia, or modern Amman, with its large theatre, the adjacent Odeon, part of the Forum and the colonnaded main street, the Nymphaeum and the remains of the massive Temple of Hercules on top of Citadel Hill.

Just east of the region of the Decapolis is one of the most mysterious and eerie antiquities sites in the Middle East–the sprawling, silent, black basalt stone city of Umm al Jimal. It was inhabited for some 800 years, and includes the remains of Roman and Byzantine structures with some Nabataean influences in a few places

في كل عام تزغرد الحياة وتطرب جرش مع فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون

وفي جرش ١٥ كنيسة بيزنطية أهمها الكتدرائية التي كانت قائمة في القرن الرابع الميلادي ثم كنيسة كوسماس ودميانوس المزينة بالفسيفساء.

وفي جرش حمام روماني في الجزء الغربي من المدينة وآخر في الجزء الشرقي.

ومن أهم المآثر العمرانية في جرش قوس الامبراطور هدريانوس (١٢٩ ـ ١٣٠ ب.م) وهو المدخل الشرقي للمدينة والساحة البيضاوية الواقعة تحت معبد زيوس، وهو المعبد الروماني الرئيسي الذي بني في عام ١٦٠ ب.م. ولكن الساحة المستطيلة التي تمتد الى الشمال منه ترجع الى أوائل القرن الاول للميلاد، وفيها مذبح منحوت في الصخر. وبالقرب من معبد زيوس المدرج الجنوبي الذي أقيم في ٩٠ ـ ٩٤ ب.م، في



«الوفاق» تحاور عبدالله غيث:
○ بدأت التمثيل من باب الكوميديا
○ لم أعرف الهواية وبدأت محترفاً



○ مشهد من مسرحية «الوزير العاشق».

القاهرة - مكتب الوفاق

الموهبة وجدها لا تكفي في الفن، بل وحتى صقل هذه الموهبة بالتلقي الاكاديمي والدفق المعرفي، يبقى ناقصاً ما لم يتزود الفنان من معين خبرات ويستفيد من حصيلة تجارب من سبقوه في الميدان، فبذلك فقط يستطيع ان يؤسس لنفسه مكانة جيدة.

ولا يمكن للشباب العربي، خاصة المتعاطي لفن التمثيل، تجاهل ما تراكم من خبرات ملهمة عند فنان استطاع ان يؤكد جدارته كممثل عملاق في العديد من الاعمال المسرحية والتليفزيونية والسينمائية الجادة التي نالت اعجاب الجمهور

.. فنان واكب مسيرة فن التعبير الدرامي العربي منذ اكثر من ثلاثين سنة اكتسب خلالها معرفة عميقة بجميع الجوانب المرتبطة بحقل عمله الفني ومكانة بارزة، ليس فقط في قلب جمهوره العريض، وانما ايضا بين جيل المقلين الشباب الذين يقصدونه باستمرار للاغتراف من تجربته انه الممثل القدير «عبدالله غيث» الذي كان لنا معه هذا اللقاء:

★ أدواركم التليفزيونية بالخصوص، يلاحظ فيها طغيان الشخصية التاريخية الا ترون ان عبدالله غيث بدأ يحصر نفسه في دائرة ضيقة؟

- كنت دائما اسعى الى التنويع في ادواري سواء المسرحية او المصورة، فقد أديت دور العمدة وضابط الشرطة والفلاح الخ - وهنا ستعود الى سؤالكم السابق - لحرصي الكبير على المستوى اللائق النظيف للاعمال التي اشارك فيها، باعتبار ان معظم سيناريوهات المسلسلات التليفزيونية التي يعهد الى بطولتها اجدها ايضا ضحلة وهزيلة، اكون مضطراً الى الانتقاء، انتقاء الجيد، والجيد عادة في الدراما التاريخية والدينية لما يحيط بها غالبا من جدية في الكتابة وعناية في الانتاج والاخراج، كما انني اقف مع الذين ينادون بضرورة تشجيع وانتاج الاعمال الدينية والتاريخية لاقتناعي بأن تاريخنا الاسلامي الغنى بالشخصيات التي كانت وستظل علامة بارزة، وهذا بطبيعة الحال ينعكس على الاجيال الشابة بالخصوص، التي تكاد تجهل تاريخها او تتلقاه من مصادر غالبا ما تكون حاقدة وهنا أود أن انوه بالجهد الكبير الذي بذله بعض الكتاب امثال امينة الصاوي، ومحفوظ عبد الرحمن، وجلال عبد القوي وغيرهم في سبيل ارساء تقليد التأليف الدرامي للتليفزيون انطلاقا من التراث التاريخي العربي الاسلامي.

★ لكن الا ترون أن الشكل الهزيل الذي تخرج به بعض المسلسلات التاريخية والدينية العربية - بسبب الافتقار الى الاطر التقنية والفنية والكفاءة - يسيء كثيرا إلى النص الدرامي؟

- نحن لا نستطيع، في الوقت الراهن، أن نبهر انظار العالم على غرار الانتاجات الامريكية والاوروبية بالديكورات الضخمة والملابس الفاخرة والاف الممثلين الخ... إننا نستطيع أن ننفذ الى اعماق المتفرجين بقيمنا وحضارتنا ومبادئنا واخلاقنا وانسانيتنا... ان كل انسان يستطيع أن يكون فقيرا ونظيفا وكل عمل فني يستطيع ان يكون فقيرا ويلفت اليه الانظار بالصدق والنبض. فالجمهور لا يصدق المثل الذي يشعره بانه يمثل لان الفن انفعال وليس افتعالا.

★ الصورة سوداوية الى حد كبير يا استاذ عبدالله؟

- ربما لكن مع الانفتاح الثقافي مؤخرا.. بدأت بارقة امل صغيرة في النمو الامر الذي دعا الى تغيير الجلد.. وتوديع الصمت.. خاصة بعد الافراج عن نصوص مسرحية جيدة عاشت حبيسة في سراديب الافواه المكممة.. فقدمت «الوزير العاشق» مع سميحة ايوب.. وقدم كرم مطاوع وسهير المرشدي «ايزيس» ويمكن ان تقول أخيراً ودع عبدالله غيث وجيل الستينات الصمت الى الابد.

★ بصراحة... ايهما تفضل المسرح أم التمثيل امام الكاميرا؟

- المسرح يشغل مكانا خاصا في حياتي، فقد منحته سنوات عديدة من عمري، ولا زلت اذكر أول دور قمت به على خشبة المسرح، كان ذلك عندما وقع الاعتداء الثلاثي على مصر، في تلك المناسبة قدم المسرح القومي مسرحية «دنشواي الحمراء» وأسند الي دور عبد النبي المؤذن، وكان المرحوم زكي طليمات من الذين مثلوا في هذه المسرحية. سقت هذا فقط للتأكيد على ان المسرح عميق في كياني ولي معه رحلة طويلة، لكن نظرا للحالة المتردية التي يمر بها المسرح في مصر، على اكثر من مستوى، واستحوذ الطابع التجاري على النصوص المسرحية، قل بالتالي تعاملي مع المسرح، لكن المسألة تبقى دائما رهينة بالنص الجيد.

○ عبدالله غيث

أما بالنسبة للتمثيل امام الكاميرا فانا اشعر بارتياح كبير جدا ومتعة بالغة اثناء تمثيلي في المسلسلات التليفزيونية، فهي من جهة تمنحك فرصة الوقوف أمام ملايين المتفرجين، ومن جهة اخرى تضعك باستمرار في المحك، فانت تقف امام جمهور غير مضطر لان يصغي لك، لذلك تصبح للممثل مسؤولية اكبر وهي استرعاء انتباه الجمهور واثارة رغبته في المشاهدة وهذا التحدي هو الذي يدفع لا شعوريا بالممثل الى مجابهة الكاميرا باستمرار والتوجه الى الاعمال التليفزيونية اكثر من غيرها.

بداية التمثيل مع الكوميديا

★ الفنان «عبدالله غيث» المسافر دائماً... اين انت من الكوميديا؟

- اعلن هنا عن سر من اسرار حياتي الفنية يذاع لاول مرة وهو .. انني بدأت التمثيل من باب الكوميديا.. وبالتحديد من باب تقليد النجمين الكبيرين «حسن فائق» و «بشارة وكيم» كذلك ادواري الاولى في المسرح القومي كانت ادوارا كوميدية ثانوية طريفة واذكر منها مسرحيات «ابن عز» و «نائبة النساء» و «الصفقة».. لتوفيق الحكيم... وفي بعض الشخصيات التفزيونية التي مثلتها قدمت لمحات كوميدية مثل شخصية الطبال في مسلسل «هارب من الايام» وشخصية «علوي» من مسلسل «أبناء في العاصفة».. اذن انا لست بعيدا عن الكوميديا فانا احبها... واعشقها... ولكن أي كوميديا أقصد... انها كوميديا الموقف والشخصية لا كوميديا التلاعبات اللفظية والانماط الشكلية... فتجد الممثل يرتدي بنطلونا ذا رجل قصيرة ورجل طويلة... ويتحرك كالبهلوان... ويتكلم لهجة غريبة... هذه ليست كوميديا... وانما عاهات كوميدية... وأين هي من كوميديا «شارلي شابلن» و «الريحاني» لا توجد مقارنة على الاطلاق.

★ كيف ترى المقارنة مع شقيقك... الممثل العربي الكبير «حمدي غيث»؟

- رغم اني التلميذ الاول والتلميذ المخلص جدا لـ «حمدي غيث» الا ان هناك فرقا كبيرا بيننا... حمدي يمثل الادوار الكلاسيك والتراجيديا والشخصيات العظيمة والباشوات أفضل مني.. وأنا اتفوق عليه في اداء وتجسيد الشخصية الشعبية الدنيا.. فانا لا اتصور ابدا أن يؤدي «حمدي غيث» شخصية كمال الطبال» في مسلسل «هارب من الايام».

★ ما هي نصائحكم للشباب العربي الهاوي لفن التمثيل؟

- لن أضيف شيئا اذا قلت ان الاصالة والممارسة على أسس علمية تضمن النجاح لكل فنان، لكن ما اود الاعتراف به هو أن فن التمثيل لا زال يعاني من بعض التهميش في الوطن العربي، وهذا التهميش الذي تفاعلت في ايجاده مجموعة من العوامل التاريخية والاجتماعية، لا يمكننا ان نتجاهل ما جره علينا من سلبيات لا زلنا نعاني من آثارها الى اليوم. علينا أن نوفر للشباب العربي الهاوي للمسرح الشروط الموضوعية التي تجعله ينطلق من ارضيته، من بيئته، من تراثه بدل اللجوء الى اوروبا او امريكا والعودة مستلباً، مشحونا بافكار الغير، يجتر كلام الغير ويحاكي تجارب الغير.. لو توفرت هذه الارضية لكان مسرحنا اليوم اكثر تطورا واصالة وازدهارا.

فقد بات من المؤكد قطعا أن كل امة تقبر مواهب شبابها انما تعرقل مستقبلها وبالتالي تحفر قبرها بيدها، لكن والحمد لله كل الدول العربية الآن قد فطنت لهذه القضية وما شاهدناه في المهرجانات المسرحية من اعمال مسرحية عربية ينبيء بمستقبل زاهر ان شاء الله.

★ الهواية... والاحتراف؟

- لم اعرف الهواية... وبدأت محترفا.. في «المسرح القومي» بعد تخرجي مباشرة من معهد التمثيل في اوائل الخمسينات... وأعتقد ان هذا كان من حسن الحظ... فلم انطبع بطابع ما... صعب الانسلاخ منه... وإنما حصيلة المشاهدات والشوق العظيم... انفجرت كالزلزال من خلال الاحتراف.

★ الشباب؟

- كنت في شبابي شقيا.. وعاشقا للمغامرات «الفتى وهران» و «ابو زيد الهلالي» و «ادهم الشرقاوي» والمواويل الشعبية مما اكسبني خبرة...

اجرى الحوار:
مصطفى يوسف

أنت والنجوم

○ **الحمل: (٢١ آذار/مارس - ٢٠ نيسان/ ابريل)**

بعض مواليد هذا البرج قد يخوضون نقاشا متعبا مع من هم أكبر سنا منهم، فكن جريئا. عقبات ومصاعب تعترض طريقك وتؤخر تنفيذ رغباتك.

○ **الثور: (٢١ نيسان/ ابريل - ٢٠ ايار/ مايو)**

يطلب منك قرار حاسم هذا الأسبوع، فكر مليا قبل الرفض أو القبول، واعتمد على نفسك لأن الاعتماد على النفس أساس النجاح.

○ **الجوزاء: (٢١ ايار/ مايو - ٢٠ حزيران/ يونيو)**

تحسن ملموس على صعيد العمل، الحظ حليفك. نجاح في جميع المجالات لكن عليك ان تفكر في المستقبل.

○ **السرطان: ٢٠ حزيران/ يونيو - ٢٠ تموز/ يوليو)**

راقب أقوالك كي تحافظ على الهدوء، كن دبلوماسيا ومتسامحا في العمل وستتقدم بسرعة.

○ **الأسد: (٢١ تموز/ يوليو - ٢٠ آب/ اغسطس)**

تتحقق أحلامك بمساعدة بعض الأصدقاء أمور شخصية تشغلك وتجعلك متعزلا عن محيطك.

○ **العذراء: (٢١ آب - اغسطس - ٢٠ أيلول/ سبتمبر)**

خبر يصلك في آخر لحظة يضطرك الى اعادة النظر في عدة قضايا، تعاون مع من حولك.

○ **الميزان: (٢١ ايلول/ سبتمبر - ٢٠ تشرين ١/ اكتوبر)**

فرصة نادرة لاظهار مواهبك فلا تدعها تمر، خيالك يدفعك للخلق والابداع، لا تصدر حكمك الا بعد الاطلاع على كافة التفاصيل.

○ **العقرب: (٢١ تشرين ١/ اكتوبر - ٢٠ تشرين ٢/ نوفمبر)**

كن بسيطا وطبيعيا مع الأشخاص المرموقين، صفاتك الحسنة تجلب لك مناصرة الغير.

○ **القوس: (٢١ تشرين ٢/ نوفمبر - ٢٠ كانون ١/ ديسمبر)**

تأثيرات الكواكب جيدة، ظروف سعيدة خاصة اذا كنت مسافرا، دعوة غير منتظرة تفرح قلبك.

○ **الجدي: (٢١ كانون ١/ ديسمبر - ٢٠ كانون ٢/ يناير)**

النجاح هذا الأسبوع مؤكد اذا عرفت كيف تتدبر أمرك، لا تثق بشخص يدعي صداقتك.

○ **الدلو: (٢١ كانون ٢/ يناير - ٢٠ شباط/ فبراير)**

لا تجهد نفسك وخذ قسطا من الراحة قبل أن يداهمك التعب، مفاجأة على الصعيد العاطفي بانتظارك.

○ **الحوت: (٢١ شباط/ فبراير - ٢٠ آذار/ مارس)**

لا تصرح بما يدور في خلدك من أراء شخصية، فقد يحدق بك الخطر بسبب ذلك. سحابة صيف تمر فوق علاقتك العاطفية.

معرض سرحان للزجاجات المحشوة بالرمل
جمال وخيام ونخيل وغيرها من معالم الصحراء

من رأس النقب والعقبة في اقصى جنوب الاردن ينتقل الرمل الابيض والبني في زجاجات مرطبات فارغة الى جرش في شمال عمان، وهناك يتحول رسوما صحراوية فيها كل معالم حياة البدو، لولا سدادة تفضح اسم المشروب الذي حملته الزجاجة قبل ان تصبح منتوجا حرفيا يتهافت عليه السياح.

٣٨٠ كيلومتراً قطعها سرحان من العقبة (٣٣٥ كيلومتراً جنوب عمان الى جرش ٤٥ كيلومترا شمال عمان واختار موقعا استراتيجيا مباشرة على الشارع الرئيسي للأعمدة الرومانية لبيع زجاجاته المحشوة بالرمل الملون لرواد المهرجان السابع الذي أقيم بين آثار المدينة منذ ١٣ تموز - يوليو الماضي واستمر حتى ٣١ منه.

وخلافا لغيرة من المشاركين في المعرض الحرفي الذي اقيم على هامش مهرجان جرش لا يبدي سرحان اي اندفاع مميز للترحيب بالزائرين وبالسياح الاجانب الذين يستوقفهم باعداد كبيرة معروضة الصغير.

فالبسط والمفارش المنسوجة يدويا من صوف الغنم والسيوف والخناجر المصقولة من النحاس والفولاذ والزجاج المزخرف برسوم مستوحاة من نقوش المساجد الاموية وفسيفساء الكنائس البيزنطية.. وحتى اثواب البادية واللوحات المحفورة في خشب الزيتون والارز والمعروضة في سوق جرش الرومانية على جانب الشارع الرئيسي لا تجتذب ما تجتذبه الزجاجات المختلفة الاحجام التي يحشوها سرحان بالرمل الملون.

زجاجات على الطلب

جمال وخيم ونخيل وغيرها من معالم الصحراء تشكل الجزء الاكبر من رسوم معرض سرحان للزجاجات المحشوة بالرمل. لكن سرحان يقترح على الزائرين زجاجات على الطلب ويعرف كيف يستجيب لرغبات زواره أكانت وطنية أو شخصية. فلاحدهم يحشو زجاجة كبيرة بالرمل ويرسم على جوانبها الداخلية علم العراق. أما اخر فيحصل في زجاجة صغيرة على صورة لابنه الاصغر محاطة برسوم مشرقة من الرمل الاحمر والاخضر يعلوها اسم الطفل بالازرق.

وتسمى حرفة سرحان بكل بساطة تعبئة الرمل. وهي لا تحتاج سوى الى حفنة من الرمل ومحقان او قمع وقضيب حديدي قصير للحشو. ويؤكد الحرفي ان ثلاثة الوان من الرمل طبيعية مئة في المئة هي الرمل الابيض والبني الغامق من رأس النقب والرمل البني الفاتح من العقبة. أما الألوان الاخرى فيحصل عليها بفضل صيغة اصطناعية تذوب





في الماء لتلوين الرمل الذي يستخدم بعد ان يجف تماما.

والماء هو العدو الاكبر لتعبئة الرمل. فقبل حشو أي زجاجة يتعين تجفيفها تماما كي لا يلتصق الرمل بجوانبها، ويحول بالتالي دون عمل القضيب الحديدي الدقيق الذي يعتبر الاداة الأهم في تعبئة الزجاجة.

وأمام أعين الزائرين يقوم سرحان بتركيز روتيني لا يمنعه من الاجابة على كل الاسئلة بتعبئة زجاجة متوسطة الحجم.. كمية من الرمل الابيض أولا ليكون خلفية للرسوم ثم حفنة من الرمل الاخضر واخرى من الأحمر وقليل جداً من رمل رأس النقب البني الغامق. وبعد ان يتأكد من ان الزجاجة محشوة بشكل لا يسمح بتموج الرمل يبدأ عمله بالقضيب فيوزع الرمل الملون بدقة ويدفع بالفائض منه الى وسط الزجاجة.. ليقدم الى احد زائريه زجاجة محشوة بالرمل رسم على جوانبها الداخلية علم لبنان وارزته.

ولا يبدي سرحان أي تأثر حين يحطم أحد رواد المهرجان اكثر من ٣٠ زجاجة جاهزة ومعروضة للبيع وهو يحاول اختصار الطريق بالقفز من صخور السوق الرومانية الى منتصف الشارع.

ويقول الزجاجة الصغيرة تحتاج الى ربع ساعة من العمل والكبيرة الى نصف ساعة فقط.

لكنه يطالب بثمنها زجاجة الليتر بخمسة دنانير ١٥ دولارا والصغيرة نصف دينار والمتوسطة بدينارين. ويؤكد ان أسعاره في العقبة مرتفعة اكثر لكنها الان تشجيعية بمناسبة المهرجان.

ويطغى اللونان الابيض والبنى الغامق على الزجاجات الصغيرة. يقول عدم المؤاخذة لكن السياح يفضلون الالوان الصحراوية.. على اي حال الالوان الزاهية تبدو أجمل في الزجاجات الكبيرة.

واكتسب سرحان حرفته من والده لكنه لا يعرف متى أصبحت تعبئة الرمل حرفة في حد ذاتها تشارك في المعارض كجزء من الفولكلور الاردني، وإذا ما كانت حرفة أحضرها العرب من بلاد الاندلس أو نقلوها الى الاسبان الذين ما زالوا يتقنونها. وهو يرفض اقتراح منظمي المهرجان باستبدال سدادات الزجاجات الغربية بسدادات فولكلورية تتناسب اكثر مع الرسوم التي تحملها ويؤكد ان الناس يفضلونها هكذا.

وهل يكسب رزقه من تعبئة الرمل.. يجيب الحمد لله فالعقبة منطقة سياحية والسياح يحبون الالوان المحلية والرمل في العقبة كثير ورأسمال الحرفة يعتمد على اي حال على خير الطبيعة.



بكيزة وزغلول على الشاشة الكبيرة

سهير البابلي واسعاد يونس ووحيد سيف في لقطة من فيلم «ليلة القبض على بكيزة وزغلول» ويشارك في بطولة الفيلم يوسف شعبان وأحمد راتب وهو من اخراج محمد عبد العزيز.

قصة الفيلم التي كتبتها وأعدت السيناريو والحوار لها اسعاد يونس سبق تقديمها في مسلسل تلفزيوني بنفس الأبطال

انعكاسات الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي

تجدد التضخم وارتفاع الفوائد وزيادة العجز وخفض قيمة العملة

أحدثت الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة تأثيرا مباشرا وكبيرا في الاقتصاد الاسرائيلي.

وعلى الرغم من صعوبة اعطاء صورة دقيقة عن الاضرار التي سببتها لهذا الاقتصاد فمما لا شك فيه ان للانتفاضة الشعبية تأثيراً مهما رغم المحاولات التي يبذلها المسؤولون الاسرائيليون للتقليل من شأنها.

ان الاثار التي احدثتها الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة ناجمة في الأساس عن تلك العلاقة الاستعمارية بين الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاد المناطق المحتلة، وتتجلى هذه العلاقة بأوضح صورها في استخدام مائة الف عامل من المناطق المحتلة في فروع الاقتصاد الاسرائيلي المختلفة.

ويشكل هؤلاء نحو ٣٥٪ من طاقة العمل المدنية في المناطق المحتلة. وهناك تقديرات تشير الى ان عدد هؤلاء العمال يصل الى ١٥٠ الفاً مع ان بيانات وزارة العمل الاسرائيلية تشير الى مائة الف عامل فقط.

ويبلغ عدد العمال المسجلين في مصلحة الاستخدام ٤٩ الف عامل من المناطق المحتلة وفي وزارة العمل يضيفون ٥٠ الف عامل غير منتظم ليصل الرقم الى ٩٩ الف عامل من مجموع ١,٥ مليون عامل في الكيان الاسرائيلي.

ويتوزع العمال العرب على الفروع الاقتصادية المختلفة فالزراعة تستخدم وفق تقديرات وزارة العمل الصهيونية بين (٢٠ ـ ٢٥) الف عامل يشكلون اكثر من ٣٠٪ من مجموع المستخدمين في هذا القطاع، وفي قطاع البناء تصل النسبة الى ٤٠٪ من مجموع المستخدمين منه ويشكل العمال من المناطق المحتلة في الصناعة ٥٪ من مجموع المستخدمين فيها و ١٥٪ من العاملين في خدمات التنظيفات.

وقد اخفق مفهوم نظرية العمل الرخيص الذي اعتمدتها سياسة الاحتلال لجني الربح السهل بعد تفجر الانتفاضة، لأن العمال الذين حاولت اسرائيل تسخيرهم لجني الارباح وتأمين استقرار الاحتلال يشكلون الآن عاملا مهما في مقاومة الاحتلال، إن الغياب الطوعي عن العمل هو جزء من الانتفاضة وعدم رضوخ سكان المناطق للاحتلال.

وقد ادى رفض العمال الذهاب الى اعمالهم الى فكرة جلب عمال اجانب الى الكيان الاسرائيلي نظراً لرفض الصهاينة مزاولة الاعمال الشاقة، وتقاضي الاجور المنخفضة وللمساعدة في أعمال جني الحمضيات وانقاذ فرع البناء من الشلل وانتشال فرع الفندقة من صعوباته.

الغاء رحلات سياحية جماعية

وتعتبر السياحة من اكثر الفروع الاقتصادية تضرراً من الانتفاضة الشعبية ويسود القلق الاوساط السياحية بسبب بروز أزمة في المجال السياحي وذلك بسبب الغاء رحلات سياحية جماعية الى الكيان الصهيوني.

وكان وزير السياحة الاسرائيلي قد أعلن مؤخراً انه نتيجة لالغاء الحجز للرحلات الجماعية الى اسرائيل فقد بدأت خطوات تراجع الحركة السياحية وهناك خوف من الكساد. كما صرح مدير مكتب السياحة الاسرائيلي في الدول الاسكندنافية انه لولا الانتفاضة لبلغت الزيادة المتوقعة في السياحة ١١٠ الاف سائح عام ١٩٨٨.

وتشير البيانات الاحصائية الى ان الفنادق زادت اسعارها بين ١٥ و ٢٠٪ من أجل المحافظة على ايراداتها نظرا للانخفاض في الحركة السياحية وتأهب القطاع الفندقي للمرة الأولى لمواجهة امكانية استخدام عمال من جنوب لبنان بانتظام وعلى نطاق واسع وذلك للنقص المتوقع في الايدي العاملة العربية من المناطق ولا سيما في الاعمال غير المهنية في الفنادق.

وقد أصبح فرع البناء اكثر الفروع الاقتصادية تضررا من تغيب العمال العرب عن أماكن عملهم، حيث ان هذا الفرع يستخدم نحو ١٠٥ آلاف عامل من بينهم ٤٦ الف عامل من المناطق المحتلة، إلا أن وزن العمال العرب في مواقع البناء نفسها هو أكبر من ذلك اذ يستخدم في تلك المواقع نحو ٨٠ الف عامل والباقون هم مهندسون وفنيون واداريون ومستشارون.

وتصل نسبة العمال العرب من المناطق المحتلة الى ٤٠٪ في المتوسط أي ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ الف عامل في مواقع البناء وذلك لأسباب مختلفة تتعلق بالانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق المحتلة.

وقد أدى الشلل في فرع البناء الاسرائيلي ان قامت وزارة العمل ومؤسسة الضمان الوطني بوضع توصيات تستند الى استخلاص الدروس الناجمة عن تغيب العمال العرب عن العمل، واقامة هيئة مشتركة بين الوزارة وبين مؤسسة الضمان لاعداد خطة لدفع بعض الاسرائيليين الى العمل في فرع البناء، واعطاء كل جندي مسرح من الخدمة العسكرية ينتقل الى فرع البناء ٥٠٪ من رسوم البطالة.

وفيما يتعلق بنسبة العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في الصناعة الاسرائيلية فانها تزيد على ٥٪ من مجموع العمال في الصناعة ويشكل العمال من قطاع غزة في فروع النسيج والمواد الغذائية والمعادن حوالي ٤٠ و ٥٠٪ من عمال الانتاج في هذه المشروعات في جنوب الكيان الاسرائيلي كما تعتمد مشروعات النسيج والمواد الغذائية في الشمال بالنسبة نفسها.

وقد أصابت الصناعة الاسرائيلية من جراء الانتفاضة صعوبات حيث ان المصانع الاسرائيلية التي تعتمد على قسم كبير من العمال العرب أخذت تعاني مؤخراً من هزات واضطرابات في مجال العمالة وتصريف المنتجات والاستهلاك.

واظهرت دراسة اعدها اتحاد الصناعيين الاسرائيليين ان الاحداث في المناطق المحتلة، أضرت بنصف مجموع المشروعات الصناعية في اسرائيل، وان ٥٪ فقط من بين تلك المشروعات لحقت بها أضرار جسيمة، وان نحو الف من بين الفي مشروع صناعي له علاقة بالعمال العرب.

وقد بلغت المبيعات من المشروعات الصناعية في المناطق المحتلة ٢٠٪ من مجموع دورة الاشغال بحسب الدراسة وبياناتها المرحلية فأن مجموع المبيعات من عرب الاراضي المحتلة انخفضت بحوالي ٥٠٪ بسبب الانتفاضة، وهذا يعني ان الاحداث تسببت لـ ٥٪ من المشروعات الصناعية بأضرار وفي انخفاض المبيعات بنسبة ١٠٪.

وفي مجال الزراعة يعتمد هذا القطاع أسوة بسائر القطاعات الاقتصادية على العمال العرب وتشير بيانات المكتب المركزي للاحصاء الى ان نسبة العمال الزراعيين العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة كانت ١٧,٦٪ من طاقة العمل الزراعة في اسرائيل عام ١٩٨٦ م.

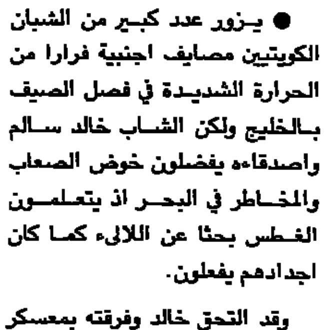
ويذكر البيان ان ١٥ الفاً منهم يعملون في موسم القطاف في البساتين وورش التوضيب لقاء ٢٠ ـ ٢٥ شيكلاً في اليوم، ومنذ بدء الانتفاضة فان الكثيرين من هؤلاء العمال لم يحضروا الى اماكن عملهم وحتى الذين كانوا يعملون لا يأتون بانتظام، وهذا الأمر أدى الى لجوء جهات اقتصادية مختلفة الى ممارسة الضغط من أجل استخدام عمال أجانب ولا سيما من البرتغال والفلبين.

وتبرز مشكلة القطاع الزراعي في مجالين الأول العمل الزراعي المباشر مثل قطف الثمار والفواكه والثاني التعبئة والتوضيب من أجل التصدير ولم يتم تقدير الخسائر الناجمة عن فساد المنتجات الزراعية التي لم يتم قطفها أو تعبئتها، كما لم يكن في الامكان حل المشكلة باستخدام عمال من جنوب لبنان.

ويعترف جميع المسؤولين الاسرائيليين بالاثر الكبير الذي أحدثته الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي حتى وصل الخوف بهؤلاء بأمكانية التنبؤ في أن استمرارية الانتفاضة سيؤدي الى تجدد التضخم والمبادرة بخفض قيمة العملة بنسبة كبيرة وصعوبات للحكومة فيمايتعلق بسداد الديون الداخلية وارتفاع الفوائد وازدياد العجز وتقلص فوائض العملة الاجنبية.

شباب الكويت يبحثون عن اللآليء

تدريب ٧٠٠ فني في عشرة أعوام



● يزور عدد كبير من الشبان الكويتيين مصايف اجنبية فرارا من الحرارة الشديدة في فصل الصيف بالخليج ولكن الشاب خالد سالم واصدقاءه يفضلون خوض الصعاب والمخاطر في البحر اذ يتعلمون الغطس بحثا عن اللالىء كما كان اجدادهم يفعلون.

وقد التحق خالد وفرقته بمعسكر صيفي للشباب يهدف الى تحويل الشبان الكويتيين المدللين الى غطاسين متمرسين في صيد اللالىء.

ويقول السيد خليفة راشد الذي يقوم بالتدريس في المعسكر ان الهدف من المعسكر هو احياء طريقة الحياة التي عاشها الاباء والاجداد في الكويت.

وكانت اول مرة يمارس فيها راشد تجربة البحث عن اللالىء منذ ٥٠ عاما عندما كان في التاسعة من عمره. ويقول انه اذا لم يكتسب الشبان الكويتيون هذه المهارة فسوف تنقرض.

وكان اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من الخليج يزين يوما اعناق النساء الثريات من نيويورك الى بومباي، ولكن هذه التجارة كادت تختفي تماما عندما طورت اليابان نوعا من اللالىء الصناعية ارخص سعرا واكثر اتساقا في الثلاثينات من هذا القرن.

وتحولت منطقة الخليج الى مجال جديد جنت من ورائه ثروة لم تكن تحلم بها.. هو مجال النفط.

وخالد سالم (١٧ عاما) واحد من بين ١٥٠ كويتيا في سن المراهقة هجروا السيارات الفخمة ورحلات الصيف الى شواطىء كان من اجل اكتساب تلك المهارة القديمة.

وبدلا من الرحلات الترفيهية يحلق هؤلاء الشبان رؤوسهم ويمارسون تدريبات مرهقة تستمر ١٢ ساعة يوميا في المعسكر يتعلمون خلالها الغطس والتجذيف وركوب البحر.

واظهرت دراسة اجريت عام ١٩٨٥ كان امير الكويت قد امر باجرائها ان الشبان يمضون معظم وقتهم في سباق السيارات ومشاهدة التلفزيون وافلام الفيديو وهي سلوكيات ينظر اليها بامتعاض في مجتمع لا يزال ملتزما بقيمه الاسلامية على الرغم من الثروة النفطية الهائلة.



وسئل خالد عن سبب سعيه الى الصعاب التي كانت تمارس في الماضي فقال ان ما يريده هو محاولة القيام بما كان اباؤه واجداده يمارسونه. وقال انه يهوى المغامرة.

وتستغرق عملية تعلم صيد اللالىء ١٦ يوما، ومن المقرر ان تبدأ في آب/اغسطس الحالي وان تمارس تدريباتها في المياه الواقعة قبالة الخيران بالقرب من الحدود مع المملكة العربية السعودية. ويتعهد منظمو الرحلة بان يخلو المعسكر من اي مظهر من مظاهر الحياة العصرية.

حياة الغطاسين كاملة

ويقول حسن رجب المشرف على العملية انه تم تطبيق ٥٠ في المئة فقط من الحياة التي يعيشها الغطاس بالفعل في معسكر اقيم في العام الماضي ولكن هذا العام سيمارس الشبان المشتركون في المعسكر حياة الغطاسين بنسبة ١٠٠ في المئة.

ويعد عشرات من الفتية الحبال والاثقال التي سيستخدمونها في الهبوط الى قاع البحر. ولا يبدو على الكثيرين منهم الخوف من الاصابة بضربة الشمس في درجات الحرارة التي تصل الى ٥٠ درجة مئوية او من مواجهة أسماك القرش او قناديل البحر السامة تحت سطح الماء.

ويقول علي حسين (١٨ عاما) انه تعود على هذه المخاطر. وهذا هو العام الثاني له في المعسكر.

وعندما يخرج صائدو اللالىء في رحلة صيد فانهم يستيقظون عند الفجر. وبعد ان يتناولوا وجبة من التمر والقهوة يفتحون قواقع المحار التي جمعوها في اليوم السابق. فاذا كانت اللالىء وفيرة ظلوا في نفس المكان وان لم تكن قاموا بالتجديف الى مكان جديد.

وامر الامير باسطول من ١٢ سفينة خشبية تتراوح اطوالها من خمسة الى عشرة امتار. وهذه السفن لها نفس شكل سفن صيد اللالىء القديمة بمؤخرتها المربعة ومقدمتها المدببة وان كانت اصغر حجما ويقودها صائدو لالىء متمرسون من امثال راشد.

ويبدأ الغطس في حوالي الساعة السادسة صباحاً. وينزل الغطاس قدميه في عقدة في حبل مزود بثقل ويهبط الى قاع البحر وهو يعلق شبكة حول عنقه.

وبمجرد ان يهبط الغطاس فانه يتلمس طريقه في القاع ويجمع قواقع المحار وعندما يريد التقاط انفاسه يشد الحبل الذي هبط وحينئذ يشده زميل الى اعلى.

ويقوم الغطاسون بعشر غطسات في المرة الواحدة لا تفصل بينها سوى بضع دقائق ويهبطون الى عمق يتراوح بين خمسة وسبعة امتار.

ويسمح بفترات راحة بعد صلاتي الظهر والعصر. وينتهي الغطس مع غروب الشمس وبعده يتناول طاقم الغطس وجبة من الارز والسمك والشاي تعتبر هي الوجبة الحقيقية الوحيدة خلال اليوم. ومياه الشرب مقننة.

واذا واجه الغطاس مأزقا كان تهاجمه احدى اسماك القرش او يلدغه احد قنافذ البحر فانه يشد الحبل بعنف مرتين او ثلاثة ويرفع الى اعلى باقصى سرعة.

ويقول خالد ان المرة الوحيدة التي شعر فيها بالرعب كانت عندما اصطدمت سمكة كبيرة ولكن غير ضارة بصدره، وبخلاف ذلك فان متعة التجربة تفوق المصاعب التي تكتنفها.

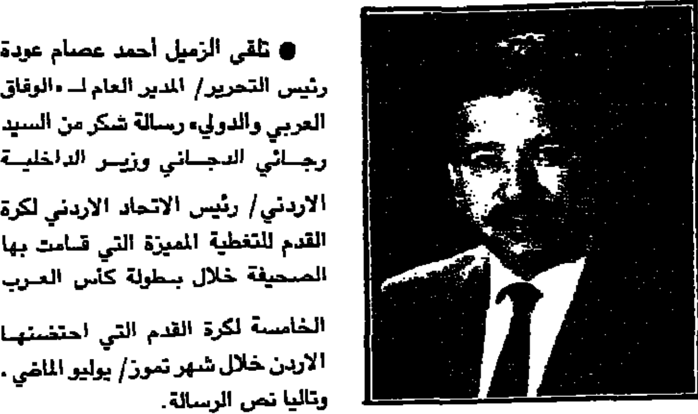
وتقدم اللالىء التي لا تزال توجد بكميات وفيرة في الخليج هدية الى الأمير. ويحصل الفتية على مكافآت مالية.

ويقول راشد مدربنا ٧٠٠ فتى في عشرة اعوام.

هكذا من الاصل

على ضوء التغطية المميزة التي قامت بها بكأس العرب:

رسالة شكر من الدجاني لـ «الوفاق العربي والدولي»





○ رجائي الدجاني ○ احمد عصام عودة

● تلقى الزميل احمد عصام عودة رئيس التحرير/ المدير العام لـ «الوفاق العربي والدولي» رسالة شكر من السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني/ رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم للتغطية المميزة التي قامت بها الصحيفة خلال بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم التي احتضنها الاردن خلال شهر تموز/ يوليو الماضي. وتاليا نص الرسالة.

سعادة رئيس تحرير جريدة الوفاق الاكرم

بعد التحية،

اود ان اقدم لسعادتكم شكري وامتناني الجزيل للتغطية المميزة التي قامت بها جريدتكم الغراء لنقل احداث ووقائع بطولة كاس العرب الخامسة بكرة القدم والتي احتضنتها المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من ٨ ـ ٢٢/٧/٨٨ برعاية صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم، مما كان له اكبر الاثر في انجاح هذه البطولة.

متمنيا لسعادتكم النجاح والتوفيق ولجريدتكم الغراء دوام التقدم والازدهار.

واقبلوا فائق الاحترام..

رئيس الاتحاد/
رجائي الدجاني

نجم المنتخب الهولندي يتلقى دعوة سياسية من دي كويار

هولندا: تلقى نجم المنتخب الهولندي ونادي «انترميلان» الايطالي لكرة القدم، رود غوليت دعوة من السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار للمشاركة في المؤتمر الدولي المناهض للتفرقة العنصرية الذي سيعقد خلال الشهر الجاري.

ومن الجدير بالذكر ان غوليت الذي يرجع اصله الى سورينام قد اهدى جائزة أفضل لاعب للعام ١٩٨٨ التي منحها له الاتحاد العام لكرة القدم الاوروبي الى الزعيم الافريقي المناضل نيلسون مانديلا الذي يقبع في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ ٢٥ عاما.

سالب.. موجب

... لماذا الاحتراف؟!

●● نطرح في عددنا هذا، قضية رياضية ـ بالغة الأهمية ـ على بساط البحث والمناقشة... وهي قضية (قديمة جديدة).. الا وهي: الاحتراف!

.. انها فعلا قضية!.. لماذا؟!

.. لقد قيل ـ بعد أن شاهدنا الفرق الشاسع في الأداء الأوروبي والأداء العربي عبر بطولتين متلاحقتين خلال شهر تموز/ يوليو الماضي: امم أوروبا وكأس العرب ـ ، ان مرد هذا الفارق يعود للاحتراف الذي يمارسه اللاعبون في أوروبا.. كأي مهنة أخرى!.. وقيل أيضا: ان الاحتراف.. هو الدافع الرئيسي نحو التطور والتقدم الذي لمسناه لدى الفرق الأوروبية كافة! ... قد يقول أحد المهتمين في هذا الموضوع: ان دول أوروبا الشرقية لا تمارس الاحتراف... ومع هذا فان مستوى فرقها ومنتخباتها الوطنية متطور ومنافس على الصعيد العالمي..

.. هذا كلام صحيح، ولكن، لو طبق الاحتراف في هذه الدول.. لاستطاع الأوروبيون الشرقيون الفوز بمونديال الكرة العالمي مرة واحدة ـ على الاقل ـ، أو المنافسة الحقيقية والملموسة للدول الأوروبية الأخرى ودول أمريكا اللاتينية، باستثناء الاتحاد السوفييتي، الذي برز في السنوات الأخيرة بمستوى لائق، سببه: أن معظم اللاعبين من فريق محلي واحد، ولديهم الخبرة الكافية في المسابقات والبطولات العالمية..

... نعود الى حيث يجب ان نطرح الموضوع، ونتساءل: هل نحن مع أم ضد تطبيق نظام الاحتراف في الدول العربية؟!... ولماذا؟!

... باعتقادنا ـ المتواضع ـ أن رأيا واحدا لا يكفي وأن مجموعة من الآراء قد تدفع بنا للاجابة الدقيقة على السؤال المطروح... هدفنا من هذا الطرح: اعلاء شأن كرة القدم العربية والرياضية العربية في آن واحد، لترتقي وتسمو.. وتجد لها مكانا في المقدمة... تزاحم فيه الفرق الأجنبية، اينما كانت، وحيثما وجدت؟!

●○ الوفاق الرياضي○

قضية كروية.. للبحث والنقاش:

الاحتراف في الدول العربية.. بين الرفض والقبول

● نعم... أم لا ؟!... مختصر مفيد في الرد على سؤال هام: «هل انت مع احتراف لاعب كرة القدم في الوطن العربي»؟!

... ثمة سؤال آخر : «هل يوجد احتراف لدى الاندية العربية وليس خارجها»؟! .. وسؤال اخير: «ما هي الفائدة المتوخاة من الاحتراف»؟!

... الاراء حول الموضوع «القديم.. الجديد» تعددت! .. فهناك فئة من اللاعبين يؤيدون الاحتراف، بل ويتمنون البدء في تنفيذه فوراً... لأنه يضمن للاعب مستقبله ـ ماديا في الدرجة الاولى ـ ، .. كما وان الاحتراف.. هو المخرج الوحيد لتطوير كرة القدم العربية من خلال تفريغ اللاعبين لمهنة «الكورة والملاعب»!

.. وهناك فئة اخرى، .. ترفض الاحتراف ولا تؤيده، بداعي.. ان الكرة العربية ما تزال في الدور التمهيدي نحو التطور ، .. وايضاً: من وجهة نظر دينية، حيث ان بيع اللاعبين من ناد الى آخر وشروط التعاقدات المذهلة ـ كما هو حاصل الآن في الاسواق الكروية الاوروبية ـ والمكافآت غير العادية ـ التي تصرف عقب تحقيق الفوز في مباراة ما.... واللعب لأجل حفنات ـ لا حصر لها ـ من المال... يتنافى مع الدين الاسلامي الحنيف!

... بيد ان فئة ثالثة ـ وهي فئة متوازنة ـ ترغب في ابقاء الوضع على حاله!.. بمعنى أن يستمر اللاعب هاوياً ـ دون الاحتراف ـ، في الوقت الذي يتقاضى فيه راتباً شهرياً او مكافآة رمزية!.. وبمعنى اكثر وضوحاً: ان الفئة الثالثة ترضى على نفسها ان تكون محترفة ـ «من تحت لتحت» ـ ! .. وهذا ما نسميه بالاحتراف المقنع او غير الظاهر!

ولعل تطبيق مبدأ الاحتراف في البلدان العربية قد يكون له الفائدة في انطلاقة اللعبة نحو العالم ـ هكذا يقول البعض ـ ولكن المشكلة هو ان الاحتراف غير موجود لدى الاندية العربية،.. في الوقت الذي تصدر فيه لاعبينا الى الاندية الاوروبية، كما هو حاصل الآن، لدى اندية المغرب العربي،.. وبالذات المغرب والجزائر، وتعتبر المغرب اكبر الدول العربية ـ الافريقية التي تضم المحترفين. وجراء ذلك.. تمكنت للمرة الثانية من الوصول الى نهائيات كأس العالم في المكسيك قبل عامين ، وشرفت الكرة العربية في ادائها المتطور جداً والنتائج الفنية المرموقة، اما الجزائر، .. فقد وصلت للنهائيات مرتين في اسبانيا «٨٢» والمكسيك «٨٦» بفضل نجومها الكبار وعلى رأسهم «رابح ماجر».

وعلى ضوء ذلك، نجد ان اللاعبين العرب، ليسوا بمحترفين في بلادهم، بل في الخارج... وهذا ما حصل مؤخراً ـ كحالة اولى في العصر الحالي ـ مع مجدي عبد الغني لاعب الاهلي المصري، حينما انتقل للعب في البرتغال. ولم يسبقه الى ذلك سوى اربعة لاعبين في الثلاثينات والاربعينات فقط بالرغم من الكم الهائل للاعبين المصريين، بعكس المغرب والجزائر.

○ الخطيب لم يحترف!

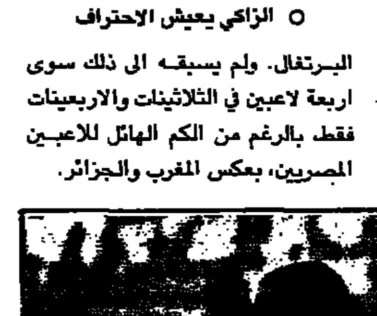
○ الزاكي يعيش الاحتراف



○ عبد الحميد.. الاحتراف «حرام»!

○ بللومي.. لا حاجة للاحتراف

○ عبد الغني.. احترف خارج مصر.






○ اللاعب الخليجي.. ليس بحاجة للاحتراف؟

... «الوفاق» اختارت مجموعة من اللاعبين العرب ـ بشكل عشوائي ـ بهدف القاء الضوء على موضوع الاحتراف، فماذا يقولون يا ترى؟!

الخطيب: لم اصنع «بيزنس»!

● يقول محمود الخطيب نجم النادي الاهلي والمنتخب القومي المصري «المعتزل» ، لقد اعطيت كل وقتي للكرة، وانا سعيد جدا بذلك... ولكنني لم اصنع «بيزنس»... ولم اجمع مالا فالكرة في مصر ليس فيها احتراف ، وليس فيها فلوس!.. بل فيها الهواية... التي اؤيد وجودها دون سواها..!

اما زميله «المحترف الجديد» مجدي عبد الغني، والذي انتقل للعب مع فريق «بيرامار» البرتغالي فيقول: الاحتراف ـ بالنسبة لي ـ يعني ان تكون كرة القدم هي كل حياة اللاعب، وهدفي من الاحتراف ليس مادياً.. لانني اريد ان انتقل بنفسي وبكرة القدم المصرية الى العالمية، وقد كنت اشعر بعقدة نقص عندما كنا نلعب مع الدول الافريقية التي تضم لاعبين محترفين مثل الجزائر والمغرب والكاميرون وغيرها. ولهذا رايت ان اخوض مجال الاحتراف لانني لست أقل من اللاعبين الافارقة المحترفين الذين يعتبرون سفراء فوق العادة لبلادهم. وبالنسبة لوضع اللاعبين في مصر، فهم يسيرون وفق مقولة «الرقص على السلم!».

فاللاعب مستت بين الملعب والسعي لتأمين مستقبله... وكرة القدم ـ باعتقادي ـ تحتاج للتفرغ التام ... وبمعنى اصح: احترافها!

ويؤكد حسام حسن قلب هجوم النادي الاهلي ما قاله زميله مجدي، مشيرا الى انه من الضروري البدء بتطبيق الاحتراف في الدول العربية.. لانه الاضمن للاعب الموهوب، ولانه يساعد على تنمية هذه الموهبة وتطويرها.

الزاكي: الاحتراف امعيشة!

ـ «بادو الزاكي» حارس منتخب المغرب وفريق ماريوكا الاسباني يقول: انني أعيش الاحتراف . كما يعيش صاحب اي مهنة اخرى. انها مهنتي، ومصدر رزقي، والقي وشهرتي واشباع ذاتي جماهيريا.

أما المدرب البرازيلي خوسيه فاريا الذي قاد منتخب المغرب سنوات طويلة، فيقول: انني ادعو الى ضبط عملية الاحتراف في المغرب، فلا يسمح بالاحتراف خارج المغرب للنجوم الا بعد مرحلة معينة من عطاء اللاعب لناديه او للمنتخب ويتصوري، ان نجاح نجوم المغرب المحترفين سوف يساعدهم على تحسين شروط عقودهم!

وللمدرب الفرنسي ميشال صعيد الغو رأي في اللاعب العربي «الهاوي» ، فيقول: ان اللاعب الهاوي، يمكنه ان يقضي فترات طويلة في معسكرات تدريبية، أما المحترف، فلا يمكنه ذلك ـ خاصة على مستوى المنتخبات الوطنية ـ جراء التزامه بعقدٍ رسمي مع النادي الذي يلعب فيه، وعلى ضوء ذلك أجد أن اللاعب المحترف.. من النادر جدا الاستفادة من المعسكرات التدريبية بالمقارنة مع اللاعب الهاوي «غير الملتزم بعقده»!

بللومي: لست بحاجة للاحتراف!

ـ رغم شهرته الواسعة عربياً ودولياً ، الا انه غير محترف!.. ويعلل الاخضر بللومي نجم الكرة الجزائرية سبب احجامه عن الاحتراف للاندية الاوروبية لسببين اثنين، اولهما: عدم استطاعته التخلي عن منتخب بلاده تحت اي ظرف ، وثانيهما: بلوغه من الشهرة الكثير ... ولديه من المال ما يكفي للعيش الكريم... وبالتالي، فهو ليس بحاجة للاحتراف او الشهرة او المال، ويؤكد بللومي أن اللاعب المحترف محدود القيمة مع منتخب بلاده، ذلك انه لا يستطيع الالتحاق بالمعسكرات التدريبية او خوض المباريات التجريبية التي يلعبها منتخب بلاده استعدادا للبطولات، وانما يأتي للعب ليلة المباريات الرسمية.

عبد الحميد: لا للاحتراف!

ويوافق جمال عبد الحميد كابتن منتخب مصر ولاعب الزمالك راي اللاعب الجزائري بللومي، ويقول: «انا احب ان انهي حياتي الكروية في مصر دون غيرها من دول العالم، فأنا لا احب الغربة ايا كان المقابل المادي الذي يعرض علي، وبالنسبة لفكرة تطبيقها نظام الاحتراف في مصر... فأنا لا احبذها.. فنحن بلد اسلامي... والاحتراف قائم على المراهنات، التي يحرمها الاسلام ... ولكني افضل فكرة موسم الاستقالات، او الانتقال من ناد الى آخر داخل مصر. ولقد عرض على فكرة الاحتراف اكثر لدى اندية اوروبية في ايطاليا والنمسا... ورفضت ذلك.. جملة وتفصيلاً!

ماجد عبدالله: تطبيق الاحتراف صعب

ـ يقول ماجد عبد الله قلب هجوم المنتخب السعودي ان الاحتراف، هو بلا شك، ضروري لتطوير لعبة كرة القدم، ومن شأنه المحافظة اكثر على اللاعب، وتامين مستقبله... كما يعرف اللاعب على واجباته ويرفع من قدراته. ولا اعتقد انه يمكن تطبيق الاحتراف في السعودية، خصوصا وان اكبر اللاعبين يتابعون دراستهم في المدارس والجامعات او يعملون كموظفين. ومن الصعب ان يترك الطالب دراسته في سبيل احتراف الكرة. والافضل تقديم المكافآت للاعب.. وحثه على العطاء.

اما زميله محمد السويد فيقول. لا بد من الاعتراف.. ان مسألة الاحتراف لا تتناسب الاندية سواء في السعودية او مختلف دول المنطقة ومرد ذلك لاسباب كثيرة مثل تعاليم الدين الاسلامي التي لا تسمح بذلك وكذلك العادات والتقاليد، وعدم وجود مؤسسات كبيرة مثلما نرى في الاندية الاوروبية والتي تكون قادرة على انفاق مبالغ طائلة لجلب اللاعبين.

وليوسف الثنيان نجم المنتخب السعودي رأي مماثل فيقول: اللاعب في منطقة الخليج العربي ليس بحاجة ماسة الى المال حتى يسعى له... ثم ان اللاعب الخليجي لا يحب التقييد والالتزام.. فهو لاعب حر يأتي ويذهب في اي وقت يشاء، ومن طبعه انه لاعب يمل بسرعة اذا شعر بتقييد حريته!

المتوكل.. تغيب عن الأولمبياد

●● تغيب العداءة المغربية نوال المتوكل عن فعاليات العاب القوى في اولمبياد سيئول بعد قرار اعتزالها الأسبوع الماضي بسبب تفرغها للدراسة في مجال التربية الرياضية.

وتعتبر المتوكل (٢٦ عاما) أول رياضية عربية تحرز ميدالية ذهبية اولمبية، حيث فازت بذهبية ٤٠٠م حواجز في أولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤.

بعد عام من دخول القوات الهندية

لا سلام في ارض الشاي

بعد نحو عام من دخول القوات الهندية الى منطقة شمال وشرق سريلانكا لوضع حد لتمرد الاقلية التاميلية (الهندوسية) بموجب الاتفاق الموقع بين رئيس سريلانكا جونيوس جايواردين ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي في ٢٩ تموز ١٩٨٧.. خلال هذا العام لم يظهر في الافق بأن الغاية التي دخلت من اجلها القوات الهندية (٥٢ الف هندي) على وشك التحقيق او انها يمكن ان تتحقق في المستقبل. إذ لا يكاد يمضي يوم دون وقوع معارك جديدة وخاصة في مناطق شمال وشرق الهند يسقط خلالها المزيد من الجنود الهنود أو من المتمردين التاميل. مثلما يسقط خلالها المزيد من الابرياء سواء من السنهاليين وهم الخصوم التقليديون للتاميل او من ابناء الأقلية التاميلية في الشمال.

وقد وقع أعنف هجوم في الاسبوع الماضي عندما زرع ثوار (حركة نمور تحرير ايلام تاميل) الغاما في شاحنة هندية ادى انفجارها الى مقتل ستة من الجنود الهنود.

وبعد ان كانت القوات الهندية على وشك الانسحاب التدريجي قبل مرور الذكرى السنوية الأولى لتوقيع الاتفاق الا ان الحكومة المركزية في نيودلهي عادت فاعلنت انه لا نية لديها لسحب قواتها من سريلانكا في الوقت الحاضر لأنها لم تحقق الغاية التي دخلت من اجلها وهي اقرار السلام في سريلانكا. لا سيما في ضوء اصرار حركة نمور تحرير التاميل على عدم التعاون في تنفيذ اتفاقية السلام الهندية السريلانكية التي سيمنح التاميل بموجبها حكما ذاتيا بدلا من مطالبتهم بالاستقلال التام حتى تحافظ سريلانكا على وحدتها الاقليمية وسيادتها الكاملة على اراضيها.

بيد أن الحركة لم تعد بكامل قوتها إثر الهجمات القوية التي شنتها القوات الهندية ضد مراكزها. وازاء ذلك تمكنت من فتح قنوات اتصال مع الاجهزة السرية الهندية، ولكن دون ان تبدو في الافق امكانية التوصل الى اي اتفاق ينهي التمرد الحالي ويؤدي الى تسليم النمور سلاحهم للقوات الهندية مقابل منحهم حكما ذاتيا.

ويقول النمور ان هذا الاتفاق يعني تقديم تنازل مقابل لا شيء. وهم يسعون من خلال اشقائهم التاميل في ولاية تاميل نادو جنوب الهند (٥٠ مليون) الى الضغط على حكومة راجيف غاندي حتى يخفف الضغط على النمور في سريلانكا وافساح المجال امامهم لمواصلة ضغطهم على حكومة كولومبو واقامة دولتهم المستقلة في المقاطعات الشرقية والشمالية من سريلانكا.

الخبراء بأوضاع سريلانكا يقولون بان العقدة لا تكمن في مطالب عرقية بالاستقلال وانما في واقع جغرافي واستراتيجي يتعلق بميناء ترانكومالي في الجزء الشمالي الشرقي ذي الأهمية العسكرية ليست لسريلانكا والهند فقط بل وللاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ايضا. وان كلا من الهند وسريلانكا تخشيان ان يقوم عدو لهما باستعمال الميناء ضدهما. وهو احتمال وارد إذا سقط الميناء في أيدي ثوار التاميل.

ويبدو حتى الآن ان القوات الهندية لم تمارس ضغطا عسكريا كافيا على المتمردين التاميل. ربما لأسباب عرقية تتعلق بكون التاميل من الطائفة الهندوسية. وهذا الوضع أدى الى تزايد الانتقادات الداخلية ضد رئيس سريلانكا الذي وضع راسه في الطوق الهندي دون ان يحقق النتيجة المرجوة. وتزايدت هذه الانتقادات في أوساط السنهاليين الذين تتزعمهم عمليا (جبهة التحرير الشعبي) التي تعارض اتفاق تموز وتشن هجمات منظمة على قوات الحكومة السريلانكية. مما جعل الحكومة بين نارين.. نار التاميل ونار الثوار السنهاليين.

ومحصلة ذلك كله تضاؤل فرص السلام في ارض الشاي الاحمر.

أزمة علاقات بين واشنطن وبكين بسبب الصواريخ

ادت مبيعات الصواريخ الصينية في منطقة الشرق الاوسط الى ازمة في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة لا سيما بعد البيان الذي اصدره مجلس الشيوخ الاميركي ويطالب فيه الصين بوقف بيع الصواريخ الى دول الشرق الاوسط.

وزارة الخارجية الصينية من جهتها اصدرت في الاسبوع الماضي بيانا اتهمت فيه مجلس الشيوخ الاميركي بانه يلحق الضرر بالعلاقات الصينية الاميركية.

وكان البيان الاميركي الذي وصف بانه قرار قد دعا الحكومة الاميركية الى وضع ضوابط للتعاون النووي مع الصين اذا استمرت في مبيعات الصواريخ في منطقة الشرق الأوسط.

تبادل السفراء بين الصومال واثيوبيا

أول سفير لاثيوبيا في الصومال منذ ١١ عاما وصل الى مقديشو في الأسبوع الماضي بعد ان استأنفت الدولتان العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وكانت اثيوبيا والصومال قد قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في علم ١٩٧٧ عندما نشبت حرب بينهما بسبب منطقة اوغادين المتنازع عليها.

وقد استأنف البلدان العلاقات الدبلوماسية بينهما في نيسان الماضي عملا باتفاق سلام نص ايضا على نزع سلاح منطقة الحدود وتبادل اسرى الحرب.

وقد انسحبت كل القوات المسلحة من الحدود بين البلدين بحلول منتصف أيار الماضي. ومن المقرر ان تبدأ عملية تبادل الاسرى في ٢٣ آب الحالي.

القواعد الاميركية

محادثات صعبة مع الفلبين واغلاق قاعدة في اليونان

شهدت الاسابيع القليلة الماضيه محادثات مكثفة بين الولايات المتحدة ودولتين تضمان أهم القواعد العسكرية الأميركية، وهما الفلبين واليونان.

واذا كانت المحادثات بشأن قواعد الفلبين وصلت الى مرحلة معقدة ولم تسفر حتى الآن عن نتيجة محددة، فان المحادثات مع اليونان اسفرت عن اعلان الحكومة اليونانية عزمها على اغلاق واحدة من اكبر القواعد الجوية الأميركية.

المحادثات الأخيرة التي يبدو انها وصلت الى طريق مسدودة في الأسبوع الماضي كانت قد بدأت في شهر نيسان الماضي. واكتسبت عند بدايتها اهمية خاصة لكونها تتم في اطار اجراء مراجعة شاملة للعلاقات بين الولايات المتحدة والفلبين. ولما يترتب عليها من نتائج مهمة ترسم معالم الوجود الاميركي في منطقة جنوب شرق آسيا، ان لم نقل في آسيا كلها.

فالقاعدتان الاميركيتان الرئيستان في الفلبين وهما قاعدة سوبيك البحرية وقاعدة كلارك الجوية ـ اضافة الى المنشآت الاميركية الاخرى في الفلبين ـ تعتبران اهم قاعدتين اميركيتين خارج الولايات المتحدة على الصعيدين البحري والجوي في المنطقة الممتدة من كاليفورنيا الى الشرق الاوسط.

فهاتان القاعدتان اللتان يعمل بهما ١٧ الف عسكري اميركي يتيحان للولايات المتحدة مراقبة الشطر الغربي من المحيط الهادي والمحيط الهندي بأكمله امتدادا الى الجزيرة العربية وشرق افريقيا والهند واليابان والصين ومراقبة مضيقي سنغافورة واندونيسيا بصورة مباشرة والطرق البحرية الحيوية بين المحيطين الأطلسي والهندي وبحري الصين واليابان، وتكفلان مراقبة المنشآت العسكرية السوفييتية على السواحل الفيتنامية.



● احدى القواعد الامريكية في الفلبين

وكانت اتفاقية القاعدتين قد ابرمت منذ ٤٤ عاما وينتهي العمل بها عام ١٩٩١.

وقد دارت المحادثات حول نقطة رئيسية تتعلق في زيادة التعويضات المالية السنوية التي تدفعها واشنطن الى مانيلا من ١٨٠ مليون دولار. وهو المبلغ الذي يدفع حاليا الى ١.٢ مليار دولار.

واشنطن رفضت الطلب الفلبيني اثناء الجولة الاخيرة من المحادثات التي عقدت في اواخر شهر تموز الماضي وعرضت على الفلبين ٥٤٠ مليون دولار سنويا كمساعدة عسكرية ومدنية خلال فترة السنتين الاخيرتين من عقد الايجار (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) وبذلك فان الفارق بين الطرحين يتجاوز الستمائة مليون دولار وهو فارق كبير ادى الى تعليق المحادثات. بيد ان الاتصالات لم تتوقف بصورة نهائية بين الجانبين واشار مفاوضون فلبينيون واميركيون الى أنهم يعملون باتجاه حل وسط وعقدت لقاءات جانبية بينهما لتذليل العقبات. ويبدو أنهما لا يريدان التوصل الى مواقف متشنجة، حتى لا تفقد مانيلا أضخم حجم من المساعدات الخارجية، وحتى لا تفقد واشنطن أهم قاعدتين لها خارج الحدود الاقليمية للولايات المتحدة.

قواعد اليونان

اما بشأن القواعد العسكرية الاميركية في اليونان فقد جرت سلسلة من المحادثات الاكثر تعقيدا. وقد بدأت اخر جولة من المحادثات في تشرين الثاني الماضي. ولكنها اصطدمت بطريق مسدودة فيما يتعلق بتجديد الاتفاقية الحالية التي تتواجد بموجبها على الأرض اليونانية ٤ قواعد عسكرية اميركية كبيرة وعشرون قاعدة فرعية اخرى.

وكانت اليونان قد اخطرت واشنطن في شهر تموز الماضي بأن اتفاقية القواعد الحالية والتي وقعت عام ١٩٨٣ ستنتهي في كانون الأول المقبل.

وبحلول هذا الموعد سيكون امام الاميركيين ١٧ يوما كي يغلقوا جميع قواعدهم في اليونان ويغادروها ما لم توقع اتفاقية جديدة.

وازاء رفض واشنطن في الاسبوع الماضي الطلب اليوناني بأن يتضمن اي اتفاق جديد ضمانات اميركية لمصالح اليونان في منطقة بحر ايجه وجزيرة قبرص اعلنت اليونان أنها تعتزم اغلاق قاعدة هيلينيكون الجوية الرئيسية ـ قرب اثينا ـ ملقيه بذلك ظلالا من الشك حول امكانية استمرار القواعد الاميركية على اراضيها.

اما واشنطن فقد تذرعت في رفضها الاستجابة للطلب اليوناني بانها تخشى ان تفسر اي ضمانات تقدمها لليونان على أنها انحياز الى الجانب اليوناني في نزاعاته مع تركيا. لا سيما وان البلدين عضوان في حلف شمال الاطلسي.

وقاعدة هيلينيكون التي أعلنت الحكومة اليونانية عزمها اغلاقها تستخدم مدرج الطائرات في مطار اثينا الدولي وتقوم بعمليات امدادات في الشرق الاوسط وطلعات مراقبة فوق منطقتي شرق البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط.

ومن المقرر ان تعقد الجولة القادمة من المحادثات بين الجانبين في مطلع شهر ايلول القادم.

ويتساءل المراقبون بعد معرفة تعقيد اوضاع القواعد الاميركية في الفلبين واليونان عما اذا كان العد التنازلي قد بدأ عمليا لاقدام واشنطن على الغاء قواعدها الثابتة والاستعاضة عنها بالأساطيل الضخمة المتحركة في بحار العالم ومحيطاته.

وستكون نتائج المحادثات مع الفلبين واليونان هي الاجابة النهائية على هذا السؤال.

وزير الدفاع الاميركي يتجول في القواعد العسكرية السوفياتية

خلال الاسبوع الماضي قام فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي بزيارة للاتحاد السوفيتي استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من الجنرال ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفيتي.

وخلال هذه الزيارة أجرى كارلوتشي محادثات مع الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو بالقرب من يالطا في شبه جزيرة القرم بجنوب الاتحاد السوفيتي. كما اجرى محادثات مع نظيره السوفيتي وتفقد عددا من المنشآت العسكرية السوفيتية في منطقة موسكو وسيفاستوبول وزار منتجع يالطا السياحي على البحر الاسود وبشكل خاص قصر ليفاديا حيث عقد مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥ بين ستالين وروزفلت وتشرتشل حيث تم تقاسم العالم على ضوء نتائج الحرب العالمية الثانية.

وقد اكد مسؤولون سوفييت ان كارلوتشي زار قواعد جوية وبحرية بالغة السرية، الأمر الذي يشكل تحولا في التفكير العسكري السوفيتي الذي كان يمنع الاجانب من الاقتراب من مثل هذه الاماكن حتى ولو كانوا من كبار المسؤولين.

وقد أمضى الوزير الاميركي ١٥ دقيقة في قمرة قيادة المقاتلة القاذفة الاستراتيجية بلاك جاك التي يحيطها السوفييت بسرية بالغة وهي النظير السوفيتي للقاذفة الاميركية ب س ١، وهي تشبه طائرة الكونكورد الانجليزية ـ الفرنسية. ولم يشاهدها الخبراء العسكريون الغربيون من قبل وهي تطير.

وقد وصف كارلوتشي القاذفة بانها



كارلوتشي

طائرة مذهلة للغاية.

وبينما كان يتحدث حلقت طائرتان من هذا الطراز فوق القاعدة. ويقدر الخبراء الغربيون ان نحو ١٢ من هذه الطائرات موضوعة تحت الخدمة. وتمتلك الطائرة قدرة ذاتية على الطيران مسافة (٧٢٠٠) كلم. وهي مزودة بصواريخ يبلغ مداها ١٢٠٠ كلم.

وفي العرض الجوي الذي جرى أمام الوزير الاميركي في قاعدة كوبينكا على بعد ٦٠ كيلومترا عن موسكو شاركت مقاتلة من طراز ميغ ٢٩ وطائرة نقل لاعادة تزويد الطائرات بالوقود في الجو من طراز ي.ل.س ٧٢ واكبر طائرة هليكوبتر في العالم م.ي.س ٢٦.

وقد جاءت زيارة كارلوتشي للاتحاد السوفيتي في اطار برنامج جديد لتبادل الزيارات العسكرية بين القوتين العظميين.

وكان رئيس الاركان السوفيتي المارشال سيرجي اغروميف قد زار الولايات المتحدة في الشهر الماضي وشاهد خلال زيارته أحدث المعدات العسكرية الاميركية بما في ذلك القاذفة ب.س. ١.

وقد اكدت وكالة انباء تاس السوفيتية الرسمية في تعليقها على زيارة الوزير الاميركي بأن موسكو تعلق أهمية كبيرة على الاتصالات العسكرية بين القوتين العظميين.

وقالت ان هذه الاتصالات تهدف الى تطوير التفاهم المشترك بشأن الجوانب العسكرية للعلاقات السوفيتية ـ الاميركية ولحل اهم المشكلات الحالية الا وهي الوقاية من نشوب حرب نووية وانهاء سباق التسلح.

دي كويار ينتقد سياسة اسرائيل

نيويورك ـ انتقد الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار استمرار اسرائيل بانتهاج سياسة الطرد والابعاد ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وقال ان هذه السياسة غير المشروعة تعتبر خرقاً سافراً للاتفاقيات والاعراف الدولية

تقدم العمال في استطلاعات الرأي البريطانية

اكد استطلاع للراي نشرته صحيفة (صانداي تايمز) البريطانية ان حزب العمال حقق تقدما على حزب المحافظين الحاكم برغم تدني شعبية زعيمه نيل كونيك.

وقالت الصحيفة ان الصعوبات في الموازنة والمشكلات التجارية التي تواجهها حكومة تاتشر تفسر الى حد كبير تقدم حزب العمال. الا ان نسبة كبيرة من الاشخاص الذين سئلوا عن رايهم (٥٧٪) اعربوا عن خيبة املهم في كينوك.

تشاؤم بريطاني من امكانية الحد من التسلح النووي

قال تقرير اعدته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني استنادا الى معلومات رسمية بريطانية واميركية والمانية. ان تخفيض الاسلحة النووية بموجب معاهدة ازالة الاسلحة النووية المتوسطة المدى الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سيكون أقل مما يعتقد عموما، مشيرا الى ان كلا من حلفي شمال الاطلسي ووارسو يبتكران بشكل سريع اسلحة جديدة لتغطية نفس الاهداف التي كانت في السابق. كما ان كلا الطرفين ينظران في اللجوء الى المزيد من الاسلحة النووية الحديثة قصيرة المدى.

وفيما يتعلق بمفاوضات الحد من الاسلحة التقليدية في أوروبا اوضح التقرير انه في الوقت الذي يجب ان يتابع فيه حلف شمال الاطلسي المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا الا انه قد لا يكون لديه الكثير من وسائل الضغط لان الاتحاد السوفيتي يتمتع بتفوق هائل في هذا المجال.

تفاقم ظاهرة اللاجئين العالمية
الرقم وصل الى ١٣ مليون

ظاهرة اللاجئين في العالم تفاقمت بصورة لا مثيل لها وخاصة خلال العام الماضي.

هذا ما اكدته دراسة حديثة قدمتها مجلة (دراسات علم الحرب) الفرنسية حيث اشارت الى أن عدد اللاجئين بلغ ١٣ مليون شخص في العالم الماضي وهم في غالبيتهم من العالم الثالث.

وتقول الدراسة ان عدد اللاجئين عام ١٩٨٠ لم يكن سوى سبعة ملايين شخص، وفي عام ١٩٨٦ بلغوا ١٢ مليونا و ٢٥٣ الفا بينهم ٦,٢ مليون من آسيا (بينهم ٥ ملايين من افغانستان).

وكان اللاجئون في شكل اساسي أوروبيين في الخمسينات بسبب النزوح من بلدان أوروبا باتجاه الغرب. ثم أصبحت مشكلة اللاجئين مشكلة العالم الثالث الذي تنتمي اليه دول الهجرة وايضا الدول المضيفة وهي غالبا ما تكون بلدانا فقيرة جدا.

واذا كان استقبال اللاجئين في العقود السابقة امراً يسيراً فانه بات أكثر تعقيدا في السنوات الاخيرة. وبات اللاجئون يواجهون مشاكل عديدة في المناطق التي يلجأون اليها وخاصة اللاجئين في آسيا وافريقيا.

ومن المتوقع ان يعقد مؤتمر يضم الدول الأساسية التي تستقبل اللاجئين في منطقة جنوب شرق آسيا، وهي واحدة من أحدث مناطق العالم المليئة بالتحركات السكانية الجماعية نتيجة الحروب والاضطرابات.

ومن أبرز حركات النزوح خلال السنوات القليلة الماضية نزوح ٣٠٠ الف كمبودي الى تايلاند و ١,٨ مليون اثيوبي الى السودان والصومال و ٤,٧ ملايين افغاني الى باكستان وايران. ومعظم هؤلاء يفتقدون ملجأ حقيقيا ويبقى مصيرهم على العموم متزعزعا للغاية. ففي كثير من الأحيان يتعرضون لموجات عنيفة من الجوع او لموجات من الطرد الجماعي.

وفي الوقت نفسه فان مخيمات اللاجئين اصبحت منابت ومقرات للثوار يتخذون منها قواعدهم الخلفية، بل وقواعدهم للتجنيد.

تفاقم الاضطرابات في اقليم كوسوفو اليوغسلافي

تفاقمت الاضطرابات العرقية في اقليم كوسوفو اليوغسلافي وخاصة بين السكان ذوي الاصول الالبانية والمهاجرين الجدد.

وقد عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي والحكومة المركزية والبرلمان في بلغراد سلسلة اجتماعات لمناقشة الاوضاع في الاقليم، حيث طالب عدد من الزعماء بتدخل الحكومة المركزية لوضع حد للاضطرابات فيه.

وكوسوفو اقليم يتمتع بالحكم الذاتي، وهو جزء من جمهورية الصرب وهي اكبر الجمهوريات اليوغسلافية ويقطنه ١,٧ مليون نسمه من اصل الباني ونحو ٢٠٠ الف من اصل غير الباني.

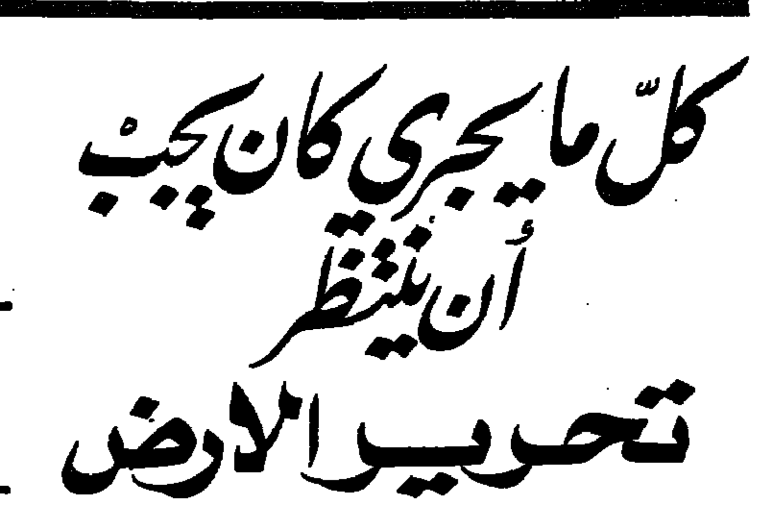
ويفر الآلاف من الصرب كل عام زاعمين ان ذوي الاصول الالبانية يضطهدونهم بهدف طردهم من اقليم كوسوفو لجعله قاصرا على المواطنين ذوي الاصل الالباني فقط.

محادثات مباشرة بين موسكو وثوار اريتريا

بعد ١٣ عاما من القطيعة بين الاتحاد السوفييتي وجبهة تحرير اريتريا وافقت موسكو على اجراء محادثات مباشرة مع الجبهة خلال شهر آب الحالي في احدى الدول العربية حول شروط اطلاق سراح ثلاثة من الضباط السوفييت كانت قوات الجبهة قد اسرتهم عندما استولت على مدينة عفابيت شمال اريتريا في شهر آذار الماضي.

وقد صرحت مصادر حسنة الاطلاع في اديس ابابا بان موسكو اجرت اتصالا مع الجبهة الاريترية منذ عدة أشهر من خلال وساطة الحكومة السورية حاولت خلالها التوصل معها لشروط حول اطلاق السوفييت الثلاثة.. غير ان هذه الوساطة لم تنجح بسبب اشتراط الجبهة الحصول على اسلحة سوفييتية واعادة تجديد التاييد السوفييتي لها واجراء محادثات مباشرة مع ممثلين سوفييت.





كلّ ما يجري كان يجب أن ينتظر تحرير الارض



بقلم محمد الدباس

المحذور الذي كنا نخشاه وقع، ونموذج الوحدة الذي حرصنا على دوامه وصيانته وتعميمه يكاد ينهار ليحل محله صورة جديدة من التمزق والتشرذم والقطرية التي ابتلينا بها في هذا الوطن العربي، ان قضية فلسطين كانت ولا تزال من مسؤوليات الامة العربية، وبفضل هذه القيادات التي اسهمت في ضياع كل فلسطين تحول العبء كله على الشعب العربي الفلسطيني، ويقول قادة هذه الانظمة اليوم ان على مؤسسات الفلسطينيين العرب ان تثبت قدرتها على القيام بمسؤولياتها المادية والادبية تجاه شعبنا، هذا الشعب المحاصر من قبل الصهيونية ودول المواجهة العربية، وندخل في النفق المظلم وتطرح الاسباب التي ادت الى قرار فك العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والارض المحتلة، وتتلخص بانها استجابة الى مطالب منظمة التحرير وتوجهات الانظمة العربية ابتداء من مقررات مؤتمر الرباط الى قرارات مؤتمر فاس مرورا بالتنسيق الاردني الفلسطيني عام ١٩٨٥ والفرقة والجفاء الذي تم في عام ١٩٨٦ وانتهاء بمؤتمر الجزائر.

وتناول هذا الموضوع بطريقة واعية وابتة ومفصلة ومن منظور قومي يتطلب دراسة طويلة ليس من السهل تناولها في مقال اسبوعي، ولكن اريد ان استعرض بعض الجوانب لهذه القرارات السابقة واللاحقة.

اولاً: انني كمواطن عربي لا افهم كيف ندعو للوحدة العربية ونحن نمارس ونعمل بالمفهوم القطري؟ وكيف يمكن ان نقفز يوما على هذه الكيانات القائمة التي تبذل كل الجهد من اجل تكريس الواقع وصيانته والدفاع عنه والدخول في اتفاقيات عجيبة ومعاهدات مع قوى مختلفة لحماية هذه الكيانات وتنميتها.

ثانياً: نحن المواطنون العرب الذين نؤمن بالوحدة ونسعى اليها كم مرة حاولت الانظمة العربية ان تستطلع اراءنا حول الخطوات الواجب اتباعها لتحقيق هذه الوحدة؟ في تاريخنا الحديث نماذج لمحاولات وحدوية قامت ثم انهارت لانها كانت تتم بارادة الحكام وتنتهي بارادتهم سواء كانت هذه الارادات حقيقية او انها نتائج لمحاولات وايحاءات وقرارات لا تمت لمصالح اقطارنا بصلة.

ثالثاً: هناك طروحات لعلاقات وحدوية في العديد من اقطارنا لم تتح الفرصة لشعوب هذه الاقطار ان تعبر عن رايها فيها، وامثلة ذلك قائمة الآن، فاليمن السعيد مضى على محاولات وحدته سنوات وقيل ان مشاريع وحدوية قد وضعت واخرى لا تزال في طور الاعداد، ومع ذلك فان شيئا لم يحدث حتى الآن رغم ان اليمن بلد واحد وشعب واحد وتاريخ واحد ومصلحة ومصير مشترك، وهناك محاولات لقيام تجمع اقليمي في المغرب العربي الكبير واعلان عن انواع عجيبة من الوحدة او التنسيق، ومع ذلك فقد كانت الاعلانات تصدر، ليصدر بعدها اعلانات جديدة عن صيغ جديدة ولم يقدر لكل ذلك ان يرى النور.

ثالثاً: قضية فلسطين وباعتراف جميع الانظمة العربية هي قضية قومية، وتحريرها او تحرير الارض العربية الفلسطينية هو من مسؤولية الامة العربية وليس من العدل ولا من الحق او المروءة تركها للشعب العربي الفلسطيني ليقوم بهذه المهمة خصوصا بعد ان قامت اسرائيل واصبحت بفعل التخطيط الامريكي الاوروبي المخفر المتقدم لبسط الهيمنة الاستعمارية على المنطقة العربية. ان الانظمة العربية المتتالية التي دخلت في معارك متعددة مع الدولة اليهودية وانهزمت فيها جميعا بالمحصلة لا تملك ان تتخلى عن مسؤوليتها لتقول للشعب العربي الفلسطيني اذهب انت وربك فقاتلا.

رابعاً: ان قرار مؤتمر الرباط ١٩٧٤ الذي بدا بخلق المشكلة عندما قرر ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لم يدرك في ذلك الوقت ما يمكن ان يترتب على مثل هذا القرار، وقد تبع ذلك قرار فاس ١٩٨٢ الذي دعا الى قيام دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

خامساً: لقد جرت محاولات الاتفاق والتنسيق الاردني ـ الفلسطيني عام ١٩٨٥ وتبع عدم الاتفاق الجفاء الذي بدأ عام ١٩٨٦ لتفاجيء العالم بقرارات تحاول الغاء ومسح هذه العقيدة الثابتة المؤمنة بالوحدة والممارسة لها. هل موقف هذه الانظمة هو ابراء للذمة من مسؤولياتها القومية والتاريخية؟

هل موقف هذه الانظمة هو خلق حرائق جديدة في الوطن العربي؟ يقول المثل الدارج «من رجله في النار ليس كمن رجله في الماء» اننا ايها الزعماء والقادة العرب نحترق بمثل توجهاتكم التي لم تحاول ان تفهم او تستوعب معنى هذه الوحدة القائمة بين الشعبين الاردني والفلسطيني. ان اعلان القرار بفك الارتباط الذي جاء في ضوء توجهاتكم رغم كل ما يقال قد اصاب شعبنا بصدمة هائلة مذهلة وسوف يظل شعبنا تحت تاثير هذه الصدمة الى ان تصوب وتصحح.

سادساً: تنص المادة (٣) من الميثاق الوطني الفلسطيني على ان «الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ويقرر مصيره بعد ان يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره». وتنص المادة (١٢) من الميثاق على ما يلي: «الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها، وان ينمي الوعي بوجودها، وان يناهض أياً من المشروعات التي من شأنها اذابتها او اضعافها».

وقد كنا نقول ونصر على ضرورة المحافظة على الهوية الفلسطينية وكنا ولا نزال نقول ونصر على ان المحافظة على هذه الهوية لا يمكن ان يتناقض مع الوحدة القائمة بين الشعبين، ومن هنا فان الاصرار على التباعد او الانفصال هو التناقض الحقيقي مع مباديء الميثاق، لقد اكد الميثاق ان تقرير المصير يتم بعد تحرير الارض لا قبلها، كما ان احدا لم ينكر ولم يخطر بالبال ان يقرر مصير شعبنا بدون ارادته، فالاكراه معزوفة قديمة لا يمكن ان تمكث في الارض وعلى الواقع ثم ان شعوبنا العربية من الماء الى الماء لم تمارس عبر العقود التي نذكرها حريتها في تقرير مصيرها او المشاركة الامنية في صياغة مستقبلها، وبالتالي فانه من الظلم ان تفرض اي مؤسسة قرارا تاريخيا وهي تدرك انها غير ممثلة لارادة شعبها وبدون ان يمارس هذا الشعب حقه في التعبير عن هذه الارادة. ان مجابهة الانسان بموقف لا خيار فيه ولا يملك الحرية او الفرصة للتعبير الحر والتصرف المشروع هو ظلم صارخ. قد يقول البعض ان هناك اخطاء تمت وممارسات جرت لا تتفق مع تطلعات وطموحات ورغبات المواطن ولكن تصحيح هذه الاخطاء وتصويب هذه الممارسات لا يمكن ان يتم باخطاء وممارسات ادهى وأمر.

سابعاً: لقد فرح شعبنا العربي في كل ارض وطنه عندما اعلنت ايران قبولها بقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الداعي الى وقف الحرب الكارثة، وفرحنا وسعدنا بلا حدود عندما بدأ العمل لتنفيذ بنود ذلك القرار رغم كل المحاولات الجارية لتوظيف ذلك القرار والالتزام بتنفيذه لخدمة مصالح الاطماع والانتهازية والامبريالية.. فرحنا لأن العراق

وتراكمت السلبيات الى ان انتهى الامر بالتوجه الخاطيء عبر لقاء قمة الجزائر التي انعقدت لدعم الثورة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والتي لم ينجم عنها حتى الساعة اي اجراء له قيمة.

انني وانا استعرض هذه الصور التي وردت كذلك في تبرير القرار الاردني ادرك وبمنتهى المسؤولية ان الانظمة العربية لم تدرك وهي تتبنى مثل ذلك التوجه ما يمكن ان يترتب على انهاء العلاقة القانونية والادارية بين اجزاء الشعب العربي الواحد في الاردن. لقد كان ذلك التوجه حماسا عاطفيا بالاضافة الى قناعات لدى معظم تلك القيادات بضرورة التخلص من قضية فلسطين والقاء المسؤولية على منظمة التحرير، ان العلاقة الاردنية الفلسطينية التي تقول بمنتهى الصدق والامانة والموضوعية انها نموذج رائع للوحدة العضوية لا يجوز ان يتم التصرف بها بانفعال او مزاج، واعتقد بصورة قاطعة ان احدا لا يملك المساس بها او التعرض لها لاي سبب مهما كان هذا السبب او الاسباب. ان ما يترتب على اعادة النظر في هذه العلاقة الصميمية هو تخريب لنسيج مندغم منذ عقود طويلة سبقت اعلان الوحدة الاردنية الفلسطينية التي بالرغم من كل ما يمكن ان يقال عنها تكرست من خلال المؤسسة التشريعية الاردنية، انني اعلم ان احدا من الانظمة العربية لم يعترف بتلك الوحدة عند قيامها ولكن جميع هذه الانظمة اقرتها وتعاملت معها عبر ثمان وثلاثين سنة، وبالتالي فإن المطالبة بالغاء هذه الوحدة يعتبر تجاوزا على حق الشعب الذي ارتضى هذه الوحدة، كما ان الانظمة العربية والدول الاجنبية اقرت جميعها عبر قرارات ومواقف متتالية حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره بعد تحرير ارضه، وعلى ذلك فان اية محاولة لاستباق التحرير هي بمثابة هروب من المسؤولية القومية والتاريخية، يضاف الى ذلك كله ان الميثاق الوطني الفلسطيني نص في معظم مواده على ضرورة التحرير وان الوحدة هي السبيل الطبيعي لتحقيق هذا الهدف، وقد جاء في المادة (١٣) من الميثاق ما يلي:

«الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيء الواحد منهما تحقيق الآخر، فالوحدة تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية، والعمل لهما يسير جنبا الى جنب».

ونصت المادة (١٤) على ما يلي:

«مصير الامة العربية، بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية، ومن الترابط ينطلق سعي الأمة العربية وجهدها لتحرير فلسطين، ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس».

من هذه المواد وكل مواد الميثاق الوطني يتضح ان المنظمة لم تقل مرة واحدة انها المسؤولة الوحيدة عن تحرير فلسطين بكاملها وانما اعتبرت نفسها صاحبة دور طليعي وراس الحربة في معركة التحرير. كما ان المنظمة اعتبرت انه من خلال الوحدة فقط يمكن تحقيق اهداف التحرير، فما بالنا نرتد اليوم عن هذه المباديء الواضحة الصريحة

سوف يتحرر من اعباء حرب ظالمة امتدت ثماني سنوات واكلت الاخضر واليابس وحالت دون استكمال العراق لمشروعه النهضوي وانطلاقه لقيادة هذه الامة

ان العراق بعد ان تقف الحرب ويعود ليباشر دوره التاريخي في اطلاق قدرات وكفايات وامكانيات هذه الامة لتقوم بدورها التاريخي ويقودها لتحرر امتنا من الظلم والتبعية ويجهد لتوظيف الامكانيات العربية المادية والمعنوية والبشرية لتسهم في رفد حضارة ومسيرة الانسان نجد انفسنا ندخل نفقا مظلما ونخضع لاحباطات جديدة، ان العراق الذي خرج منتصرا ومقتدرا، العراق الذي اكتسب خلال ثماني سنوات من التجارب والمعارف والخبرات ما يمكن ان يستغله لمصلحة هذه الامة مطالب ان يبادر الى اخذ موقف يضع حدا لكل التوجهات الخاطئة التي تسعى الى الانفلات وتدمير كل التوجهات الشريفة التي تهدف الى تجميع هذه الامة وطرح مشروعها النهضوي الحضاري.

ان العلاقة الاردنية الفلسطينية المتميزة القائمة على حقائق التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والثقافة وغيرها لا يمكن لأحد او جهة ان تعبث بها او يفرط عقدها، وبالتالي فان الخير والعدل والانصاف كل ذلك يدعو الى التاني والحكمة وبعد النظر قبل الاقدام على ما يسيء الى هذه الوحدة، ولا اريد ان ادعي ان هذه العلاقة لم تخدش ولم تتطرق اليها الشكوك ولكن ذلك لم يكن بفعل المواطن وانما بسبب تصرف بعض القيادات وانفعالها وخروجها عن الاهداف الشريفة التي نسعى جميعا لبلوغها.

ان العلاقة القائمة بين الشعبين قد ضربت جذورها بعيدة في تراب الوطن ومستحيل على اية قوى ان تقتلع هذه الجذور الا اذا رغبت في موتها بفعل الجفاف والكف عن العطاء، وهذا في تقديري بعيد المنال فالحياة عزيزة ويبذل الانسان كل ما بوسعه للدفاع عنها وحمايتها. لقد قلت حتى بح صوتي ان غياب المؤسسات وانتفاء النهج الديمقراطي وغياب الحرية المسؤولة هي التي ادت الى ما نشاهده اليوم من ارتباك وحيرة وذهول، ان العلاقة القائمة بين الشعبين اصيلة وراسخة ولكن هناك ممارسات وتصرفات لا بد من اعادة النظر فيها وتصويبها، يزعم البعض ان الذي يجري سيناريو معين بنص موضوع او انه تكتيك يستهدف تحقيق بعض الاغراض، وانا اقول بمنتهى الصدق والامانة ان الوحدة التي عشناها عقودا طويلة لا تحتمل اي مناورات لأن الحصاد سيكون مرا، ومن هنا فانني اتوجه الى كل فئات شعبنا ان تتصدى بالحكمة والفعل والعمل المشروع لتفويت الفرصة على اللاعبين بالنار والسابحين ضد التيار والصائدين في المياه العكرة، ان القطر العربي الاردني يستحق الخير ويتطلب الدعم وعلى ابناء هذا الوطن ان يمارسوا حقوقهم وانني على يقين انه لا يوجد تناقض بين الحفاظ على الهوية الفلسطينية والسعي لتحرير الارض الفلسطينية وبين المواطنة المسؤولة، ان الذي جرى ويجري ليس تنافساً ولا سباقاً على ادعاء الولاية وانما يجب ان يكون ممارسة صادقة وسباقا وتنافسا لدحر العدوان الجاثم على ارضنا والعامل على انتهاك مقدساتنا والذي يفترس شعبنا في الاراضي المحتلة، ان الذين يقولون ان القرار يعني مجابهة اسرائيل والامريكان لمنظمة التحرير واهمون، والذين يعتقدون ان البدائل السياسية سبيلنا لحل القضية واهمون، ان الذي نراه اليوم هو ازدياد التطرف داخل اسرائيل والذي نقراه هو انتخاب رئيس امريكي اكثر تطرفا في دعم دولة اليهود، وكل الذي يجري بين الامريكان والسوفييت لتبريد مناطق المواجهة لن ينطبق على قضية فلسطين، ان السبيل الوحيد لنشر السلام والامن هو في انهاء الصراع والتناقض العربي اليهودي لصالح احد الطرفين.

الثورة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تستحق الدعم وتستوجب المساعدة والمساهمة الحقيقية من كل اجزاء الوطن العربي ومن كل الشعب العربي، من مؤتمر قمة الجزائر الذي توسمنا فيه الخير قد انبت الحنظل، انه كان فرصة لهروب امتنا من حمل مسؤولياتها، وانني اعلن بصفتي مواطنا عربيا انني ضد جميع الممارسات الساعية الى قطع ما وصله رب العالمين.

قرارات مهمة

استمع المجلس الى تقرير شامل جول خطوات تصاعدها وركائز قوتها وديمومتها وشموليتها والاثار التي احدثتها في صفوف العدو وفي الساحتين العربية والدولية.

وقد اطلع المجلس على الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه ويقدمه الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية والمؤسسات الدولية المختلفة، وكذلك الدعم الذي قررته قمة الانتفاضة في الجزائر سياسيا واعلاميا وماليا لتعزيز صمود جماهير الانتفاضة. ودعا اللجنة التنفيذية الى الاتصال بالدول العربية لتنفيذ ما اتفق عليه في قمة الجزائر. والتوسع في تشكيل لجان دائمة لدعم الانتفاضة عربيا ودوليا في مختلف الاماكن في العالم.

ثانيا: حول الاجراءات الاردنية: حيث استمع المجلس الى تقرير اللجنة التنفيذية عن هذه الاجراءات وبخاصة فك ارتباط الاردن قانونيا واداريا بالاراضي الفلسطينية المحتلة والتي اتخذها الاردن دون اية مشاورات مع المنظمة او علمها. وعليه فقد اكد المجلس التزام المنظمة وتحملها لكل المسؤوليات الوطنية والقومية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والقيام بكل ما يترتب على ذلك من التزامات. وتاكيد المجلس على تمسك الشعب والمنظمة بالعلاقة المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، واوصى اللجنة التنفيذية بدراسة كافة الجوانب والنتائج المترتبة على الاجراءات الاردنيةواتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة والقيام بالاتصالات المطلوبة مع الاردن وجميع الدول العربية والمحافل الدولية.

ثالثا وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان: عبر المجلس عن استنكاره الشديد لجريمة تدمير المخيمات الفلسطينية وتشريد سكانها، واكد ان جماهير الانتفاضة تتطلع الى مزيد من الدعم والمساندة من قبل القيادة السورية لمنظمة التحرير وللمخيمات الفلسطينية في لبنان، لما تتحمله من مسؤوليات في هذا المجال.

رابعا: التحرك على الساحة الدولية على ضوء المناقشات المستفيضة التي تناولها المجلس اوصى اللجنة التنفيذية بمتابعة التحرك على الصعيد الدولي، واعلن تاكيد المجلس عن تاييده ودعمه للدعوة الدولية من اجل عقد المؤتمر الدولي الفعال وذي الصلاحيات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وتحت رعايتها وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير على قدم المساواه وبنفس الحقوق مع الاطراف الاخرى وذلك لتحقيق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

كما حيا المجلس المركزي الانتصارات العراقية التي ترسم مع الانتفاضة الباسلة ملامح مستقبلية مشرقة للامة العربية، وعبر المجلس عن تطلعه الكامل لقبول ايران بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، من اجل وضع حد نهائي للحرب، ومن اجل توحيد الجهود والطاقات العربية والاسلامية لمواجهة العدو الصهيوني المشترك وتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية، وارساء الامن والاستقرار في المنطقة باجمعها.

ردايجابي

سلسلة من التوصيات ليصار الى تنفيذها من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واكدت المصادر الفلسطينية أن السيد عرفات عبر في رسالته عن حرص المنظمة على تواصل العلاقات الفلسطينية الأردنية، وهي العلاقات الخاصة والمميزة بين الشعبين الشقيقين التي اكدتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ورسمت حدود العلاقات المستقبلية بين الدولتين المستقلتين الأردن وفلسطين في حدود العلاقات الكونفدرالية بينهما.

واضافت أن الوفد الفلسطيني سيبحث في عمان الاجراءات المتخذة، والتعاون في معالجة ابعادها بما ينعكس بالخير على الشعبين ويحد من اية اضرار أو معيقات قد تؤثر على صمود الشعب العربي الفلسطيني في انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني.

وكان المجلس المركزي الفلسطيني قد استمع الى تقرير اللجنة التنفيذية للمنظمة عن الاجراءات الأردنية الأخيرة وبخاصة فك ارتباط الأردن قانونيا واداريا بالأراضي الفلسطينية المحتلة والتي قال أن الأردن اتخذها دون أية مشاورات مع المنظمة أو علمها. وقد أكد المجلس التزام المنظمة وتحملها لكل المسؤوليات الوطنية والقومية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والقيام بكل ما يترتب على ذلك من التزامات. كما أكد على تمسك الشعب الفلسطيني والمنظمة بالعلاقة المميزة بين الشعبين الأردني والفلسطيني، وأوصى اللجنة التنفيذية للمنظمة بدراسة جميع الجوانب والنتائج المترتبة على الاجراءات الأردنية واتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة والقيام بالاتصالات المطلوبة مع الأردن والدول العربية والمحافل الدولية.

وطلب المجلس المركزي من أعضاء اللجنة التنفيذية عدم اصدار أي بيانات سوى من خلال السيد رئيس منظمة التحرير، مما يشير الى رغبة القيادة الفلسطينية في الحيلولة دون أي تشوب للخلاف العلني بين الجانبين الأردني والفلسطيني.

واعلن السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن المجلس الوطني الفلسطيني سوف يجتمع في بغداد في الشهر القادم، وأن المسؤولين في المنظمة بدأوا في اتخاذ الترتيبات اللازمة للاجتماع. وأوضح المسؤول الفلسطيني أن المجلس سيبحث الإجراءات الأردنية الأخيرة وسبل تعزيز ودعم استمرار الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في الأراضي المحتلة سياسيا وماديا.

واعلن السيد عبد ربه أن موضوع اعلان حكومة فلسطينية في المنفى امر غير مطروح على اعمال المجلس الوطني في دورته الاستثنائية.

وكشف السيد عبد ربه النقاب عن أن زيارة السيد ياسر عرفات الى عمان لم تتقرر بعد، وأن تحديد موعدها سيتم في وقت لاحق.

وقالت مصادر فلسطينية انها ايا كانت القرارات الفلسطينية بشأن التطورات الأخيرة، فلا بد أن يكون رد المنظمة واجراءاتها فعالة في قبول التحدي الذي فرضه الموقف الأردني على المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

في الأردن أكد مسؤول أردني كبير أن الأردن لن يسحب جوازات السفر الأردنية من سكان الضفة الغربية المحتلة الا اذا طلبت المنظمة ذلك. وأوضح أن الحكومة الأردنية ستدرس موضوع جوازات السفر مع المنظمة، ووصف هذا الموضوع بأنه معقد، ويتطلب دراسة مستفيضة قبل اتخاذ اجراءات. كما ستشكل لجنة خاصة لبحث الاجراءات المعمول بها على الجسور التي تربط الأردن بالضفة الغربية.

وكانت آخر اجراءات الحكومة الاردنية قد اعلنت يوم السبت الماضي بتعديل وزاري محدود على حكومة السيد زيد الرفاعي الغيت بموجبه وزارة شؤون الارض المحتلة التي ستتحول الى دائرة مستقلة تابعة لوزارة الخارجية وعين السيد مروان دودين وزيرا للعمل خلفا للسيد رشيد عريقات الذي استقال لاسباب صحية وعين الدكتور فواز طوقان وزيرا للتنمية الاجتماعية والسيد عبد السلام كنعان وزيرا للتموين.

كما تم حل اللجنة العليا لشؤون الضفة الغربية التي كانت قد شكلت في عام ١٩٨٠ برئاسة رئيس الوزراء وعضوية ثلاثة عشر وزيرا.

الكويت

الطائرات والصواريخ تدخل ضمن صفقة واحدة لا تتجزأ اما قيمة العقد فتصل الى ١.٩ مليار دولار.

والشروط الجديدة كما اوردتها المصادر الأميركية هي :-

- الطائرات والصواريخ تسلم في العام ١٩٩٤ وليس في العام ١٩٩٣.
- لقاء كل طائرة اف ١٨ تعيد الكويت الى الولايات المتحدة نموذجا من طائرات «اي ٤» التي اشترتها سابقا من واشنطن.
- على الكويت أن لا تزيد من مساحة عمل هذه الطائرات من خلال تزويدها بأجهزة تسمح لها بالتموين بالوقود خلال الطيران.
- الصواريخ ستكون كلها من طراز «مافريك جي» مزودة بشحنة بوزن ٣٠٠ كغم وهي سلاح جو بحر أو مضاد للتحصينات.

أما المشروع الأصلي فكان يقضي ببيع الكويت ٢٠٠ صاروخ «مافريك دي» المضاد للدروع والأكثر تطورا اضافة الى مئة صاروخ «مافريك جي».

وقال أعضاء في الكونغرس أن صواريخ مافريك جي وهي صواريخ جو ارض يتم توجيهها بالأشعة تحت الحمراء صممت أساسا لاستخدامها في مواجهة السفن أما صواريخ مافريك دي فمصممة للاستخدام في مواجهة الدبابات.

وقالوا أن هناك تعهدات مكتوبة فهي تتعلق بقضية تزويد الطائرات اف ١٨ بالوقود في الجو أو تطويل مداها وتحظر على الكويت نقل الأسلحة الى اية دولة ثالثة

واشاروا الى أن كولين باول مستشار الرئيس ريغان للأمن القومي قال أن الكويت قبلت الشروط وأن وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز سيوقع على التأكيدات وأوضحوا أن الاتفاق يصلح كنموذج لمبيعات الأسلحة لدول أخرى.

وكانت صفقة الأسلحة السعودية البريطانية قد أوقعت حكومة الولايات المتحدة في حرج كما انها أعطت للولايات المتحدة درسا من أن الدول العربية قادرة على التوجه الى مصادر تسليح أخرى اذا ما رفضت طلباتها من الأسلحة.

كما أن ادارة الرئيس ريغان التي قاتلت فعلا لكي تصبح الصفقة نافذة المفعول ترى أن الولايات المتحدة خسرت الكثير من الموارد المالية ازاء تصرفات الكونغرس وخاصة فيما يتعلق بصفقة الأسلحة السعودية البريطانية.

واشنطن

الشرق الاوسط. واصبح تجاهل منظمة التحرير في اي عملية تفاوضية مستحيل

واشارت المصادر الى ان اوكلي ذكرت ان واشنطن ترى ان الوفد المشترك يقدم افضل الفرص لمحادثات السلام رغم انها اوضحت ان ذلك ليس الصيغة الوحيدة لتحقيق السلام

حرب الخليج

مساء يوم السبت الماضي والذي يقضي بموافقة العراق على وقف اطلاق النار شريطة موافقة ايران على المفاوضات المباشرة بعد وقف اطلاق النار مباشرة وهذا الموقف اعطى دفعة قوية لجهود دي كويار نحو التقريب في وجهات النظر بين الجانبين.

ثانيا. الضمانات التي قدمتها الدول الكبرى لكل من العراق وايران وخاصة ما اكدته هذه الدول للعراق من انها لن تسمح بتجزئة القرار ٥٩٨ وانها تتعهد بتنفيذه كاملا وفق بنوده.

وهي بمثابة طمأنة للعراق نظرا للمخاوف التي يبديها من النوايا الايرانية حيث يخشى العراق تنفيذ وقف اطلاق النار فقط الامر الذي يعطي ايران فرصة تجميع قواها وتهديد الامن العراقي مرة اخرى اذا لم تنفذ البنود الاخرى لقرار مجلس الامن الدولي ولهذين المؤشرين اثر واضح في التفاؤل الكبير السائد في الامم المتحدة حول قرب اعلان موعد لوقف اطلاق النار بين البلدين المتحاربين.

العراق يتحرك عربيا لشرح موقفه من السلام مع ايران

تحرك العراق عربيا لشرح وجهة النظر العراقية حيال الجهود المبذولة حاليا لايجاد تسوية للنزاع العراقي الايراني وخاصة مسالة تنفيذ القرار ٥٩٨ وارسل الرئيس صدام حسين مبعوثين كبيرين الى الدول العربية

هما طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وسعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة الى الكويت والبحرين والسعودية واليمن الشمالي والأردن وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة حيث حملوا رسائل من الرئيس صدام حسين الى زعماء هذه الدول.

وقال رمضان بعد عودته الى بغداد من جولته أنه اطلع القادة العرب على موقف العراق من الجهود المبذولة لتطبيق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ وتاكيد نية العراق وقيادته على موقفها وتمسكها باحلال السلام الحقيقي والشامل من خلال المفاوضات المباشرة ورفضها بشدة المحاولات المفضوحة لتجزئة القرار ٥٩٨ والتي تهدف الى وقف اطلاق النار فقط.

ووصف السيد رمضان نتائج جولته بانها ناجحة ومفيدة للغاية وسادتها اجواء الفهم المشترك والتطابق في الراي حول ضرورة تعزيز العلاقات القائمة وتوحيد الموقف بهدف احلال السلام والدفاع عن الحقوق المشروعة للأمة.

وقال ان القادة العرب جددوا تهانيهم للعراق بمناسبة الانتصارات العظيمة التي حققها العراقيون بطرد المعتدين من الأراضي العراقية.

ويبدو أن التحرك العراقي جاء بعد أن أساءت الدوائر العالمية فهم الموقف العراقي المطالب باجراء مفاوضات مباشرة مع ايران. وأراد العراق بهذا التحرك أن يؤكد للأشقاء العرب تمسكه باحلال السلام وموافقته على القرار ٥٩٨ لايجاد تسوية دائمة وشاملة للنزاع مع ايران.



الوفاق العربي والدولي

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

الثلاثاء ٩ آب ١٩٨٨ م

الصفحة الاخيرة

تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع
باريس - فرنسا

رئيس التحرير / المدير العام
احمد عصام عوده

المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمان - الاردن
جبل اللويبدة - شارع الشريعة - عمارة الدباس / الطابق الرابع

هاتف ٦٣٧٩١٢، فاكس ٦٢٥٠٠٧
تلكس ٢٣٢١٢ كاربوجو. ص.ب ٩٤١٥
عمان / الاردن

الاعلانات، يراجع بشأنها
المكتب الاقليمي في عمان مباشرة
او وكالات الاعلان التي تمثلنا في كافة انحاء العالم

دخل عاقلاً وخرج مختلاً

○ حصل رجل بريطاني على تعويض قدره ٤٩١.٦٨٢ جنيها بسبب الاضرار التي خلفتها عملية جراحية اجريت في احد مستشفيات لندن وادت الى اصابة نجله بخلل في دماغه.

وقد اصدرت الحكم محكمة بريطانية لصالح المريض كيف بلاكين ٤٦ سنة بعد محاكمات استمرت ١٢ سنة ووجدت ان اهمال الاطباء لمريضهم تستوجب دفع تعويض لوالد المريض للاهتمام بنجله.

وقال الوالد جيمس بلاكبان ٦٥ عاما انه يشكر الله على انه حصل على مثل هذا التعويض بعد ان فكر اكثر من مرة التخلي عن القضية واضاف بانه لم يفكر مرة واحدة في حياته ان مريضا يذهب الى المستشفى بكامل قواه العقلية ويخرج بدونها.

الضحك يفيد صحة الانسان

○ اوضح استاذ جامعي امريكي في علم النفس ان الضحك يعتبر مفيدا لجميع اجزاء جسم الانسان واضاف ان الضحك قد يكون الرياضة الوحيدة المتاحة للمقعدين لتنشيط اوعيتهم الدموية.

وتوصل هذا الاستاذ في بحثه عن موضوع الضحك بان الضحك قد ينشط هرمونات معينة تعمل على تحسين مستوى تدفق الدم وتنشيط بعض المواد الكيماوية الاخرى في الجسم، ويؤدي ذلك الى تقوية جهاز المناعة في الجسم وتحسين اداء الجهاز التنفسي وتقليل الاحساس بالالم.

وقال انه لا يضير المرء ان يجمع بين الضحك والقليل من المزاح لان ذلك كما يقول الاستاذ الجامعي يسهل عليه التفاعل الاجتماعي ويحسن من الاحساس النفسي في مواجهة الحياة.

وخلص الى ان الوقت قد حان لعدم النظر الى الضحك على انه مسالة مبتذلة غير مهمة في حياتنا. بل هي في غاية الحيوية بالنسبة لصحة الانسان وهذا امر لا يستوجب الضحك.

٢٨ مليون عنوان بالمكتبة الوطنية الفرنسية





○ اقترح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اقامة مبنى يلحق بالمكتبة الوطنية الفرنسية التي تعتبر واحدة من اكبر خمس مكتبات في العالم

وتضم المكتبة حوالي ١٢ مليون كتاب و ١٥ مليون دورية و ٣٥٠ الف مخطوطة ومليون وثيقة ومجموعة من النقود والميداليات الاثرية.

ويهدف الرئيس ميتران من مشروعه ان تصبح المكتبة الوطنية الفرنسية بعد تجديدها وتوسيعها اكبر مكتبة ثقافية وعلمية في العالم، وان يسمح بدخولها لكل الباحثين وطلاب المدارس والجامعات من جميع انحاء العالم.

ما رأيك.. بقلب خنزير..؟

○ يفكر الاطباء البريطانيون في استخدام قلوب واكباد وكلى الخنازير في عمليات زرع الاعضاء.

وتصف صحيفة صندي تايمز هذا النوع من زرع الاعضاء بانه خطوة من اكثر الخطوات اثارة للجدل في تاريخ الطب.

وتنقل الصحيفة عن احد الاطباء قوله ان الفوائد الطبية والمالية لذلك كبيرة جدا وانه سيحدث ثورة في ميدان زرع الاعضاء الذي يعاني من نقص في الاعضاء البشرية.

أسنان جديدة لعجوز تجاوز المائة

○ في ليلة واحدة وبدون مقدمات نبتت اسنان لعجوز صيني تجاوز المائة عام. فلم يكن في فم «مايو نغهان» سوى اربعة اسنان لكنه اكتشف ذات صباح نتوءات صفراء في فمه تحولت فيما بعد الى اسنان حقيقية جديدة.

والعجوز الصيني تزوج وهو في الستين من العمر.

تسمم الفنانين من الالوان والدهانات

○ لاقى بعض كبار الفنانين العالميين حتفهم من جراء التسمم من الالوان والدهانات التي كانوا يستخدمونها

واشارت المجلة الى ان روبنز ورينوار ودوفي عانوا من التهاب المفاصل بينما عانى بول كلي من مرض آخر لتصلب المفاصل

موسكو تختار اول ملكة جمال

○ ماريا كالينينا.. اول ملكة جمال لموسكو عمرها (١٧) سنة وهي وحيدة والديها وطالبة في معهد اللغات بموسكو. وقد فازت ماريا باللقب في مسابقه خاضتها (٢٥٠٠) فتاة. وهي تهوى الرقص والرحلات وتمارس رياضة كرة المضرب والسباحة.

الجريمة تسجل رقما قياسيا في اليابان

○ اعلنت السلطات اليابانية المختصة ان عدد الجرائم التي اقترفت خلال النصف الاول من هذا العام بلغ ٧٧٥ الف جريمة مسجلا بذلك رقما قياسيا بعد الحرب العالمية الاخيرة.

وقال تقرير نشرته الحكومة ان الجرائم التي اقترفت ضد الشركات التجارية ومصالح الاعمال زادت الى الضعف. وقد استهدفت ٦٧ منها صناعات الاغذية ومحلات السوبر ماركت كما زادت الرشوة والسرقة من البنوك

واوضح بان عدد الجرائم خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، تجاوز الرقم القياسي السابق الذي سجل عام ١٩٨٥ وان ٢٠ الف عضو في النقابات الاجرامية اقترفوا ٣٦ الف جريمة بين كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) الماضي

وذكر ان الجرائم التي اقترفها رعايا اجانب في اليابان زادت بحوالي ٢٤.٦ بالمائة، وبلغت ١٦٢٠ حالة غالبا ما كان مقترفوها مجرمون محترفون ومعظمها سرقات.

وتطلق الشرطة اليابانية كلمة جريمة على كل عمل مخالف للقانون، حتى لو كان ذلك نسيان الاجنبي تجديد دفتر اقامته كل خمس سنوات.

وكانت آخر الجرائم تلك التي بعث فيها مجهولون تهديدا الى شركة يابانية للازياء يطلبون فيه دفع ما يعادل ٤٠٠ الف دولار والا سيحاربونها بزرع ابر في منتجاتها.

وتحليلا على تهديدهم وضعوا ابرتين في كل رسالة من الرسائل العديدة التي وجهوها للشركة.

٧ ملايين مارك قيمة الجائزة الاولى

○ فازت سيدة المانية بجائزة اليانصيب الاولى في المانيا الغربية التي تبلغ قيمتها سبعة ملايين و ١٣٢ الف مارك الماني ويعتبر اكبر ثالث مبلغ في تاريخ اليانصيب الالماني.

اخبار سريعة ○ اخبار سريعة ○ اخبار سريعة

○ ناستاسيا كينسكي

○ رفض مجلس الوزراء السويسري الطلب الذي تقدمت به الممثلة الايطالية الشهيرة «ناستاسيا كينسكي» للاقامة والعمل بالاراضي السويسرية.

وكانت الممثلة الايطالية ترغب في تاسيس مؤسسة سينمائية لانتاج فيلم عن حياة «هنري - دونان» مؤسس الصليب الاحمر.

● تم العثور على ماسة كبيرة في حجم ثمرة البرقوق في اقليم ياكوتيا في صحراء سيبيريا بالاتجاه السوفيتي.

ونقلت وكالة «تاس» السوفيتية عن الخبراء قولهم ان الماسة يبلغ وزنها ١٥٥,٤٥ قيراطا ولونها أصفر فاتح ولها بريق جذابه.

○ «الموت في دالاس» - عنوان الرواية التاسعة للكاتب الامريكي «دون ديلو» وتدور أحداثها حول اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي وتضم ١٣٥ شخصية.

يقول الكاتب انه مزج الخيال بالحقيقة وان القارىء يستطيع استعمال خياله وتفكيره في تفسير الاحداث كما يريد وانه ليس بالضرورة ان كل الشخصيات حقيقية.

● «جنكيز خان» عنوان الكتاب الذي أصدرته مؤخرا في باريس احدى دور النشر الكبرى بقلم ميشيل هوانج.

الكتاب يتناول القصة التاريخية لجنكيز خان وغارات المغول في بداية القرن الثالث عشر بالاضافة الى الوجه الاسطوري له.

○ كرمت الاوساط الادبية في الولايات المتحدة الكاتب الامريكي / واكر بيرسي / ومنحته الجائزة الاولى لمؤسسة الدراسات الانسانية الامريكية لعام ١٩٨٩.

الجائزة قيمتها عشرة آلاف دولار وتمنح للاعمال الادبية المتميزة وقد منحته شرف القاء محاضرة المؤسسة عام ١٩٨٩.

وللكاتب العديد من الاعمال الادبية كان اخرها رواية/ ظاهرة الانجلو ساكسونية/ في الولايات المتحدة.

● يقام حاليا في متحف/ باليه طوكيو/ بالعاصمة الفرنسية معرض لرسام البورتريه الياباني المعاصر «كيتي تاهارا» / الذي يعيش في فرنسا منذ ١٩٧٣. والذي تخصص في فن البورترية منذ اكثر من عشر سنوات.

يضم المعرض حوالي ٣٦ لوحة رسمها الفنان في الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٧ ومعظمها للمشاهير من الادباء والفنانين.

● تنازلت بريطانيا عن طلبها في الحصول على المجموعة الفنية للبارون هانز هنريك بورنميزا، بعد ان وافق البارون على اقراضها لاسبانيا لعرضها لمدة عشر سنوات.

وقال ريتشارد لوك وزير الثقافة والفنون البريطاني امام البرلمان انه اذا حدث أي تغيير في هذه الاتفاقية فان بريطانيا سوف تفكر في التقدم بشرائها مرة اخرى حيث ان المجموعة تعتبر الثانية في العالم من حيث الاهمية الفنية بعد المجموعة التي تمتلكها الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا.

○ صدر في باريس مؤخراً كتاب جديد عن الاديب الفرنسي «الفونس - دوديه واسرته» من تاليف «جان بول كليبير».

جملة معترضة

الزحف على جبهة التاريخ

اسرائيل التي تسللت الى تاريخ (الشرق) من الباب الخلفي، تضع كل اسلحتها على الجبهة الثقافية بهدف احتلال التاريخ العربي، بعد احتلال الاراضي العربية.

والمتتبع لمسار تاريخ الصراع في منطقتنا، يدرك ان اسرائيل الدولة. وقبلها الحركة الصهيونية. قد عملت على بناء جبهة الصراع الثقافي قبل الصدام العسكري المباشر بينها وبين العرب. وحين وضع العرب قوامهم العسكرية في مواجهة الهجمة العدوانية، اغفلوا تماما الجبهة الثقافية التي حشدت عليها اسرائيل اسلحتها لاحتلال التاريخ العربي.

والهجمات على التاريخ العربي، بدأت في وقت مبكر حين تصادف تواجد العرب الاصيل، ومرور اليهود العابر، بنفس رقعتي الزمان والمكان.. ثم استمر وازداد شراسة من قبل اليهود ابان توهج الحضارة العربية. ووصل ذروته بعد ان صارت لهم واجهة ملائمة لعرض غنائمهم الثقافية وادعائها تحت علم الدولة، وامام العالم.

وامام هذا العالم المنفتح البصر المنغلق البصيرة والادراك، عملت اسرائيل على استلاب وادعاء الكثير من مكونات الحضارة العربية والتراث العربي وادعائه لنفسها، ليس ضمن رقعة الارض المحتلة فحسب، بل على رقعة العالم كله، التي تعمل على جعله ارضا واسعة وصالحة للاحتلال الثقافي والابتزاز التاريخي.

وحين يدعي اليهود مثلا، ان الابنية التاريخية المبنية على الطراز العربي في مدينة توليدو (طليطلة) في اسبانيا، انما هي ابنية يهودية، ولكن اليهود استخدموا لبنائها عمالا عربا ابان الحكم العربي للاندلس، فبناها هؤلاء على الطرز العربية، فان تمرير اكذوبة تاريخية كهذه تصيب اهدافا خطرة في الذهن الغربي العادي، الذي لا يعرف ان اليهود قد لجأوا من الاضطهاد والعنف الاوروبي، الى افياء العدل العربي في الاندلس وفي احلك فترات تشرد اليهود، وابهى فترات الازدهار العربي.

وفي الحرب الثقافية حول التاريخ والتراث الحضاري، تستخدم الصهيونية بين اسلحتها على هذه الجبهة طابورا من الادلاء السياحيين المهرة، الذين يجيدون اقتحام نفسية السائح العالمي وذهنه، وهو كالاسفنجة التي تمتص ما ينقط فيها من عصارات الادعاءات الثقافية والحضارية.

وتوليدو (طليطلة) الاندلسية، مثل واحد وموقع واحد في مواقع عدة اختارتها اسرائيل لحربها الثقافية لاحتلال التاريخ العربي في العالم، بعد عدوانها الصارخ على التراث والتاريخ العربيين في الاراضي العربية المحتلة.

واذا كانت اسرائيل قد تستيقظ يوما من حلمها التوسعي في غزو الارض، فان احلامها في غزو التاريخ لن تتوقف ابدا. فهي تدرك ان شعبنا بلا تاريخ لا يقدر ان يؤكد جدرانه بالحياة.

ومن هنا تتأكد ضرورة بناء جبهة ثقافية عربية متماسكة وصلبة للدفاع عن الحضور العربي البهي في التاريخ، من خلال وعي، ان معركة التاريخ والثقافة والتراث لا تنفصل عن معركة التراب والارض والانسان.

جمال ابو حمدان

افتتاح مركز سامكو بعمان

افتتح بالعاصمة الاردنية عمان مساء السبت ١٩٨٨/٨/٦ مركز سامكو كاحدث صالة مجهزة لعرض العطور ومستحضرات التجميل العالمية.. ايستي لورد وارامیس. وقد حضر الافتتاح عدد كبير من المدعوين والمدعوات الذين ابدوا اعجابهم بهذا المركز المتميز.